الطرائف الأدبية

وهى مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودى ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبى والبحترى وأبى تمام

للامام عبد القاهر الجرجانى

صححه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليگر بالهند

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعُنى بنشر « الأمالى لأبى على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، وبيّض بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلىّ هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندى هذا المجموع فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير الرأى الثانى . لأنا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ، والزهر فى طاقة أجمل منه منثوراً فى حديقة . أو على الأقل هو أقرب منالاً وأسهل وصالاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .

فجمعتها كلها فى كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب الجاهلى وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسى وما يشبهه .

وليس لى فى الكتاب إلا جمعه فى كتاب ، وتصحيحه والإشراف على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز جزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

القاهرة فى ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٧ أحمد أمين

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

ديوان الافوه الأوْدِى ١

« الشنفرى الأزدى ٢٥

فرائد القصائد وهى : ... ... ٤٣ — ١١٤

(ا) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية أبى النجم ٥٥ (حـ) تائية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (ى) عينية الصمّة القشيرى ٧٦ (هـ — و — ز) اللامية والدالية والهائية لابن الرّقاع ٨١ (ح) عينية أبى زُبيد الطائى ٩٨ (ط) نونية خالد بن صفوان القناص ١٠٢

القسم الثانى :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ١١٧

(٢) المختار من دواوين المتنبى والبحترى وأبى تمام للامام عبد القاهر الجرجانى ١٩٥

القسم الأول

ويشتمل على :

(١) ديوان الأفوه الأودى

(٢) ديوان الشنفرى الأزدى

(٣) تسع قصـــائد نادرة

ديوان

الأَفْوَه الأَوْدِيّ

الأَفْوه الأَوْدىّ

هو[1] صَلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أوْد بن الصعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ، وفى ذلك يقول :

أبى فارسُ الشّوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر

وروى الأصبهانى عن الكلبى قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء فى الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم فى حروبهم ، وكانوا يَصْدُرون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّ كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اهـ .

قال البكرى : وهو جاهلى قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اهـ . وفى المزهر وروى عُمر بن شَبّةَ فى طبقات الشعراء . . . زعم بعضهم أن الأفوه الأودى أقدم من هؤلاء وأنه أوّل من قصّد القصيدة اهـ قلت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النونيّين (السِّمَنْ) ، وأنا أرتاب فى صحته .

ورائيّته (دُوارُ) — قال القتبى وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبى صلى الله عليه وسلّم عن إنشادها فيهامن ذكر إسمه يه السلام :

رَيّثَتْ جُرْهُمُ نبـــلا فرمَى جرهما منهنّ فُوَّقٌ وغِرارُ

وادّعى الجاحظ[2] من جهة ليلت ١٥ الق جافيه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة ، وكأنه خرق الإجماع .

• ولهم شاعر يدعى على[3] بن الأفوه ، وهو إسلامىّ متأخّر ربّما يكون ض نُسب إلى شعرنا خَلَةً ؟؟؟

---

(١) ع ١١/٤١ الشعراء ١١١ ، العينى ١/٤٢١ ، سمط اللآلى ٣٦٥ و ٨٤٤ والمقاصد ٢/١٥٠ والمزهر طبعتاه الأوليان ٢/٢٣٨ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .

(٢) الحيوان ٦/٩٠ . (٣) النويرى ٣/١٨٨ . ولكن فى معانى العسكرى ١/٤٩ على بن محمد بن الأفوه .

شـــــعره

وقد غبرنا دهراً ننقّب عن راتّيته الحكيمة ، فلم نعثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من القليل شيأ . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبُشّرنا بوجود تسع قِطَع فى خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :

(عادوا ، مَؤوسٌ ، غَرَرٌ ، عاثرٌ ، عُطُفٌ ، خُذولُها ، يستمتعُ ، مَعَهْ ، آذِ) فى مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخطّ الشِنْقيطى[1] ولم يخلُ من أغلاط ، فأصلحتُ أكثرها ، ويقول فى ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً فى نسخة عجميّة سقيمة جدّا اهـ .

ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل فى نَسْخه أيضاً ، أحببتُ أن أرتّبها وأزيد فيها ما سقطتُ عليه من شعره ، حتى جاءت ولله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر ارجل مما أخْنت عليه يدُ الدهر الأثيمة فذهب أيدىْ سبا .

وتمّ هذا كله فى أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م بُعيد رجوعى من رحلتى العلميّة إلى أقطار المسلمين .

ثمّ لمّا جهّزته للطبع وردنى من صديقى ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتنى من المظانّ شاكراً له يده .

عبد العزيز الميمنى

جامعة عليگره — الهند

---

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات فى أول سمط اللآلى .

شعر الأَفْوَهِ الأَوْدِيّ

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعةُ

عبد العزيز الميمنى

عدده ٢٠٨ بيت فى ٣٠ مقطوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

١ وبروضة السلاّن منّا مشهدٌ والخيل شاحية وقد عَظُم النُّبَى
٢ تحمِى الجماجمَ والأكفّ سيوفُنا ورماحنا بالطعن تنتظم الكُلَى

* * *

٣ فى مَوْقِف ذَرِبِ الشبا وكأنّما فيه الرجال على الأطائم واللَظَى

* * *

٤ وكأنّما أسَلاتُهم مهنوأةٌ بالنُّهْل من نَدَب الكلوم إذا جَرَى

* * *

٥ عافوا الإناوةَ واستقت أسلافهم حتى ارتوَوْا عَلَلا بأذنبة الرَدَى

* * *

٦ أضحتْ قرينةُ قد تغيَّر بِشرها وتجهَّمتْ بتحيّة القوم العِدى
٧ ألوتْ بإصبعها وقالت إنما يَكفيك مما لا ترى ما قد ترى

* * *

٨ ما بالُ عرسى لا تَبَشّ كعهدها لما رأت سِرّى تَغَيُّرَ وانثنى

(أ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاتحة أفواهها ، ويروى شائحة من الشيح الجد كما فى ل . والنبى جمع تبة العصية ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
(٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لظى) .
(٤) ل (نهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنبة جمع ذنوب الدلو .
(٦و٧) من البيان ١/١١١ وقواعد الشعر لثعلب . العدى الأجانب .

ووقع فى بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما فى اللسان أيضاً .

٨ لمّا رأت سِرّى تغـــيّر واثنَى من دون نَهْمة شَبْرها حين انثنى

(ب)

١ وإنّى لأُعطى الحقّ من لو ظلمتُه أقرّ وأعطانى الذى أنا طالب

٢ وآخذ حقّى من رجالٍ أعزّةٍ وإن كَرُمت أعراقُهم والمَناسب

(ج)

١ ونحن المُوْردون شَبا العوالى حِياضَ الموت بالعـــدد المُثاب

٢ تركنا الأزدَ يَبْرُق عارضاها على ثَجْرٍ فدارات النِصـــاب

* * *

٣ فسائِلْ حاجراً عنّـــا وعنهم ببُرقة ضـــاحك يوم الجَناب

* * *

٤ فأبلغْ بالجَنـــــابة جمع قومى ومن حلّ الهضابَ على العِتاب

* * *

٥ ووَلّوْا هاربين بكل فَجٍّ كأنّ خُصـــاهم قِطَعُ الوذاب

(د)

قال أبو عمرو : أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بنى عامر ، فسمان الأفوه مرضاً شديداً ، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودى ، وأقام الأفوه حتى أفاق من

---

(٨) ل الإصلاح ١/٣٢ و ل (سرر وبضر) . والشبر النكاح كالسر .
(ب) (١ و ٢) حماسة الخالديين ص ١٤٦ أدب ١٢٠٩ بدار مصر .
(ج) (١ — ٣) البلدان دارة مضب دارة النصاب برقة ضاحك .
(٤) فى ل (عتب) والعتاب ماء . (٥) فى ل (وذب) والوذاب خرب الزادة وقيل الأكراش التى يجعل فيها اللبن ثم تقطع .

وجمعه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقى بنى عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بنى كعب ابن أود فقال لهم : يا بنى أود والله لتأخذن بطائلتى ولأنتحين على سبنى ، فاقتتلت وبنو عامر فظفرت أود ، وأصابت مغنما كثيراً ، فقال الأفوه فى ذلك :

١ ألا يا لَهْفِ لو شَدّت قناتى ... قبائلُ عامر يوم الصَّبيب

٢ غداة تجمّعت كعب إلينا ... جلائب بين أبناء الحريب

٣ فلما أن رأونا فى وغاها ... كآساد العَرينة والحَجيب

٤ تداعوا ثم مالوا فى ذُراها ... كفعل مُعانِت أمنَ الرجيب

٥ وطاروا كالنعام ببطن قَوّ ... مواءلة على حذر الرقيب

* * *

٦ منعنا لَيْل مَن حلّ فيه ... الى بطن الجَريب إلى الكثيب

* * *

٧ وجُرْد جمهما بيض خِفاف ... على جنبَىْ تُضارعَ فاللهيب

* * *

٨ هم سدّوا عليكم بطنَ نجد ... وضَرّات الجُبابة والهضيب

٩ قتلنا منهمُ أسلافَ صدق ... وأُبنا بالأُسارى والقَعيب

(د) (١ — ٥) بالمعاهد ١٥١/٢ ودون ٣ فى ع ٤٢/١١ وفى المعاهد حلائف بين أثناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزايلة على حذر . و٣ فى ل وقال الحبيب موضع ويروى واللهيب وروايته كآساد الفريقة .

(٦) البكرى ٢٣٠ يريد جريب نجد .

(٧) البلدان و ل اللهيب . (٨) ل قعب قال القعيب العدد .

(٩) البكرى ٢٢٧ و ٨٣٢

(هـ)

١ له هَيْدَبٌ دانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبلّج

٢ فباتت كلاب الحيّ يَنْبَحْنَ مُزْنَه وأضحت بنات الماء فيها تَمَعّجُ

(و)

١ لنا بالدُّحْرُضَيْن محلٌّ مجدٌ وأحسابٌ مؤثّلةٌ طِماح

* * *

٢ وأفراسٌ مذلّلةٌ وبِيضٌ كأنّ متونها فيها الوَجاحُ

(ز)

١ فينا معاشرُ لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

٢ لا يَرْشُدون وإن يَرْعَوْا لمُرشدهم فالغَيّ منهم معاً والجهل ميعاد

٣ كانوا كمثل لُقيم فى عشيرته إذ أُهلكت بالذى قد قَدّمت عاد

٤ أو بعده كقُدار حين تابَعَه على الغواية أقوام فقد بادوا

(هـ) الحيوان ٢/٢٤ يقولها فى نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجيح) والوجاح الصفا الأملس .

(ز) القصيدة فى نثر كامالى القالى طبعتيه ٢/٢٢٨ ، ٢٢٤ فى ١٢ بيتاً وانظر اللآلى ٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال القالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على العنزى للأفوه قال وقرأتها على ابن دريد فى شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ بآخر ديوان أبى الأسود ٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه . والكلمة فى الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحماسة البصرية نسختاى ١٠٠ ، ٢٥٣ فى ١٠ أبيات . وفى مجموعة المعانى ١٥ ستة وفى ١٩ أربعة وفى ١٠٣ أربعة أخرى ، وفى النويرى ٣/٦٤ أربعة ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .

(٣) القالى : أضحوا كقيل بن عنز فى عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ، وبعد البيت ١٠ فى نثر وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والغى معاد ، أضحوا كقيل بن عنز فى عشيرته ، إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٤) القالى روى ابن الأنبارى : حين طاوعه .

٥ والبيت لا يُبتَنَى إلا له عَمَـــد ولا عِمـــاد إذا لم تُرْسَ أوتاد

٦ فإن تجمّع أوتادٌ وأعمـــدة وساكنٌ بلغوا الأمر الذى كادوا

٧ وإن تجمّع أقوام ذوو حسب إصطاد أمرَهم بالرُشد مصطاد

٨ لا يصلح الناس فَوْضَى لا سَراة لهم ولا سراة إذا جُهّالهُم ســـادوا

٩ تُلفَى الأمورُ بأهل الرشد ما صلحت فإن تولّوا فبالأشرار تنقـــاد

١٠ إذا تولّى سَراةُ القـــوم أمرَهم نما على ذاك أمر القوم فازدادوا

١١ أمارة الغى أن تلقَى الجميعَ لدى الـــإبرام للأمر والأذنابُ أكتاد

١٢ كيف الرشاد إذا ما كنت فى نفر لهم عن الرشـد أغلال وأقياد

١٣ أعطَوْا غواتَهم جهلا مَقادَتَهم فكلّهم فى حبال الغى منقاد

١٤ حان الرحيل إلى قوم وإن بَعُدوا فيهم صـــلاح لمرتاد وإرشاد

١٥ فسوف أجعل بُعْدَ الأرض دونكم وإن دنت رَحِمٌ منكم ومِيلاد

١٦ إن النجاة إذا ما كنت ذا بصر من أجّة الغىّ إبعاد فإبعاد

١٧ والخير تزداد منه ما لَقِيتَ به والشرّ يكفيك منه قلّ ما زاد

---

(٥) القالى : ابن دريد ولا عمود . (٦) القالى وزادنا ابن الأنبارى بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجمع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت فى المرتضى ٢/١١ .

(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ فى العقد ٣/٤٠٣ سنة ١٣٣١ هـ فى خبر لحماد الراوية مع أبى مسلم . (٩) القالى : تبقى وفى نسخة تلق قال وروى ابن الأنبارى : تهدى والأبيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ فى الشريشى ٣/٦٤ والبيتان ٨ و ٩ فى الشعراء ١١٠ والمقاصد ٢/١٥١ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن تولوا برواية القالى وغيره تولت . (١١) وفى نسخة من الأمالى لدى بالدال . (١٢ و١٣) فى نسخة باريس من الأمالى .

(١٤) القالى ابن الأنبارى : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . ويروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القالى : ذا (وفى نسخة فى) نفر . وأجة الغى من أجيج النار استعارها . (١٧) القالى : البيت زادناه ابن الأنبارى . وهو فى معانى العسكرى ٢/٩٠ أيضاً .

(ح)

وســـــعدٌ لو دعوتهم لثابوا إلىَّ حفيفَ غابِ نوًى بأسْـد

(ط)

الخِلّ راض شاكر فى عهده وعدوّه المقهور منـــــه آذِ
إن عابه الحُسّاد لا تعبأ بهم فى هذه الدنيا فكم من هاذِ
اللهُ خوّله حياةً ما لها كَدَر وعيشا طاب فى الألواذِ

(ى)

١ إن تَرَىْ رأسىَ فيه قَزَع وشـــــواتى خَلّةً فيها دُوارُ
٢ أصبحَتْ من بعدِ لون واحد وهْى لونان وفى ذاك أعتبار
٣ فصروف الدهر فى أطباقه خِلمة فيها ارتقـاع وانحدارُ
٤ بينما النـــــاس على عليائها إذ هَوَوْا فى هُوّة منها فغاروا
٥ إنما نعمة قومٍ مُتعـــة وحياة المرء ثوب مستـــعارُ
٦ ولياليـــــه إلالٌ للقوى من مُداه تختليها وشِـــفارُ

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة فى نش وأنا أجزم بأنها منحولة كأن عليها مسحة شعر أبى العلاء المعرى آذ متأذ وألواذ جمع لوذ حصن الجبل وجانبه .

(ى) ٢٢ بيتاً من الحماسة البصرية نسختى الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ فانها من الإسعاف بانكى پور ٢/٣٣٩ حيث هى ١٦ بيتاً ١ — ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته فى البيت ٣ فى أطبائه جمع طبى كقفل وهى متجهة . والأربعة ١ — ٣ و ٤ فى لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المعاهد ٢/١٤٥ والرواية نزع ونظام الغريب ٤ برواية صلع وكلها متجه .

(٣ — ٦) البيتان ٣ و ٤ فى خ ٤/٥٤٦ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ النويرى ٣/٦٤ =

٧ تقطع الليلةُ منـــه قوّةً وكما كرّت عليـه لا تغارُ
٨ حتم الدهرُ علينـــا أنه ظَلَفٌ ما نال منّا وجُبـــارُ
٩ فله فى كل يوم عَـــدوةٌ ليس عنها لامرئٍ طار مَطارُ
١٠ رَيّشَتْ جُرْهُمُ نبلا فرمى جرهما منهن فُوقٌ وغِرارُ
١١ علموا الطعنَ معدّا فى الكُلَى وأذّراعَ اللأم فالطرف يحارُ
١٢ وركوبَ الخيل تعدو المَرْطَى قد علاها نَجَدٌ فيـــه احمرارُ
١٣ يا بنى هاجَرَ ساعت خُطّةٌ أن تروموا النِصْفَ منّا ونُجارُ
١٤ إن يَجُلْ مُهرىَ فيكم جَوْلةً فعليـه الكرُّ فيكم والفِوَارُ
١٥ كشهاب القـذْف يرميكم به فارس فى كفّه للحرب نارُ
١٦ شنٌّ من أودٍ عليكم شـــنّة إنه يحمى حمـــاها ويغارُ
١٧ فارس صَـــعدته مسمومة تخضب الرمح إذا طار الغبارُ
١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقارُ
١٩ يَحْلُم الجاهل للسِـــلم ولا يَقِرُ الحِلم إذا ما القوم غاروا

= والبيتان ٥ و ٨ فى الشعراء ١١١ والمعاهد ٢/١٤٥ والأربعة ٣ — ٦ البحترى ٢٢٣ ب وروايته إلال لاقى داليات تضليه . والبيت ٨ فى ل (ظلف) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإلال جمع ألة الحربة . (٨ و ٩) هما فى الألفاظ ٢٧٥ وظلف بالظاء والظاء صدر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى محركا نوع من العدو . وفى الإسعاف فيها . (١٣) نجار نظم والأصل وتبعه ش ونجار مصحفا . (١٤) البحترى ٦٩ . (١٥) الفقران ٧٩ والحيوان ٦/٨٨ ثم قال بعد صفحتين وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودى فنصرى إنه لجاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة يشك فى أن القصيدة مصنوعة وبعد فمن أين علم الأفوه أن الشهب التى يراها إنما هى قذف ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة .
(١٨) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . (١٩) يقر من الوقار .

٢٠ نحن أود ولأود سـنّة شرف ليس لنا عنـه قَصار
٢١ سـنّة أورَثَناها مَذْحِجٌ قبـل أن يُنسب للناس نزار
٢٢ نحن قُدنا الخيلَ حتى انقطعت شُدَّنَ الأفلاء عنهـا والمِهارُ
٢٣ كلّما سرنا تركنا منزلا فيه شتّى من سباع الأرض غاروا
٢٤ وتَرى الطـيرَ على آثارنا رأىَ عين ثقةً أن ستُمارُ
٢٥ جحفل أورَقَ فيـه هَبوةٌ ونجـوم تتلظّى وشرارُ

* * *

٢٦ ترك الناس لنـا أكتافَهم وتولّوا لات لَمْ يُغْنِ الفـرار

* * *

٢٧ مُلكنا ملك لَقـاحٌ أوّل وأبونا من بنى أوْد خيار
٢٨ ولقـد كنتم حديثاً زَمَنًا وذُنابَى حيث يَحتلّ الصَـغارُ

* * *

٢٩ نحن أصحاب شَبًا يوم شبا بصِفاح البِيض فيهنّ أُظْفارُ

* * *

٣٠ عنكُمُ فى الأرض ! إنّا مَذْحِجٌ ورُويداً يفضح الليلَ النهـارُ

(أى)

أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر

---

(٢٠) وفى منتخب شمس العلوم ٥ : لهم عنه قصار كسحاب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) خ ٢/١٩٦ ، المعاهد ٢/١٤٥ ، الحصرى ١٣٦/٤ (٢٥) التبريزى بولاق ١/٢٠١ . (٢٦) الصاحبى ١٤٠ خ ٢/١٤٧ . (٢٧) بديع ابن المعتز ٩ . (٢٨) ل (صفر) وزعم هنة زائدة . ويروى الصفار وهو القراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصاحبى ٣٤ .

(أى) (١) غ ١١/٤١ ، الشوهاء المعاهد ٢/١٥٠ الشهاء .

٢ غداة أقام الناس فى حَجْرَتَيْهم ضِرابًا كما ذِيد الخِماس البواكر
٣ بضرب يُطير الهامَ عن سَكِناته وإصرادِ طعن والقنا متشاجر
٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَّرَتْ له ولا خارَ إذ جُرَّت عليه الجرائر
٥ وقومى إذا كَحْلٌ على الناس صَرّحت ولاذَ بأذراء البيوت الأباعر
٦ وكان أُتيامًا كلّ حرف غزيرة أهانوا لها الأموالَ والعِرضُ وافر
٧ هم صبحوا أهل الطفاف وسربة بشُعْث عليها المُصْلِتون المَغاور
٨ كأنّ الجياد الشُعث تحت رحالهم سَمام دعاها للمَزاحف ناجِرُ

(بى)

وقال فى بعض حروب نزار واليمن يوم خَزازَى وكان تُبّع بن ذى الأذعار أمّره على أود وجميع مَذْحج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحا فقالت : أين إخوانى ؟ قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟ قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حقّك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :

لما رأت بشرى تغيَّرَ لونُها من بعد بَهجته فأقبل أحمرا
ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قُدّرا
إنّى ذُؤابة مَذْحِج وسَنامها وأنا الكريم ذرى القديمة كرّرا
قُولى لمَذْحج عاودوا لذُحولكم لولا يجيبوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار إصابة من صرد النبال . (٥ — ٧) الثلثة فى البلدان ضربة وروايته ٥ التواجر النوافق فى السوق إذا عرضت . والاتئام ذبح الشاة فى المجاعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سنة الجدب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروى بضربة . (٨) السمام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .

(بى) (١) كتاب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منحلة مختلة والبيت ٢ مر فى مقصورته ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولذحولكم لإحنكم والأصل لدخولكم مصحفا .

كان الفخار يمـــانيا متقحطِنا وأراه أصـــبح شاميا متنزرا
ما خيرُ حيرَ أن تسلّم مذحجا أو خيرُ مَذْحِجَ أن تسلّم حميرا

(جى)

١ ألا عللّانى وأعلما أنّى غَرَرْ وماخِلْتُ يُجدينى الشَفاق ولا الحَذَرْ
٢ وماخلتُ يُجدينى اساتى وقد بدت مفاصلُ أوصالى وقد شخص البصر
٣ وجاء نساء الحى من غير أمرة زفيفاً كما زَفّت إلى العَطَن البقر
٤ وجاؤا بماء بارد وبِغسْـــلة فيا لك من غُسل سيتبعه عِبَرْ
٥ فنائحة تبكى وللنَوْح دَرسـة وأمر لها يبدو وأمر لها يُسَرّ
٦ ومنهنّ من قد شقّق الخَمْشُ وجهَها مسلّبة قد مسّ أحشاءها العبر
٧ فرمّوا له أثوابَه وتفجّعوا ورَنّ مُرِنّات وثار به النفر
٨ إلى حُفرة يأوى إليها بسَعْيه فذلك بيت الحقّ لا الصوفُ والشعر
٩ وهالوا عليه التُرْبَ رطبا ويابسا ألا كل شىء ما سوى ذاك يُحتبر
١٠ وقال الّذين قد شجوتُ وساءهم مكانى وما يُغنى التأمّل والنظر
١١ قفوا ساعة فاستمتِعوا من أخيكم بقرب وذكرٍ صالح حين يُذّكَرْ

(دى)

إن الملامـــة لا تزال بلا عذر أمام تفهّم العـــذر

(جى) من نش .
(١) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به المناجم . (٣) من غير أمر .
(٤) النسلة الخطمى . وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدمع (٥) كذا ولعله الخير
(دى) الحيوان ٥/١٦٥ .

(هى)

١ بمناقب بِيض كأنّ وجوهها زُهْرٌ قُبَيْلَ تَرَجُّـــل الشمس
٢ رفوا كمنتشر الجـــراد هوت للبطن فى درغ وفى برس
٣ وكأنّها إقبـــال غادية حطّت إلى حلّ من الحبس

(وى)

١ إمّا تَرَىْ رأسىَ أزرى به مأسُ زمانٍ ذى انتكاس مَؤُوس
٢ حتى حَنَى منى قنـــاةَ المَطا وعمّم الرأسَ بلون خليس
٣ فقد أُفدّى عنـــد وقع القنا وأُدّعَى [.....] للمقام البئيس
٤ وأفرُجُ الأمر إذا أحجمت أقـــرانه معتصما بالشُؤوس
٥ وأقطع الهوجلَ مســـتأنسا بهوجـــل عَيرانة عنتريس
٦ والليـــلُ كالدأماء مستشعِر من دونه لونا كلون السُدوس
٧ والدهر لا يبـــقى على صرفه مُغْفِـــرة فى حالق مَرْمَرِيس
٨ [إنّ بنى أودٍ هُمُ ماهُمُ للحرب أو للجدب عام الشموس

(ى) محاضرات الراغب ٢/٩٥ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأمر مصحفا .
(وى) من نثر غير الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .
(١) الملكة بضرمى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرح . وشؤوس جمع شأس كشأد المكان الخشن الغليظ . (٥) الهوجل : [illegible] والناقة العظيمة الخلق ، وهو فى نقد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبغية الرائد لعياض نسخنى والعمدة ١/٢٢١ . (■) السدوس الطيلسان الأخضر وهو فى نظام الغريب ٧٨ و ١٩٨ أول (سدس) . (٧) الأصل 4 خالق من مرمريس . المغفرة الأدرية والحالق الجبل الشامخ ، والمرمريس الأمل ، والبيت فى النظام ٢٦٥ .
[illegible] ١٠) فى الصاحبى ٢١٠ وفى ل (حسن) والحسيس القتيل بالحاء المهملة =

٩ يَقُون فى الحَجْرة جـــيرانَهم بالمـال والأنفُس من كلّ بُؤْس

١٠ نفسى لهم عنـد انكسار القنا وقد تَرَدّى كل قِرن حسيس

١١ فأهلُ أن تُفْـــدَوْا إذا هَبْوة جَرّت علينا الذيلَ بالدردبيس

١٢ قد أحسنت أُوْدٌ وما نأنأت مَذْحِجُ فى ضرب الكُلَى والرؤوس

١٣ إذ عاينوا بالخَبْت رَجراجـــة تمشى أزدلافا كأزدلاف العروس

١٤ إذ جمعت عَدوانُ فيهـا على عِدَاتِهَا من سائس أو مسوس

١٥ فى مضر الحمـــــراء لم تترك غُدارةً غير النساء الجُـــلوس

١٦ قد غرّهم ذو جهلهـم فانثنوا عن رأيه حين أنثنوا بالعُبوس

١٧ وأجفـــل القوم نَعاميّـــةً عنّا وفِئنا بالنهاب النفيس

١٨ من كلّ بيضاء كِـانيّـــة أو عاتق بَكْريّة غَيْطموس

١٩ أو حُرّة جرداء ملبـــونة أو مُقْـــدَم فى إبله علطميس

٢٠ أو مُوْثَقٍ بالقِـــدّ مستلِم أو أشعث ذى حاجة مستئيس

٢١ يمشى خلالَ الإبل مستسلِما فى قِدّه مشى البعير الرعيس

٢٢ كأنّهـا عدّاءة هيضـــــل حول رئيس عاصب بالرئيس

٢٣ | والمرء ما تُصْلِحْ له ليـــلةٌ بالسعد تفسده ليالى النحوس |

= والدردبيس : الداهية . (١٢) نأنأت عجزت وضعفت . (١٣) رجراجة كتيبة تتحرك . (١٥) غدارة : بقية ، والبيت فى ل (غدر) . (١٧) ورواية معانى القبى ٢/ ١٠٥٠ بالنهاب الخميس . (١٨) بكرية : من بكر بن وائل .
(١٩) ملبونة : مقذعة باللئام . وعلطميس : ضخم . (٢٠) مستئيس من الإياس ، غفلت عنه العاجم . (٢١) ل رعس ، والرعيس الذى يهز رأسه فى المشى .
(٢٢) كتيبة : عداءة . هيضل : متجمعة . (٢٣و٢٤) الشعراء ١١١ ، =

٢٤ والخـــير لا يأتى ابتغاءَ به والشرّ لا يُقنيه ضَرْحُ الشَمومِ

* * *

٢٥ بهمَـــهٍ ما لأنيس به حِسٌّ وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يُفزِع البَهمـــةَ مِرحانها ولا روَاياها حياض الأنيس

والمرء البيت ١١ ٢٣ .

* * *

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفاهفُ الريح كجُثّ القليس

* * *

٢٨ أبلغ بنى أوْد فقـــد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القُنوس

* * *

٢٩ ولا أخو تَيْهاء ذو أربع مثل الحصى يَرْعَى خليسَ الدريس

* * *

٣٠ يَغْشَى الجلاميـــدَ بأمثالها مركّباتٍ فى وظيف نهيس

٣١ تنادر الجُبّـــةَ محمرّةً بقانئٍ من دم جوف جميسْ

(زى)

١ ذهب الّذين عَهِدت أمسِ برأيهم من كان يَنْقُص رأيه يَسْتمتِع

= والمقاصد ٢/١٥١ ، والبيت ٢٣ ، البحترى ٣١٢ ، واللآلى ٣٦٥ . والأصل : يقنيه مصحفاً .

(٢٥ و ٢٦) اللآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١/١٢٤ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلس) والجث : الشخص . والقليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالكسر ، كالقونس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : النبت يبس بعضه وبقى بعضه أخضر . وتيهاء : مصدر تاه . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعانى للقتبى ١/٦٥ خطـ .

(زى) نش والمبنى ١ / ٤٣٩ سبعة ١٧ ، ٢ — ٧ وروايته ١٧ ولقد يكون =

٢ وإذا الأمور تماظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزَع
٣ وإذا عجاج الموت ثارَ وهَلهلت فيه الجياد إلى الجياد تَسَرّع
٤ بالدارعين كأنها عُصَب القطا الـ ـأسرابِ تَعجَ فى العجاج وتَمزَع
٥ كنّا فوارسَها الذين إذا دعا داعى الصباح به إليه تفزَع
٦ كنّا فوارسَ نجدة لكنّها رُتَب فبعض فوق بعض يَشفع
٧ ولكل ساع سُنّة ممّن مضى تنمى به فى سعيه أو تُبْدِع
٨ وكأنّما فيها المذانبُ خِلْفةً وَذَمُ الدِلاء على قليب تُنْزَع
٩ فينا لثعلبة بن عوف جفنة يأوى إليها فى الشتاء الجُوّع
١٠ ومذانب ما تستمار وجفنة سوداء عند نشيجها ما تُرْفَع
١١ من كان يشتو والأرامل حوله يُرْوِى بآنية الصريف ويُشْبِع
١٢ فى كل يوم أنت تفقِد منهم طَرَفا وأىّ مَخيلة لا تُقْلِع
١٣ لم يبق بعدهم لعينى ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
١٤ إلّا الملامة من رجال قد بُلوا فهمو همو وأخو الملامة يجزع
١٥ إنّا بنو أودَ الّذى بلوائه مُنعتْ رِئامُ وقد غزاها الأجدع

= ٢ تعترفون ، ٣ وهللت فيها ، ٤ القطا والسرب تعج ، ٥ كنا فوارطها ... بما إليهم تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به فى سعيه أو ينزع .

(٧) هلهلت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .

(١٠) التشبج : صوت الغليان ، وفى ل (جهم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .

(١١) الصريف : الفضلة الخالصة . (١٢) المخيلة : السحاب تتخيل فيه المطر .

(١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورئام : بيت لهمدان كانت تحج إليه . والأجدع : من ملوك حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبى فى الأصنام بيتاً فى رئام . والبيت فى ل رأم أيضاً ؛ والبلدان : (رئام) .

١٦ وبه تيمّنَ يوم سار مُكاثِرا ... فى الناس يقتصّ المناهلَ تُبَّع
١٧ ولقد نكون إذا تحلّلت الحُبا ... منّا الرئيس ابن الرئيس المَقْنَع
١٨ والدهر لا يبقى عليه لِقوة ... فى رأس قاعلة غتها أربع
١٩ من دونها رُتَب فأدنى رُتبة ... منها على الصَدَع الرجيل تَمَنَّع

(حى)

١ أيّها الساعى على آثارنا ... نحن من لستَ بسَعّاء معه
٢ نحن أوْد حين تصطكّ القنا ... والعوالى للموالى مُشْرَعه
٣ يوم تُبدى البيض عن لَمْع البُرَى ... ولأهل الدار فيها صعصعه
٤ ثم فينا للقرى نار يُرَى ... عندها للضيف رُحْب وسعه

(طى)

١ منّا مُساف يُسافى الناس مايَسَروا ... فى كفّه أكعُب أو أقدُح عُطُف
٢ تَتْبَع أسلافَنا عِينٌ مخدّرة ... من تحت دَوْلجهن الرَيْطُ والضَعَف
٣ سود غدائرها بُلج محاجرها ... كأنّ أطرافها لما اجتلى الطَنَف
٤ وقد غدوتُ أمام الحىّ يحملنى ... والفَضلتَيْن وسمىٌ مُخنِق شَسِف

---

(١٨) المقوة : أنثى العقاب . والقاعلة : الجبل الطويل الشامخ .
(١٩) الرجيل : القوى .
(حى) من نش .
(٣) [redacted] : اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .
(طى) نش مع شروح تحت بعض الأبيات أثبتها بعلامة ا ه فى أماكنها .
(١) عطف : ككتف جمع عطاف القدح يعطف على القداح فيخرج فائزاً فى الميسر . والبيت فى نسخة كتاب الجيم بأسكوريال ١٣٤ ب (ومنه [redacted] وهو البارى) ويتلوه البيت ١٥ . (٢) الدولج : الخدع . (الضعف محركة الثياب المضعفة ا ه) .
(٣) ل طنف وتقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (ويروى فى جلوة ا ه) . (٤) مخنق : ضامر لاحق . وشسف : يابس . والبيت فى ل برواية =

٥ مضبَّرٌ مثل رُكن الطَّوْد تحمله ... يدا مَهاة ورِجلا خاضب يَجِف

٦ أغرّ أسقف سامى الطرف نظرته ... لَيْن أصابعه فى بطنه هَيَفُ

٧ فظلّ بين لخاقيق وتَنْهِيَة ... يخذِم أطرافَ تنّوم وينتتِف

٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كَرَبت ... وظنّ أن سوف يُزْلى بَيْضَه الغَسَف

٩ شالت ذُناباه واهتاجت ضَبابته ... فى قائم لا يريد الدهرَ ينكشِف

١٠ لا الشدّ شدّ إذا ما هاجه فزَع ... ولا الرفيف إذا ما زَفّ يعترف

١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله ... صَقْبانِ من عَرْعَر ما فوقه قَنَف

١٢ ينقدّ ذو رِقّة تهفو جوانبُه ... كما هفا فى فروع الأيكة الغَرَف

١٣ كالأسود الحبشىّ الحَمْش يتبعه ... سُود طماطمُ فى آذانها النَطَف

١٤ هابٍ هِبِلٌ مُدِلٌّ يَعْمَلٌ هَزِج ... طَفْطافه ذو عِفاء تِقْنِق -

١٥ يروح غلماننا دُسْماً مشافرُهم ... رُقْنا بأيديهم الأحراد والسَدَف

١٦ يقول ولداننا ويلاً لأُمّكم ... كل امرئ منكم يسعى له تلَف

(ك)

١ جلبنا الخيل من غَيْدان حتى ... وقعناهن أيمنَ من صُناف

= (وسيق محنق) وهو الأنيط. (٥) نظام الغريب ١٦٧. < ■ >
وفيه فى بطنه سجف: وهو الهيف. (٧) اللخاقيق: جمع لخقوق للفروق فى الأرض
وتنهية الغدير، ويخذم: يقطع. (٨) ل القنف ونظام الغريب ١٨٩ (القسف:
محركة الظلمة والسواد اهـ) وكتاب الجيم. (١١) الصقب: الطويل التام من كل شىء.
(١٢) الغرف: جنس من الثمام. (١٣) ل (طمم). (١٤) هاب:
بطئ. وهبل: ضخم مسن. والطفطاف: الناعم الرطب من النبات. وعفاء: كثرة النبت.
(١٥) رقنا: مخضبة.
(ك) البيتان فى البلدان الطفاف والأول فى الشاهد وغيدان أيضاً.

٢ وبالعَرْقَ والعَرْجاء يوما وأياما على ماء الطَفاف

(اك)

١ ولكلّ ساع سُنّة ممّن مضى تَنْمِى به فى سَعْيه أو تُرْذِل

(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقّا فى السِلاب خُذولُها

٢ فسائِلْ بنا حَيَّ مُرَيْب فأرِب برائسِ حَجْر حَزْنُها وسُهولُها

٣ فأُبنا بِحور كالظباء وجامل ولم يَمنع البيضَ الحِسانَ بُعولُها

٤ تُناغى العضاريطَ المُشاةَ خرائدٌ تمسّح أطرافَ القِلاص ذيولها

(جك)

١ سقى دِمنتين لم نجد لهما أهلا بحَقْل لكم يا عَزّ قد رابنى حقلا

* * *

٢ تقاتل أقواماً فنَسْبى نساءهم ولم يَرَ ذو عِزّ لنسوتنا حَجْلا

٣ تقود ونأبى أن تقاد ولا نَرى لقوم علينا فى مكارمهم فضلا

٤ وإنا بِطاء المشى عند نسائنا قيّدت بالصيف تحتسّة نزلا

(اك) البحترى ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ فى الكلمة العينية .
(بك) نش .
(٧) حريب : ككميت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت ص ٥٠٢ حيا حريب : (كجبير مشكولا) باليمن . ورائس حجر : موضع . (٤) تناغى : تناجى . والعضاريط : الخدام على طعام البطن .
١ جلا ، الأبيات ١ — ٥ ، ٧ من غ ١١/٤١ و ٤٢ ل : ل
انتحله كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) فى كلة الأفوه ، والبيت الأول مع آخر لكثير فى البلدان (حقل) ، ودون الأول فى المعاهد ٢/١٥٠ والبيت ■ تلقته بدمشق عن مجموعة لها للخالديين عند الفاضل أحمد صافى النجفى شاعر العراق فى ١٤ مايو فلتنا ١٩٣٦ و ، والبيت ٧ فيها وفى البحترى ٥١ برواية فلانستام من دمنا .

٥ نظلّ غيارَى عند كل سَتيرة نقلّب جِيداً kt وشوًى عَبْلا
٦ ألا أبلغا مرثد . بأنا أناس لا نُضيع لنا ذَحْلا
٧ وإنّا لنعطى المال دون دمائنا ونأبى فما دون عَقلا

(دك)

١ فسائِلْ عنّا وعهم غداةَ السَيل بالأسل الطويل
٢ ألم تترك سَراتَهم عَيامَى جُثوما تحت أرجاء الذيول
٣ تبكّيها الأرامل بالمَآلِى بدارات الصفائح والنصيل

* * *

٤ وقد مرّت كُماةُ الحرب منا على ماء الدَفينة والحَجيل

(هك)

بلوتُ الناس قرناً بعد قرن فلم أر غيرَ خَلاّب وقالِ
وذقتُ مَرارةَ الأشياء جَمْعا فما طعمٌ أمرُّ من السؤال
ولم أر فى الخطوب أشدَّ هَوْلاً وأصعبَ من معاداة الرجال

(وك)

فردّ عليهم والجياد كأنّها قَطًا سارب يَهْوِى هُوِىَّ المحجّل
بدارات جُهد أو بصارات جُنْبُل إلى حيث حلّت من كثيب وعَزْهَل

* * *

(دك) ١ — ٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ فيه الحجيل : وب ٢ ٠ فى ل (نصل) قال : والنصيل موضع .
(هك) عيون الأخبار ٣/١٦٣ والمناهد ٢/٩٥٩ وفيه قال عبد الله بن الزبير هذه الأبيات جاهلية لما قالت العرب ، وكذا فى أدب المازرى ٩٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية)
(وك) البلدان دارة جهد ، والثانى فيه جنبل ودارة جهى ، والصارات : منابت فى الجبال ، و ٣ ل ل (فكل) وأفكل : موضع .

تَمَنَّى الحِماسُ أن تزور بلادَنا وتدركَ ثأراً من وغانا بأفكل

(زك)

إذا ما الدهر أبعَـــدَ أو تقضَّى رجالَ المرء أوشك أن يضاما

(حك)

وأنشد الجاحظ للأودى ولا يُدْرَى هل هو الأفوه أو غيره :

كقُنْفُذ القنِ لا تخفَى مَدارجُه خَبٌّ إذا نام عند الناس لم ينم

(طك)

قال ابن دريد قتل الخزَّم بن سلمة أحد بنى مازن بن مالك عبدَ الله أخا عمرو ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سببَ خروج بنى مازن من مذحج إلى تميم وفى ذلك يقول الأفوه :

خليـــلان مختلف نَجْرُنا أُحِبّ العلاءَ ويَهْوَى السِمَنْ
أريد دماء بـــنى مازن وراقَ المسلّى بياضُ اللبن

(زك) البحترى ١٥٨ .
(حك) الحيوان ٤/٥٥ .
(...) وفى محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٢/٣١١ قال الأفوه :
لقد أَلِفَتْ مكانك فَرْ لؤى وآل محمـــد خللا مبينا
الثلاثة الأبيات وهى إسلامية فلم تثبتها فى المتن ، واسم الأفوه [illegible] بعن اسم آخر ولعله على بن محمد الأفوه ، انظر النويرى ٣/١٨٨ .
[illegible] الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان فى مجموعة المعانى [illegible] للأسمر الجمحى ، وانظر لجبر مقتل بعبد الله غ ١٤/٣٢ و ٣٣ .
قال العسكرى فى [illegible] ٢/١١١ : أوله [illegible] شبه الحافر بالحجارة الأفوه فى قوله :
يرمى الجلاميـــد بأمثالها

ديوان

الشَّنْفَرَى الأَزدى

١٩ لألفيتَنى فى غارة أدَّعَى لها إليـــك وإما راجعاً أنا ثائر
٢٠ فلو نبّأتنى الطير أو كنتُ شاهداً لآسـاك فى البـلوى أخ لك ناصر
٢١ وإن تلك مأسوراً وظلْتَ مخيّما وأبليت حتى ما يكيدك واتر
٢٢ وحتى رماك الشيبُ فى الرأس عانسا وخـيرك مبسوط وزادك حاضر
٢٣ وأجملُ موتِ المرء — إذ كان ميّتاً ولابدّ يوماً — موتُه وهو صـــابر
٢٤ وخَفّض جأشى أن كلّ ابن حُرّة إلى حيث صِرتَ لا محالَة صائر
٢٥ وأن سَوامَ الموت تجرى خِلالَنا روائحُ من أحـداثه وبواكر
٢٦ فلا يبْعَدَنْ الشنفرى وسلاحه الـــحديدُ وشدٌّ خطوُه متـــواتر
٢٧ إذا راع روع الموت راع وإن حَمَى حمى معـــه حُرٌّ كريم مُصابِر

شـــعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولـكنى ولله المِنّة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرّم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرْغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلّة مغسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحّة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لاميّة العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيّته المفضّليّة فى ٢٨ بيتاً (وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠—٢٢ الفائيّة و (متعوِّج ، تَحْذَرينى) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبتُّ .

فالذى يعنى الأدباء منها إذاً لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد رأيتُ بهمّتى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقتطفتُ من دواوين العلم أشياء اخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقِلّين .

وقد ساعدنى الحظّ بالحصول على معظم رائيّته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدّمها فيها اللاميّة ثم التائيّة مشروحتين . وأظنّها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضّليّة ، ولاميّة العرب . ورثاء تأبط . لأن الأوّليين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلاّ أن ما عند غيرهما أوفى وأتمّ ، والثالثة خلَتا عنها مرّةً فصاعدا ولإثباتها وهى فى عامّة الكتب ، على أنها لا يوثق بعَزْوها إليه وإن كان الخالديّان ذكرا أنها وُجدتْ فى شعره .

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

عبد العزيز الميمنى
بعليكره — الهند

شعرُ الشَّنْفَرَى الأزديّ

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعدته ٨٩ بيتاً أو شطرا عدا ما أُسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى[1] فى عدّة صعاليك من فَهْم ، فيهم ثابت (تأبط شرّا) ، والمسيَّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمرو بن بَرّاق ، حتى بيّتوا العَوْص من بَجيلة ، فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خثعم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

١ دعينى وقُولِىْ بعدُ ما شئتِ إنّنى ... سيُغْدَى بنعشى مَرَّةً فأُغيَّبُ

٢ خرجنا فلم نعهد وقلّتْ وَصاتُنا ... ثمانيةٌ ما بعـــدها مستعتب

٣ سراحينُ فتيان كأنّ وجوهَهم ... مصابيحُ أو لون من الماء مذْهَبُ

٤ نَمُرُّ برَهْوِ الماء صفحاً وقد طوت ... ثمائلُنا والزاد ظنٌّ مغيَّب

٥ ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا ... على العَوْص شعشاعٌ من القوم مِخْرَبُ

٦ فثاروا إلينا فى السواد فهَجهجوا ... وصَوّت فينا بالصباح المثوِّب

٧ فشَنّ عليهم هِزّةَ السيف ثابت ... وصَمّم فيهم بالحُسام المسيَّب

٨ وظَلْتُ بفتيان معى أتّقيهم ... بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا

٩ وقد خرّ منهم راجلان وفارس ... كمىّ صرعناه وخوم مسلَّب

١٠ يَشُنّ إليه كلُّ رِيْع وقَلْعة ... ثمانيةً والقوم رجل ومِقْنَب

١١ فلما رآنا قومنا قيل أفلَحوا ... فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذّب

(أ) غ ١٨/٢١٦ باقتضاب الخبر .

(٥) لبالى ثلاثا ، تنفع الماء ٧ نخرج عليه مع حاجتنا ﷺ .

(٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كذا .

صرتفع رجلا من رجالنا ﷺ مع أن فيهم فرساناً ورجالة

(ب)

وأنشد له الخالديّان وعليهما العُهْدة ؟ وعنهما صاحب الحماسة البصريّة :

إذا همّ لم يحذَرْ من الليل غُمّةً ... تُهاب ولم تَصْعُب عليه المراكب
قَرى الهمّ إذ ضاقَ الزَماعَ فأصبحت ... منازلُه تعتسُّ فيها الثعالب

(ج)

وفى خبر نجده فى (المكاسر) :

أنا السِمْع الأزلّ فلا أبالى ... ولو صَعُبت شناخيبُ العِقاب
ولا ظَمَأٌ يؤخّرنى وحَرٌّ ... ولا خَمْص يقصّر من طِلاب

(د)

وقال فى قتله حراما قاتل أبيه :

ألا أُمُّ عمرو أزمعتْ فاستقلّت ... وهى « فى المفضليات »

(هـ)

وكَفّ فتى لم يعرف السَلْخَ قبلها ... تجور يداه فى الإهاب وتخرج

(ب) حماسة الخالديين نسختاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن أبا تمام نسبهما فى جملة خمسة أبيات للقتال الكلابى الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ٢/١٠٠ .
(ج) شرح مقصورة حازم ٢/٢٢ فى خبر مقتله .
(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ فى ٣٤ بيتاً وفى د ٢٨ بيتاً وفى غ ٢١/٩٠ و ٩١ فى ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت
فدقت وجلت واسبكرت وأكملت ... فلو جن إنسان من الحسن جنت
قال الأصمعى : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الايجاز والاعجاز ١٤٢ .
(هـ) الخالديان نسختاى ■٣١ ، ■٣٧ . وتجور [illegible] تخرج لا يحل [illegible] ولكن يخل بالقافية .

(د)

ومستبسلٍ ضافى القميص ضممتُه ... بأزرق لا نِكسٍ ولا متعوِّج
عليه نسارىّ على خُوْطِ نَيعةٍ ... وفُوْقٍ كمُرقوب القطاة مُدَحْرَج
وقاربتُ من كَفَّىّ ثمّ نزعتُها ... بنَزْع إذا ما استُكرهَ النزعُ مُحْلج
فصاحت بكفّى صَيحةً ثم راجعت ... أنينَ المريض ذى الجِراح المشجّج

(ز)

كأنْ قَدْ فلا يَغْرُرْكِ منّى تَمكُّثى ... سلكتُ طريقاً بين يَرْبَعَ فالسَرْد
وإنّى زعيمٌ أن أُلفَّ عَجاجتى ... على ذى كِساء من سَلامانَ أو بُرد
وأمشِى لدى العَصْداء أبغِى سَراتَهم ... وأسلُكَ خَلاّ بين أرفاغَ والسَرْد
هم عرفونى ناشئاً ذا مَخيلة ... أمشّى خلالَ الدار كالأسد الوَرْد
كأنّى إذا لم أُمْسِ فى دار خالد ... بتيماء لا أُهْدَى سبيلا ولا أَهْدِى

(ح)

لا تحسَبِينى مثلَ من هو قاعد ... على عُقّة أو واثق بكَساد

(و) د وغ ٢١/٩٢ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيحة راجعت بها أنين الأميم . وهو المشجوج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نسارى من ريش نسر ولكنى لم أجده فى المعاجم — ومحلج كمحسن محرك من حلج الندّاف وفى غ مخلج بالخاء .

(ز) غ ٢١/٨٨ و٩٣ ودون ٤ فى البلدان (السرد) والثلاثة الأولى فى البكرى ٨٥٣ و٨٨٠ ابن حبيب . العصداء أرض لبنى سلامان . وخير الأبيات أن سلامان سبته وهو غلام فكان يرعى عندهم يهوا لمولاه مع بنته فعشقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو أنكح الشنفرى بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشنفرى غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوهم سرا ، وظنت زوجته أنه نسى العهد فعيرته فقال : ولقد اخترت للأبيات أجود الروايات .

(ح) الأنبارى على المفضليات ١٩٧ العقة العجوز — بكسادى عند النساء —

إذا أنفلتتْ منّى جوادٌ كريمة وثبتُ فلم أُخطِئْ عِنانَ جوادى

(ط)

وقال فى قتل أبيه :

أضعتم أبى إذ مال شِقٌّ وسادِه على جَنَف قد ضاع من لم يوسّد
فإن تَطْعُنوا الشيخَ الذى لم تفوّقوا منيّتَـــه وغبتُ إذ لم أُشَهّد
فطعنةُ خَلْسٍ منكم قد تركتها تَمُجّ على أقطارها سُمّ أسود

(ى)

١ ونائحةٍ أوحيتُ فى الصبح سمعَها فريع فؤادى واشمأزّ وأنكرا
٢ نفضتُ جأشى ثمّ قلتُ حمامة دعت ساقَ حُرّ فى حَمام تنفّرا
٣ ومقرونةٍ شِمالُهُـــا بيمينها أجنّب بَزّى ماؤها قد تعصّرا
٤ ونعل كأشلاء السُمانَى تركتُها على جَنْبِ مَوْر كالنَحيزة أغبرا
٥ فإن لا تَزُرنى حَتْفتى أو تُلاقِنى أُمَشّ بدَهْوٍ أو عِداف بنَوْرَا
٦ أمشّى بأطراف الحَماط وتارة ينفّض رِجلى بُسْبُطا فمَصَنْصَرا

(ط) الانبارى ١٩٨ قوله لم تفوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالتاء من الفوت .

(ى) المجموعة (الدار أدب ١٨٦٤) فيها لامينه ثم التائية الفضلية مشروحتين يتلوها ٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الشرح اللازم بعلامة (اه) وفى غ ٢١/٨٨ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهى أو عداف فنورا (وكذا البكرى ٣٥٢ قال ودهى موضع كعداف ونور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر ثلاثة أبيات خبراً . والأبيات الثلاثة الأخيرة فى البلدان (منجل) مصحفة .

(١) نائحة ههنا قرية اه .

(٣) مقرونة قربة قرن يديها برجليها أجنبها ثيابى لأنها إن ابتلت ثقلت على اه .

(٤) كأشلاء السمانى بقية جلدها فى الصفر تركتها عند الهرب والنحيزة طريق مسثو اه

(٥) دهو ويقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وبنور (بفتحتين فالنشد مع الضم) جبل اه قلت عداف مضاف على هذا .

(٦) البكرى ١٧٨ وفى أصلنا إسبطا =

٧ ابَنِّى بنى صعب بن مُرّ بلادَهم وسوف ألاقيهم إنِ اللهُ أخّرا
٨ ويوما بذات الرَّسّ أو بطن مِنْجَل هنالك نبنى القاصىَ المتغوِّرا

(أى)

وله ، ويقال لتأبط شرًا :

١ لا تَقْبُرونى إن قبرى محرَّم عليكم ولكن أبشِرى أمَّ عامر
٢ إذا احتملوا رأسى وفى الرأس أكثرى وغودر عند الملتقَى ثَمَّ سائرى
٣ هنالك لا أرجو حياة تَسُرّنى سجيسَ الليالى مُبْسَلا بالجرائر

(بى)

كان له أسد بن جابر على ماء لا بدّ له من وروده فتوجّس وجعل يستنشق الريح وقال :

أُوْنِسُ ريحَ الموت فى المكاسر . . . . . من أمم نهابر
هذا . . . . . أسد بن جابر بنبعـــة وأسهُم طـوائر
ومُرْهَف ماضى الشباة باتر أخطأتَ ما أمّلتَ يا ابنَ الغادر
لستُ بوارد ولا بصادر

= كجعفر مشكولا ، البكرى فمصنصرا رواية أبى عبيدة غيره فمصومرا (الخاط ضرب من النبت ، تنفض رجلى كذا أجوله به وأطوف اهـ) (٧) بلادهم ببلادهم اهـ .

(أى) له فى المغانين لابن حبيب عاشر أقندى ٨٧٣ الحماسة ٢٤٢ ، ٢/٢٤ الأنبارى ١٩٧ غ ٢١/٨٩ الشعراء ١٩ العقد ١/٥٣ خ ٢/١٨ محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٢/٢٩٤ وابن أبى الحديد ١ / ٧٥ والحماسة البصرية وهو المعروف . وفى الحيوان ٦/١٥٣ لتأبط ، وفى المرتضى ٣/١٥٨ له ويروى للشنفرى .

(بى) شرح مقصورة حازم ٢/٢٢ ثم إنه ورد الماء وربطه القوم ثم قتلوه فى خبر يبعض اختلاف عما فى غ . ويجوز لك فى القوافى الاطلاق والتقييد . ولا أدرى هل هذا الكلام سجع أو شعر ؟ وإنما أثبته كما وجدته .

(جى)

ومرّ فى غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :

قتيـــــلا فَخار أنتما إن قُتلتما ... بجَنْب دَحيس أو تَبـالةَ تَسمعا

(دى)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تقول عليه فقال :

ليس لوالدة هَمُهـــــا ... ولا قِيلُها لأبنها دَعْدَع

تطوف وتَحْذَر أحوالَه ... وغيرُكِ أملكُ بالمَصْرَع

(هى)

١ ومَرْقبةٍ عَنقاء يَقْصُر دونها ... أخو الضِرْوة الرِجْل الحَفِيُّ المخفف

٢ نعبتُ إلى أدنى ذُراها وقد دنا ... من الليل ملتفُّ الحَديقة أسدف

٣ فبتُّ على حدّ الذراعين مُجْذِيا ... كما يتطوّى الأرقم المتعطّف

٤ وليس جَهازى غيرُ نعلين أسحقت ... صدورُهما مخصورةً لا تُخَصَّف

٥ وصُنّيّةٍ جُرْد (؟) وأخلاقِ رَيطة ... إذا أنهجت من جانب لا تُكَفَّف

(جى) الأنبارى ١٩٦ وفى غ ٢١/٨٨ قتيلى بطار (أى غـدرة) ... بجوف . قوله تسمعا أى فلتسمعا يا هذان .

(دى) الأنبارى ١٩٦ وغ ٢١/٨٩ باختلاف . ودع ودع كلمة تقال للعاثر أى أقاله الله .

(هى) د مع الشرح وغ ٢١/٩١و٩٢ .

(١) عنقاء طويلة . أخو الضروة الصياد معـه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل (بالكسر مشكولا كذا) الرجل اهـ غ ومرقبة عيطاء ... الخفيف المشفف .

(٢) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى غ غبت . (٣) مجذيا وجاذيا ثابتاً قائماً غ محدبا (مصحفاً) ... الأرقش المتقصف . (المجنى الذى ليس بمطمئن اهـ) .

(٤) غ قليل جهازى . (٥) كذا وفى غ وملحفة درس وجرد ملاءة وهذا لاغبار عليه .

٦ وأبيضُ من ماء الحديد مهنّدٌ مُجذٌ لأطراف السواعد مِقطَف
٧ وحمراء من نبع أبيُّ ظهيرةٌ تُرِنّ كإرنان الشجيّ وتَهتِف
٨ إذا آل فيها النزْعُ تأبَى بعَجْزها وترمِي بذَرْوَيْها بهنّ فتقذِف
٩ كأنّ حفيف النبل من فوق عَجْزها غوارِبُ نحل أخطأ الغارَ مُطنِف
١٠ نأت أمّ قيس المَرْبَعَيْن كليهما وتَحْذَر أن ينأى بها المتصيّف
١١ وإنّكِ لو تدرين أن رُبّ مَشْرَب مَخُوفٍ كداء البطن أوهو أخوف
١٢ وردتُ بمأثور يَمانٍ وضالة تخيّرتُها مما أَرِيش وأرصُف
١٣ أركّبها فى كلّ أحمر غائر وأنسِجُ للولدان ما هو مُقْرِف
١٤ وتابعتُ فيه البَرْيَ حتّى تركتُه يُرِنّ إذا أنزفتــه ويُزفزف
١٥ بكفّى منها للبغيض عُراضة إذا بعت خلا ما له متعرّف
١٦ ووادٍ بعيدِ العَمْق ضَنْكٍ جُماعُه مَراصدُ أيْم قانت الرأس أخوف
١٧ وحُوشٍ موى(؟) زادِ الذئاب مَضِلّة بواطنُه للجنّ والأسْد مألَف

---

(٦) غ فـد .... معطف مصحفين . (٨) غ إذا طال .... بعجسها وهو مقبض القوس والذروان كالمذروين طرفا القوس . (٩) غ و ل من فوق عجسها وق ل المطنف من يعلو الطنف محركا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عوازب . ومثله العينى ٤/٨٥
(١٠) حذف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذى أثر .
(١٣) من الفترة غبرة إلى خضرة . ومقرف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزيته وفى غ أنفذته ويذفذف والذفذفة السرعة والزفزفة صوت القدح حين يدار على الظفر . وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعت خلا ما له .
(١٦و١٧) فى غ ركب منهما بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجماعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب ورمان وقائف كذا بدون نقط وقانت مطرق قال :

مطرق يرشح سما كما أطـــرق أفعى ينفث السم صل

والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :

فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحـل

١٨ تعسفتُ منه بعد ماسقط الندى غماليلَ يخشى عَيْلَها المتعسَّف
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلى حيث يخشى أن يجاوزَ مخشَف
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعدَ بن مالك علىّ وأثوابِ الأُقيصر يَعْنُف

(وى)

وقال فى خبر وروده ومقتله وذُكر فى (المكاسر) :

يا صاحِبَىَّ هل الحِذارُ مسلّمى أو هل لحتف منيّة من مَصْرِف
إنّى لأعلم أنّ حتفى فى التى أخشَى لدى الشُرب القليلِ المُنْزِف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها لخلف :

أقيموا بنى أمّى صدورَ مَطِيّكم فإنّى إلى قومٍ سواكم لأميَلُ

(حى)

وله أو لابن أخت تأبّط شرّا أو لتأبّط أو لخلف الأحمر نحله ابن أخت تأبط :

إنّ بالشِّعب الّذى دون سَلْع لقتيلا دمُه ما يُطَلّ

(١٨) غماليل روايى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفى غ غيلها .
(١٩) غ إذا خشعت نفس الجبان وخيبت فلى الخ ومخشف جرىّ على هول الليل .
(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأثواب فسما بالثياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للنذور .
(وى) شرح مقصورة حازم ٢/٢٣ .
(زى) وهى فى ٦٨ بيتا فى د وطبعة الجوائب ١٣٠٠هـ بشرحين للزمخشرى وغيره وذيل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١/١٥٧ ، ونزهة المجليس ٢/٧٥ وخ ٢/٩٤ و٣/٣٣٤ و ٤١٠ ، ٤/٢٦ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وبشرح قديم فى مجموعة عتيقة ٥٧٠٨ بالمكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديواننا وفى حماسة الخالديين نسختى الثانية ١٥٥ و١٩٨ مشروحة .
(حى) له فى غ ٥/١٦٢ والخالديين نسختاى ٢٤٤ و٢٩٠ وفى الحماسة ٣٨٢ =

(طى)

وقال لمّا احتُزّت يدُه قُبيل مقتله وكانتْ فيها شامة :

لا تَبْعَدِى إمّا هلكتِ شامَه فرُبّ واد نَفّرتْ حَمامه
وربّ قِرن فَصَلت عظامه ورب خَرْق قَطَعت قَتامه
ورب حىّ فرّقت سوامَهْ

(ك)

له فى فرسه :

ولا عيبَ فى اليحموم غير هُزاله على أنه يوم الهِياج سمين
وكم من عظيم الخَلْق عَبْل موثّق حواه وفيه بعد ذاك جُنون

(أك)

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرعى بَهْما لمولاه مع ابنته إذ أراد أن يقبّلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباها ، فخرج ليقتله فوجده يقول :

ألا هل أتى فتيانَ قومى جماعةً بما لَطمت كفُّ الفتاة هجينَها

= ٢/١٦٠ لتأبط وفى التبريزى (والعقد ٢/١٩٣ و ٣/٤٠٢ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط وصحح أنها لخلف الأحمر وانظر سمط اللآلى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والذى فى التيجان ٢٤٣ وانظر الغفران ٢٠٤ فى خبر طويل جسدا أنها للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٣/٢١ لتأبط إن كان قالها ، والبيت تضحك الخ فى الجمهرة ٢/١٧٠ للعدوانى وقال قوم لتأبط فيه ١/٦٩ للشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٣/٥٣٢ .

(طى) المقالون الأنبارى ١٩٩ غ ٢١/٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢/٢٦ والثلاثة رووا أربعة أشطار [illegible] خمسة فى المقالين . قوله [illegible] التفات من الخطاب إلى الغيبة .

(A) حماسة الخالديين نسختاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن الكلبى وابن الأعرابى فى كتبهم فى الخيل .

(أك) غ ٢١/٩٢ للرواية الأولى والثانية ٨٨ والتبريزى ٢/٢٥ والأنبارى ١٩٦ .

ولو علمتْ تلك الفتاة مَناسبي ونسبتَها ظلّت تقاصَرُ دونها
أليس أبي خيرَ الأَواس وغيرها وأمّي ابنةَ الخيرَيْن لو تعلمينها
إذا ما أروم الوُدَّ بيني وبينها يؤمّ بياضُ الوجه منّي يمينَها

فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على إن قتلوك أن أقتل منهم مائة ، فزوّجه إياها .

ويقال إن بني شَبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان ابن مُفْرِج رجلا من فهم ، ففدته شَبابة بالشنفرى ، فكان في سلامان لا تحسبه إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حَجْره اغسلي رأسي يا أخيّة . فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مُغاضباً إلى من اشتراه من فهم وسأله فأخبره أنه من الأَواس ، فقال أمَا إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل منهم ٩٩ وقال للجارية السلاميّة :

ألا ليت شعري والتلهّف ضَلّة بما ضربت كفُّ الفتاة هجينَها
ولو علمت قُسوسُ أنساب والدى ووالدها ظلّت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الحِجْر بيتاً ومَنْصِبا وأمّي ابنة الأحرار لو تعرفينها

قسوس لقب لها وجسوس بلغة أزد شنوءة .

(بك)

إذا أصبحتُ بين جبال قَوّ وبِيْضانِ القُرَى لم تحذرني
فإمّا أن تَوَدَّينا فنَرْعَى أمانتَكم وإمّا أن تخوني
سأُخلي للظعينة ما أرادت ولستُ بحارس لكِ كلّ حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعيون الأخبار ٤/٧٩ وعنده ٤ أبيات . والأخيران في محاضرات الراغب ٢/١٢٧ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القم ٥٤

اذا ما جئتِ ما أنهاكِ عنه فلم أُنكر عليكِ فطلّقيني
فأنتِ البعلُ يومئذ فقُومي بسَوْطِكِ لا أبا لكِ فاضربيني

آخر ما سقط بيدى من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانة خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تمّ شعر الشنفرى الأزدىّ والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين وخمسمائة وصلى الله على محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم اه

وعلى الهامش ما نصه :

طالعه جميعَه العبد الفقير إلى رحمة ربّه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجده فيه من هَفْوة الكاتب وزيغ القلم (الميمنى : ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صحّحتها فى مظانّها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلّيا على نبيّه ومسلّما وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة اه

فرائد القصائد

وهى تسع قصائد نادرة

١ ضاديّة عمارة ، ٢ لاميّة أبى النجم ، ٣ تائيّة عمرو بن قِعاس ،
٤ عينيّة الصِمّة ، ٥ — ٧ اللاميّة والداليّة والهائيّة لابن الرِقاع ،
٨ عينيّة أبى زُبيد ، ٩ نونيّة خالد بن صفوان القنّاص

ضاديّة عُمَارة

للعرب ضاديّات تُعَدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطِّرِمّاح[1] :

قلّ في شـــطّ نَهْرَوان اعتماضي

وضادية أبي الشِّيص[2] : لا تُنكرى صَدّى ولا إعراضى

وضادية بشّار[3] : غمض الحـــديد بصاحبيك فغمّضا

وكضاديتى الطائيّين[4] : أهَـــلُوك أضحوا شاخصا ومقوّضا

و ترك السوادَ للابســـــــه وبيّضا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر[5] : سقت السحائب قبل أن تتقوّضا

إلاّ أن ضادية عمارة هذه دُرّة تاجها وصاحبة معراجها توجد بدار الكتب المصرية بجاميع[6] م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقلت عن هذه . وهذه القصيدة لم أرها في شيء من مكاتب بلاد الإسلام ؛ غير أني رأيت جعفر بن محمد الطيالسي من أدباء القرن الثالث سردها في كتاب المكاثرة عند المذاكرة ٣٢—٤٦ (طبعة فينا ١٩٢٧ م) فقابلتها به ، وقد شحنها ناشرها بتصحيفات فحرّفها ولم أر فائدة في إثباتها هنا . فتخلّص من هذا وذاك نسخة يُركن إليها ولله الحمد .

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ
٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

عبد العزيز الميمني
عليگره — الهند

---

(١) جمهرة الأشعار ١٩٠ — ١٩٣ ورد الرقم ٢ . (٢) سمط اللآلى ٣٣٧ .
(٣) المرتضى ٤/٤٥ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) المرتضى ٤/٤٦ و ٤٧ وديوانها .
(٥) ذمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة المطر والسحاب لابن دريد ، النبات والشجر للأصمعي ، كتاب فوائد له ، اللبأ واللبن لأبي زيد ، الدارات للأصمعي ، المداخل (ونشرناه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق) البئر لابن الأعرابي ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا أفلاطون ، الأشربة للقتبي ، فصول التماثيل ، نبذة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن الأثير ، مسائل نافع بن الأزرق ، التشابه للثعالبي ، المثلثات للمجد ، المثلث للأزهري ، مثلث قطرب ، فوائد من شمس الأدب . وهي بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد اللاوجي سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢٩٢ .

١

القصيدة الأولى

ضَادِيَّةُ عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جَرير

رواية ثعلب عن ابن الأعرابيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنى الشيخ الإمام المهذّب أبو الحسن [١] على بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك السُّلَميّ الرَّقّيّ قراءة عليه فى منزله بمدينة السلام فى شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرنى الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلّال الشيبانى فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبى زكريا يحيى بن على ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بِسطام الشيبانى الخطيب التبريزى فى سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن على بن محمد بن بازى الكاتب بالبصرة فى سنة ٤٥٣ فى منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن على بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبى القاسم [٢] الآمدىّ عن أبى الحسن على بن سليمان الأخفش قال :

أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ثعلب هذه القصيدة لعُمارة [٣] ابن عَقيل بن بلال بن جرير .

---

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدباء ٥/٢٤٧ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤتلف — ٣٧٠ هـ ، الأدباء ٣/٤٥ .

(٣) المكاثرة : عمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابى لعمارة عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات[1] منها إلى إسمعيل بن بُلبُل فأعطاه ألف دينار وكان الذى أوصلها إليه أبو طالب المفضّل بن سَلَمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد لعُمارة بن عَقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجدّه .

قال أبو القاسم الآمدى : وأنشدناها أبو عبد الله[2] إبراهيم بن محمد بن عَرَفة نِفْطويه وقال نسختها من كتاب أبى العباس أحمد بن يحيى ثم حضرتُ وقد قُرئتْ عليه يمدح[3] خالد بن يزيد بن مَزْيَد الشيبانىّ :

عصر الشبيبة ناضر غَضٌّ فيه يُنال اللين والخفضُ
مَثَلُ الشبيبة كالربيع إذا ما جِيْدَ فاخضرّت له الأرض

---

(١) وهى : لى حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالسى أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث الموفق إلى إسمعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الخبر (كذا) فى حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيتها قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسمعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذ خمسون (كذا) سنة لمثل هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدى إسمعيل بن بلبل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرغنا فى أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من قلتها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالسى كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود تخفى على المبرد علمها وأعياه طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حملنى على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكرى فى أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائليها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بنى قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال الشعر لسانها وطبعها كالسموأل بن عاديا ، والربيع بن أبى الحقيق ، وسعية بن عريض وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ فى الاسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جدا ولما بلغ آخره ولا أحيط به .

(٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل ليسيك ١٧٦ (غ ٢٠/١٨٦) :

أأترك إن قلت دراهم خالد زيارته إنى إذاً للئيمُ

الأبيات ٧٢٣ ، والمرتضى ٣/١٣١ .

٣ والشيب كالمَحْل الجماد له لونان مغبرٌّ ومبيض

٤ بينا الفتى يختال كالغُصُن المَوْلِيِّ أورَقَ خُوْطه الغَضّ

قال ثعلب : المَوْلِيُّ الذى قد أصابه الولىّ وهو المطر التالى ، والأوّل الوسمى لأنه يَسِم الأرض .

٥ سَمْحُ الخُطا يهتزّ فى غَيَد ترنو إليه الأعيُنُ المُرْض

٦ سَنَحَتْ[1] له دهياء من كثب دانت[2] خُطاه وما به أَبْض

أَبْض[3] أى ما له قدرة ، والإباض الحبل يُشَدّ به البعير من عُنُقه إلى رُكبته يمنعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديدُ[4] جديدَه سَمَلا لا الصَوْنُ يُرْجعه ولا الرَّحْض

٨ حتّى كأنّ على الخطوب له عيناً تَجَنَّبَ جفنَها الغَمض

٩ ولربّ جرّار يَغَصّ به طولُ الفَضاء ويَشْرَق العَرْض

الجديد الأول الدهر . والرَحْض الغَسْل رَحَض ثوبه غسله والمرتحض المغتسل

١٠ فتعاقبُ[5] الفَتَيَيْن يَقْدَح فى صُمّ الصفا فيظلّ يرفض

١١ أوعِظْ بشيب ! قَصْرُ لابسه كَرْهانَ وَشْكُ الهُلك أو حُرْض

الحُرض المرض والحَرَض الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى تكونَ حَرَضا » .

---

(١) من المكاثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكاثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسملا : محركا بالياً : وفى اليتيمة :

درس الجديد جديد معهدها فكأنما هى ريطة جرد

(٥) من المكاثرة : والأصل فتعاقب الفتيان ، والفتيان : الليل والنهار . وفى المكاثرة فيكاد يرفض .

١٢ فسق الإله شبيبةً دَرستْ أُفرضتُها فاستُرجع القرضُ

* * *

١٣ وعُذافرٍ سِدْس يَعَضّ به رَحْلٌ ويشجَى النِسْع[1] والغَرْض

العُذافر الشديد من الإبل . والسِدس دون البازل . والنِسْع حبل من أدم مضفور . والغَرْض والغرضة حِزام الرحل .

١٤ أنضاه نَصٌّ سُرًى وهاجرةٍ حتّى تَسَرّى النِيّ والنَحْض

١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نِقْض عليه شاحبٌ نِقض

مثل قول أبي الشيص[2] : فأتوك أنقاضاً على أنقاض

١٦ متسربِلٌ بالليل مدّرِعٌ بالآل والرمضاء ترمضّ

١٧ يَنْفِي سُراه كَراه عنه إذا ما أستَوْسَنَ النَوّامةُ البضّ

استوسن استفعل من السِنة وهى أوّل النعاس فى الرأس . ويقال رجل نَوّامة ونَوّام ونوَمة كثير النوم . والبَضّ الناعم الظاهر الدم .

١٨ ويؤمّ[3] بحراً من بنى مَطَر لا النَزْرُ نائلُه ولا البَرَض

النزر والبرض القليل ، وإنه ليتبرّض أى يأخذ قليلاً قليلا .

١٩ تَرِدُ العُفاةُ عليه واثقةً بالرىّ حين يُعِضّها الجَرْض

يقال جرض بريقه جُهدا وهو الجريض .

٢٠ وإذا السِنون كَحَلْنَ عن بَلَل وألح منها النَهْسُ والعَضّ

روى ثعلب : كحلن[4] عن بلد ، والأخفش : عن يال ، وقال هو قِصَرُ الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

---

(١) المكاثرة : الضبع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشجرى ٢٠ وصدره : أكل الوجيف لحومها وشحومهم .

(٣) من المكاثرة : وأصلنا ونؤم مصحفاً . (٤) كحلن : اشتددن ، عن بلل =

٢١ وتأرّثت[1] للشِعْرَيَيْن بها نارٌ وعَزّ القرض والفَرْض

تأرّثت تلهّبت . والشعريان من نجوم القيظ . وعزّ القرض والفرض لكَلَب الزمان .

٢٢ ورأى المُسِيمُ الأرضَ خاشعةً لا خُلّةً نَجَمَتْ ولا حَمْض

سامت الماشية رعت ، وأسامها المسيم أرعاها الراعي ، والسائمة الراعية ؛ قال الله تعالى : فيه تسيمون . وخشعت الأرض اطمأنّت ؛ قال الله تعالى : وترى الأرض خاشعة . والخلّة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخُبز للإبل . والحَمْض الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الربيعُ لها المَريعُ إذا ضَنّ الربيع وأخلفَ الوَمْض

٢٤ وإذا الأمور دَجت وضِيْقَ بها ذرعٌ وخِيْفَ مَزَلّها الدَحْض

٢٥ جَلّى دُجُنّتَها لناظره رأيٌ له الإبرام والنَقْض

٢٦ رأيٌ إذا ناجى الضميرَ به وَحَدَيْنِ أبرز ضحكُه المحض

ويروى وَحِرَيْنِ بفتح الراء . والضحك هنا الزَبَد ، وقال الأخفش الضحك داخل اللَطْعة[2] شبّه الزَبَد به .

٢٧ حتّى كأنّ على الخطوب له عينا تَجنّبَ جفنَها الغَمْض

٢٨ ولربّ جَرّار يَغَصّ به طولُ الفَضاء ويشرَق العَرْض

الجرّار الجيش . يشرَق يمتلئ وكذلك يَغَصّ به .

٢٩ تَجِفُ القلوبُ له ويُشخصها عن مستَقَرٍّ قرارها أرض

الأرض هنا الرِعدة ، ومنه قول ابن عباس : وزُلزلت الأرض أم هي أرضٌ .

= عن شدة برد (وبلد كذا) وعن بلل : كثرن عن أنيابهن من الجهد والعوز — واراه الوجه — . (١) عن الكاثرة وأصلنا بالشعريين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليـــل أنجمُه سَنًا[1] وظُبيّ تَخْفاقُهنّ[2] الهبْر والوَخض

الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومَعابلٌ مســـنونة ذُرُبٌ يحدو بها شِرَع لها نَبْض

المعابل جمع مِعْبَلة وهى السهام . والشِرَع الأوتار . والنَبْض الصوت . تفطويه : شُرُع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُدْتَ الحتوفَ إليه فى لَجِب لليمّ[3] منه اللونُ والعرض

يقول جيشك كالبحر فى لونه من الحديد الذى فيه وفى عرضه كثرةً واتّساعا

٣٣ لم يشكروا نُعماك إذ غَمَطوا نُعماك إذ سخطوا فلم يُرضوا

روى الأخفش : غمطوا[4] ولم يشكروا بُقياك ، وفما أرْضُوْا[5] . أبو عبد الله : غمطوا جحدوا .

٣ وشريتَ نفسَك والقنا قِصَدٌ والبَيْضُ تحت البِيض مرفضّ

٣ وعليك داوديّة كأضا ة اللُوْب ما فى سَرْدها حَبْض

شبّه الدرع بالأضاة فى اللون . واللُوب جمع لابة وهى الأرض تنحدر عن الجبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت فى الحجارة كان أصفى لها من التراب والغبار . والحَبْض الحركة ومنه قولهم : « ما به حَبْض ولا نَبْض » أى ما فى نسجه اضطراب وما به عوج إذا كان ليّن المفاصل والمعاطف .

---

(١) المكاثرة : شباً .

(٢) الأصل تخفاتهن ، والمكاثرة تحفاتهن . والتخفاق : الخفوق .

(٣) الأصل والمكاثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده فى المكاثرة زيادة :

كقرى جربان وريشة إذ حمر القضيض عليك والقص

أى جيشهم ، والقرى السيل ، وجربان وريشة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خلوا من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أُرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرجُ فوق أقبَّ تحمله عُوْجٌ[1] بناه البَسْطُ والقبض

العُوْج قوائمه فيها انحناء وهى قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العِقيان أدمَجه مَحْضٌ وألحَقَ إطْلَه المُضُ

يقول هذا الفرس بَدَّنه المحض وهو اللبن الصريح . والمُضُّ عَلَف الحاضرة[2]

٣٨ فكأنه فتخاءُ مُلْحِمةٌ فرخين طُلّت وهى ترفض

الأخفش روى طُلّت أى أصابها طَلّ . يعنى بالفتخاء العقاب ومُلْحِمة تجى باللحم [إلى] فراخها ، نفطويه[3] وثعلب رويا ظَلّتْ .

٣٩ حتّى ثنى من بين منجدِل أو هاربٍ لم يُنْجِه الرَّكْض

روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزّ الهدى بك بعد ذِلّته والكُفْرُ ذَلّ فما به نَغْض

النغض الحركة ، يقال نغض رأسَه وأنغضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيُنغضون إليك رؤوسهم . ويقال للظليم نَغْض لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرُماتِ ، وللردى بعض

٤٢ حُزْتَ الندى والبأسَ عن سلف سَنّوهما وعليهما حَضّوا

٤٣ سُبُط[4] الأنامل يجذلون إذا سُئلوا ويغتمون إن عُضّوا

٤٤ فكأن حِلّ[5] المال عندهم حِجْرٌ وحُبُّ مَصُوْنِه بُغض

٤٥ كَنَزَ المحامدَ وهى ناقصة محمودة ٧ العَيْنُ والعَرْض

الأخفش عن ثعلب : كنز المحامد ، ونفطويه[6] : كنزوا .

---

(١) المكاثرة تناه . (٢) الأصل الحاضرة .

(٣) وعنهما الطيالسى وعنده تنقض وهو أجود لخلوه من الايطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالسى .

١٦ أشبهتَهم[1] وخلفتَهم فهـــمُ باقون ما عُمِّرتَ لم يَمْضُوا

١٧ وإذا ربيعـــةُ قال فاخرُها واستُنْبِئَ الحكماء كى يقضوا

١٨ «منّا يزيد وخالد» خَنَعتْ صِيْدُ القُروم وأُخم العِضّ

الخنوع الخضوع . والعِضّ الداهية من الرجال .

١٩ ومؤمّلين بخالد شحطت بهم البـــلاد وعاقَهم أَبْض

الأَخفش : ومؤمّلين لخالد . والأَبْض الجيش .

٥٠ وَفدتْ[2] عليهم من نَدَاك لُهَى [تَتْرَى] فلم يُحْنُوا ولم يُنْضوا

اللُهَى جمع لُهْوة وهى الدُفعة من العطاء . يقول ما أحوجتَهم أن يُحْنوا إبلهم إليك ويُنضوها .

* * *

٥١ لى حُرمـــة بكم تكنفها أمل وودٌّ صادق مَحْض

٥٢ وذريعتى ثقتى وفضلُك إذ شَرُف الفَعالُ وطُهِّر العِرض

٥٣ هنأتَنى بِرّا ملكتَ به شكرى وشكرك واجب فرض

٥٤ لم تبتذِل وجهى ولا شَفعت شفَعاء لى فى مَنّها هَضّ

الهَضّ الرَضْم ، يقال هضّه إذا دقّه وضربه .

٥٥ ففداك منّاعون لو ملكوا مَدَدَ البحار إذن لما بَضّوا

يقال فلان ما تَبِضّ صَفاته أى لا يعطى شيئاً .

٥٦ عَضّوا شفاهَهم وأيديَهم حَسَدًا عليك وطالما عَضّوا (؟)

---

(١) المكاثرة فى خلقتهم فهم إذاً باقون لم يمضوا .

(٢) وفى المكاثرة فجرت . ووفدت هو المتعين . وتترى منه وأصلنا بياض .

٥٧ ولَوَوْا[1] مَعاطسَهم على لَهَب تحت الكشوح وليتهم رُضّوا

٥٨ فَهَنَاكَ[2] أنك منتهى أملى جادٍ[3] وراجٍ ما به نهض

تفطويه : حادٍ وراجٍ (كذا) ولعله حاوٍ .

* * *

تمّت ولله الحمد والمِنّـــــة

تمّ نسخا ومعارضة بالقاهرة ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بعليگره

---

(١) الأصل لوّواء وما هنا عن المكاثرة . (٢) المكاثرة ربك .

(٣) المكاثرة جار ولعله جاز بالزاى .

٢

القصيدة الثانية

لاميَّة أبي النَّجْم

أبو النجم

[الجمحى ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزبانى ٣١٠ ، الأغانى الساسى ٩/٧٣ ، الخزانة ١/٤٠٦ ، السيوطى ١٥٤ ، المعاهد ١/٨]

كان الرُّجّاز لا يزيدون على عدّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللاميَّة والعجاج (فجبر) ورؤبة (المخترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدَّمين وفى الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ فى النعت من العجّاج ، وكان رؤبة يعظّمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمّ [1] أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القُتَبى بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزيّة فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب الحجّاجَ رجزُه فأقطعه وادياً فى بلاد عِجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفى أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عُنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريدا .

---

(١) كذا فى المعاهد عن الأغانى ، ولكن فى طبعته أم الرجز فحسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسماها بأم الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شَذَرَ مَذَرَ ؛ ويقول[1] صديقي الأستاذ محمد بهجة الأثري إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الهِيتيّ من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض الحواشي الغير الوافية بالغرض في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (آب ١٩٢٨ م و١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهي غير مشكولة .

ثم إني وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحّفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول في رحلتي إليها ابريل سنة ١٩٣٦م في مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤية — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لامية الشنفرى ٣٠ — الخ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصوّرتُها . ولولا نسخة الصديق المذكور (وعلامتي لها ب) ، ولولا بحثي عنها في الدواوين [redacted] مستعجمة . فالحمد لله على أن قدّ [redacted] من هذه وتلك نسخةً يوثَق بها ، [redacted] شكاكها تقطع عنايتي وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

---

(١) مجلة المجمع ٨/٣٥٨

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوَهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ

٣ كُوْمَ الذُرَى من خَوَل المخوَّل تبقّلتْ من أوّل التبقُّل

كوم الذرى عظام الأسنمة . والخَوَل العطيّة والمِنحة . والمخوَّل الله تبارك وتعالى . وتبقّلت أى إنّها رعت البقل فى أوّل الربيع فأسْنَمَتْ[1] .

٥ بين رماحَيْ مالك ونهشل يَدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهَّل

يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا حِمًى ولكنا لِعِزّنا رعيناها ولا نخاف عليها الغارةَ .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَّل حتّى تراعت فى النِتاج الخُذَّل

الأهاضيب دُفَعات من المطر . وهُطَّل مواطر . وتراعت تفاعلت [من الرعى] . والنتاج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطْفِل وراعتِ الربداءُ أمَّ الأَرْؤُل

راعت فاعلت من الرعى . يقول ترعى موضع الظِلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أربد . والأرؤل فراخها ، الواحد رَأْل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظِلمان والبقر .

---

(١) الأشطار ١ — ٧ خ ١/٤٠١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المقاصد ١/٧ وشطر غ ٩/٧٣ و ٦ الجمحى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .

(٣ — ٥) ل (بقل) وللأبيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ١/٢٥ الشطر ٨٦ — والأشطار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .

(٧ و ٨) بعكس الترتيب فى ب . الخذل المتخلفات عن القطيع .

(٩) الجمهرة ٣/٢٥٢ . (١٠) وحوش الأصمعى ٣٧٢ .

---

(١) عظم سنامها . أفعال ابن القوطية .

١١ والنِّغْضَ مثلَ الأجرب المدجَّلِ حدائقَ الأرضِ التى لم تُخْلَلِ

النِغض يعنى الظليم . والمدجَّل المهنوء بالقَطِران وجعله أجرب لأنه إذا أسَنَّ ذهب ريشه فصار كأنه أجرب .

١٣ حتى تَحَنَّى ، وهو لما يَذْبُل ، مستأسِدا ، ذِبّانُه فى غَيطل

يقول طال العُشب حتى تحنَّى ومال . والمستأسِد الملتفّ من النبت وغيره ثم قال ذِبّانه يريد صوت الذِبان فى الغيطل وهى الأرض (كذا) .

١٥ يقُلن للرائد أعشبتَ أنزِلِ لِعْبًا كتغريد النشاوَى المُيَّلِ

يقلن يعنى الذبان يقلن للرائد الذى يرتاد وهذا مثل يقول للرائد الذِبّان فى الرياض عُرف (كذا) أنه نبت مستأسِد .

١٧ إذ جاوبوا ذا وَتَر مشكَّل يضربه الضارب للتلُّل

ذا وَتَر يريد البَرْبَط وهو مشكَّل مقيَّد بالأوتار . وجاوبوا النَشاوَى الذين ذَكَر . التلّل تلّل أصحابه .

١٩ حتى إذا ما أُبيضّ جِرْوُ النَّتْفُل وبُدِّلت والدهرُ ذو تبدُّل

٢١ هَيفا دَبورا بالصَبا والشَمْأَل وقد حَمَلن الشحمَ كلَّ مَحْمَل

الهَيْف الريح الحارّة . وقد حملن يريد الإبل . ومعنى بالصبا يريد مع الصبا . يقول جاء الصيف فتسمّمت الرياح كلّها . والمحمل اسم . وبُدِّلت الإبل هيفا .

---

(١١) الجمهرة ٢/٦٨ . (١٢و١٤—١٦) اللآلى ٧٩٨ .

(١٤) الظاهر أن الغيطل هنا الالتفاف والجماعة والازدحام وارتفاع الأصوات ولا أعرف الغيطل الأرض .

(١٩) النتفل نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يجف . وجروه صغاره

(٢٠ و ٢١) ل (بدل) خ ١/٤٠١ السيوطى ١٥٤ .

---

(١) الأصل اسق .

٢٦ وقام جِنِّيُّ السَّنام الأميَـــل وامتَهَد الغاربُ فعلَ الدُّمَّل

جِنِّيُّ السنام ما طال منه ويقال للشيء إذا طال قد جُنَّ . وامتهد أى ارتفع مثل ما يرتفع الدُّمَّل .

٢٨ يُجفِلها كلُّ سَـــنام مُجفِل لأيا بلأى فى المراغ المُسْهِل

يُجفلها أى يُميلها إذا تمرّغت ثم أرادت أن تقوم قَلَبَها ثقلُ سنامِها . لأيا بلأى[1] . يريد [ما] من رجل يلى من أمور الناس شيئاً إلا أُتى به يوم القيامة فيُجْفَل على شَفير جهنّم أى يُمال .

٢٧ وقُمن بعـد النَّوْء والتحلحُل وقد طوت ماء الفنيق المرْسَل

بعد النوء أى بعد النهوض . والتحلحل التحرّك . والفنيق الفحل لأنه يُفْنَق[2] للضراب .

٢٩ بين الكُلَى منها وبين المَهْبِل فى حَلَق ذاتِ رِتاج مُقْفَل

المَهْبِل ما بين حلقتى الرَحِم ، ويقال[3] .....

٣١ ضُمَّت على مخلوقة لم تكمُلِ مستشعِرات فى كنين مَعْقِل

يريد الحَلَق ضُمَّت على مخلوقة لم يَتِمّ خَلْقُها بعدُ ، ثم رجع إلى النُوق فقال مستشعِرات أى مُدْخلات فى كنين مَعْقِل أى فى حِرز .

٣٣ حُمْراً كعَصْب اليَمنة المنخَّل يَسْفُن عِطْفَىْ سَئِم هَمَرْجَل

أراد أن هذه النُوق استشعرت حُمرا كعَصْب اليَمنة . وقال حُمرا أراد عَلَق

(٢٣ و ٢٤) الجمهرة ١/٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جفل) كل سنام هو سنامها .

---

(١) هنا سقط فى الكلام ولعله من ضياع سطر . والحديث فى ل والنهاية (جفل) ما بلى رجل من الخ . (٢) بكرم ويضم .

(٣) الأصل (للفحوة على الشين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ علن أيضاً .

الولد . والمنخّل المختار . والعَضْب ضرب من البرود . وسَنِم عظيم السنام ، وهو رجل [سريع][1] .

٣٥ لم يَرْعَ مأزولا ولم يستهَل سوفَ المعاصير خُزامَى المختلى

لم يرع [مأزولا] أى مضيّقا عليه ، أى لم تترك ترعى هَمَلا بلا راع . ويقال أَزَلوا مالَهم أى حبسوه . وسَوْفَ المعاصير يريد شَمّ المعاصير جمع مُعْصِر وهى التى قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخَلَى وهو نبت .

٣٧ فحلٍ تِلاد ليس بالمستفحَلِ مُبَرْنَسٍ فى لِبَد مسربَل

أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربَل من وَبَره الكثير .

٣٩ يَرْفُل فى مثل الدِثار المُخْمل لم يدرِ ما قيدٌ ؟ ولم يُعقَّل

يَرْفُل أى يمشى فى مثل الدِثار لطول وَبَره وذَنَبه . لم يُعقَّل أى لم يُذَلَّلْ بعِقال .

٤١ يخطّ من ذِفراه مثلُ الفُلْفُل يَدُبّ عنه بأثيث مُسْبَل

يقولون إذا هاج خرج من ذِفراه شىء أسود ويتحرف[2] حيناً حيناً ليس بعَرَق والذِفريان جانبا القفا . وأثيث كثير . ومُسْبَل طويل .

٤٣ مثلَ إزار الشارب المذيَّل تَرَى يبيسَ البول فوق الموْصِل

المذيَّل نعت للإزار . شبّه طول الذَنَب بإزار الشارب الذى له ذيل يَجُرّه . والموصل ما بين الوَرِك [و] الفخذ .

٤٥ منه بعَجْز كصفاة الجَيْحَلِ كشائطِ الرُبّ عليه الأشكل

يقول ترى يبيس البول فيه بعجز كالصفاة . والجيحل الصخرة العظيمة .

---

(٣٦) دكعب تحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ١٠/٢٠٩ عوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

---

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من ل و ت وفيها الشاهد .
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُبّ . والأشكل لونان حُمرة وسواد . شبّه استدارة العَجُز وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدير عينَىْ مُصْعَب مستفيل تحت حِجاجَىْ هامة لم تُعْجَل .

عينى مصعب يريد فحلا لم يذلَّل . ومستَفْيِل أى قد صار مثل الفِيل فى عِظَمه . تحت حِجاجى هامة : يقول العينان تحت حجاجى هامة وهما العظمان اللذان عليهما الحاجبان . وقوله لم تعجل أى وُلد لتمام لم تُعْجَلْ أمّه .

٤٩ قَبْصاء لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّل ملمومةٍ لمّا كظهر الجُنْبُل

قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُفْطَح أى لم تُعْرَضْ ولم تُكَتَّل فتَمْعَر . وملمومة أى مجتمعة . والجُنبل قَدَح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أن يُرْعَدَ قلبُ الأعزل إلاّ امرأً يعْقِد خَيْطَ الجُلْجُل

يقول إذا أُرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المُوعِد شديداً . فقوله يَعْقِد خيط الجُلجل فى عنقه أى من يتقلّد الأمر [و] يقوم به وإبعاد البعير هدره[1] وحذره نظره .

٥٣ يؤنِسها من رَوعة التجفّل بذات أثناء خريقِ الأسفل

يقول الفحل يؤنس القومَ بهديره . والتجفّل الذهاب .

٥٥ تُوازن العثنونَ إن لم تَفْضُل بين مهاريسَ وناب مِقْصَل

يقول الشِقشقة تُحاذى العثنون إن لم تَفْضُل . والعثنون شعرات تحت لَحْيَىْ

(٤٦) الجمهرة ١/٢٨ و ٣/٥٨ و ٦٨ .
(٤٧) ل (فيل) .
(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصية ذهب شعرها . ولم تكتل لم تجمع ولم تدور .
(٥١ و٥٢) ل (جلل) وإنه ليعلق الجلل مثل للجريء . يعنى راعيه الذى قام عليه يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هذره .

البعير . بين مهاريس يعنى أضراسه لأنه يَهْرُس بها ويدقّ والواحدة مِهراس ومِقْصَل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقعٌ فى كُرْسُف لم يُغْزَل

الأفكل الرِعدة . وهو به يريد الفحل . مبرقع يعنى زَبَده إذا رغا وامتلأ رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزَبَد فشبّهه بالكُرسف .

٥٩ من زَبَد الغَيرة والتَدَلْل حتى إذا الآل جرى بالأميَل

يقول من الزَبَد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدلُّل عليها . وجرى بالأميَل يريد فى الأميَل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخَبَّ تخبابَ الذئاب المُسَّل وآضت البُهمَى كنَبل الصيْقل

شبّه جرى السراب بعَسَلان الذئب وهو أن يضطرب فى عَدْوه . والبُهْمَى نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصِقال .

٦٣ وأحتازت الريحُ يبيسَ القِلْقِل وفارق الجَزْءُ ذوو التأثُّل

٦٥ ومات دُعموص الغدير المُثْمَل وأنساب حيّاتُ الكثيب الأهيَل

الدعموص دُويبّة تكون فى الماء إذا قلّ ونَضَبَ . يقول جاء الصيف وأنساب حيّات الكثيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحلُ ولما يَعْدِلِ هيّجها بادى الشَقا لم يغْفُل

أى عدل عن الضِراب وإذا ولّى الربيع جَفَرَ . وهيّجها بادى الشقا يريد الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحَرّ .

(٦٠و٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .
(٦٢و٦٣) ل (قلل) .
(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (د ٦) .
(٦٦) الجمهرة ١/٣٠ وأنيس وهو مثل انبث .
(٦٧) ل (عدل وعندل) ويتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بملتاث ولا عَمَيْثَل وليس بالفيادة المُقَصْمِلِ

العميثل المتوانى . والمُقَصْمِل الذى يُسىء سَوْقَها .

٧١ لم يقطع الشَّوْهَةَ بالتزمُّل يُحْسَبُ عُريانا من التبذُّل

٧٣ ذو خِرَق طُلْس وشخصٍ مِذْأَل أشعثَ سامى الطرف كالمسلسَل

٧٥ ليس بمعقوص ولا مرجَّل يَزِف أحيانا إذا لم يَرْمُل

أى ليس هو بمضفور الشعر والزفيف ضرب من العَدْو . (كذا) والرملان ، دابة تعدو تَرْمُل [لـ]

٧٧ تَفْلِى له الريحُ ولما يَقْمِلِ لِمّةَ قفـــر كشَماع السُّنْبُل

الشَّماع من السُّنبل ما تفرّق منه . وقوله لِمّةَ يقول هو ممّن ينزل القفر فالريح تُطَيِّر لِمّته .

٧٩ يأتى لها من أيْمُن وأشْمُل وهى حيالَ الفرقدين تَعتلى

٨١ تُغادر الصَّمْدَ كظهر الأجزَل حتّى إذا ما بُلْنَ مثلَ الخَرْدل

الصَّمْد المكان المشرف . كظهر الأجزل فالأجزل دَبَر الغارب (كذا) من البعير .

٨٣ كأنّ فى أذنابهنّ الشُّوَّل من عَبَس الصيف قرونَ الأيّل

٨٥ ظلّت بنيران الحَرور تصطلى فى حِبّة جَرْفٍ وحَمْض هيكل

(٦٩و٧٠) ل (قصمل وفيد) وملتاث مريض . والفيادة المتبختر كبراً وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذأل) وشخص مذأل كمنبر خفى المعى كالذئب .

(٧٧و٧٩) خ ١/٤٠١ السيوطى ١٥٤ وقفر بالقاف عندهم وفى به فقر بالفاء وأراه الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذأل) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ٧/١٥٩ .

(٨٢ — ٨٥) فى اللآلى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجمهرة ٣/٧١ .

الحَرور السَّموم وأراد أنها خصبت . والحِبَّة كل نبت له حَبّ . وجَرف كثير . وهيكل ضخم .

٨٧ يَخْضِنَ مُلاّحا كذاوى القَرمل فهبطتْ والشمس لم تَرَجَّل

المُلاّح بقلة . والقَرمل شجرة صغيرة . لم تَرَجّل أى لم ترتفع .

٨٩ حتى إذا الشمس بدت للمُقَيِّل بالنِصف من حيث غدت والمنزل

للمُقَيِّل من القائلة . بالنصف يريد نصف الشمس من حيث غدت قال الأصمعى يريد نصف النهار .

٩١ جاءت تَسامَى فى الرعيل الأوّل والظلُّ عن أخفافها لم يفْضُل

٩٣ مائرةَ الأيدى طوالَ الأرجُل يَهْدى بها كلُّ نياف عَنْدَل

تَسامَى بأى ترتفع . نياف مشرفة . غليظة .

٩٥ طاويةً جنبَىْ فَراع عَثْجَل يخبِّط الذائد إن لم يَزْحَل

الفَراع حوض من أدَم شبّه جَنْبَيْها به . وعَثْجل ضخم . والذائد الذى يذودها عن الماء . يعنى ذهب ما فى أجوافها من الماء ، انطوَى موضعُها .

٩٧ تَغْشَى العصا والزجرَ إن قال حَلِ يُرسلها التغميضُ إن لم تُرْسَل

٩٩ خوصاء تَرْمِى باليتيم المُحْتَل إذا من عَضد يُشْغَل

خوصاء غائرة العين . واليتيم ههنا الفصيل الذى لا أمّ له من ناقة ومن

---

(٨٦) L (جرف) أجرف الرجل إذا رعى إبله فى الجرف وهو الخصب والكلأ الملتف وأنشد : فى حبة الخ . والجمهرة ١/٢٥ والمخصص ١٠/١٩٤ و ٢٠١

(٨٧) وفى L (ملح وقدمل) يخبطن كالجمهرة ٢/١٩١ .

(٩١و٩٢) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيهما .

(٩٤) L (قندل) يتلوه ١٥٦ .

(fa) قوله الفراع حوض لا أعرفه وفى مستدرك التاج الفراع بالكسر ما علا من الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والعثجل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَل الأب . ترمِى به بأرجُلها تضربه . ومُحْتَل سيّئ الغذاء . والعَضَد جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْق مَأْزِل أو كان دفعَ الفيل لم تَحلحَلِ

١٠٣ تُدْنى من الجدول مثلَ الجدول أجوفَ فى غُلصمة كالمِرْجَل

تُدْنى عُنُقا مثل الجدول أى مع غَلْصمة تدنى عُنُقا خُلقومُه مثل الجدول فى سَعَته وكالمِرجل أيضا من سَعَته .

١٠٥ تنزو بعُثنون كظهر الفُرْعُل تسمع للماء كصوت المِسْحَل

تنزو هذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا ـــا عنها وهو الناتئ الحَنَك . والفُرْعُل ولد الضَبُع . والمِسْحَل الحمار الوحشىّ .

١٠٧ بين وريدَيْها وبين الجَحْفَل تُلقيه فى طُرُق أتنها من عَلِ

الوريدان عِرقان فى الحَلْق . واستعار الجحافل لفعلها الإبل ضرورة للشعر إذ لم يمكنه أن يقول مِشْفَرها . وقوله فى طُرق أتنها من عل أى إن الجُرَعَ أتت من عل من أعلاها لأنها مَدّت عُنُقَها فجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذْفٍ لها جُوْفٍ وشِدْقٍ أهدل كأنَّ صوت جَرْعها المستعجل

١١١ جَندلةٌ دهديتَها فى جَنـــدل مِيَاســـــة كالفالج المجلَّل

١١٣ تَزِينُ لَحْيَىْ لاهج مخلَّل عن ذى قراميصَ لها محجَّل

قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . ومخلّل قد

(١٠٠و١) ل (أزل) .
(١٠٣) وكعب صنع الأحول تحت (بى ٨)
(١٠٦و٧) ل (جحفل) والجمهرة ٣/٤٩٠ .
(١٠٨و٩) ل (هدل) (١١١) وفى ب من جندل .
(١١٢) مياسة متبخترة . والفالج الجمل الضخم ذو السنامين .
(١١٣) لهج الفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل مصحفاً .

خُلّ بخلال فى أنفه لئلا يرضع . وذى قراميص يعنى بها
بالقراميص لعظمها .

١١٥ خَيْفٍ كأثناء السِقاء المُسْمِل كأنّ أهدام النسيل المُنْسَل

الخَيْف جلد الضَرْع . كأثناء السِقاء أى واسع قد ثنى جلد الضرع منها . والمُسْمِل الذى قد قلّ لبنُه ، وأخْلَقَ وأهدام النسيل أخلاق بالية . والنسيل ما نَسَل من الوَبَر .

١١٧ على يديها والشِراع الأطول أهدامُ خَرقاء تُلاحِىْ ، رَعْبَل

١١٩ شُقّق عنها دِرعُ عام أوّل عن دِرع دِيباج عليها مُدْخَل

١٢١ تُثير أيديها عَجاجَ القَسْطل إذ عَصبت بالعَطَن المُغَرْبَل

القَسْطل الغبار . عَصبت أى دارت به . مغربل أيضاً أى مدقّق عزيمته[1] بأيديها وأرجُلها . والعَطَن موضع مَباركها وأبعارها وأبوالها .

١٢٣ تدافُعَ الشِيب ولم تَقتّل فى لَجّة أمسِكْ فلانا عن فُل

١٢٥ لو جُرّ شَنٌّ وسطها لم تَحْفِل مِن شهوة الماء ورِزّ مُعْضِل

الشَن القربة البالية والإبل تفزع من صوتها إذا سير على الأرض . فيقول لو جُرّ سن وسطها لم تفزع ولم تتحرّك من موضعها . مُعْضِل وجع شديد فى جوفها من الجوع والعطش . لَجّة مفتوحة اللام .

---

(١١٤) محلل مذهب و ل (قرمص وحجل) والأصل محلل معصفاً والقراميص الأوكار وهى هنا بواطن أفخاذها ، ومحجل به تحجيل بياض من أثر الصرار .

(١١٥) المنسل أصله البالى .

(١١٦ — ٨) الألفاظ ٣١١ . والشراع يريد به العنق . وقوله وأخلق الأصل والخلق .

(١١٨) ل (رعبل) وهى المرأة ذات الخفقان من الثياب .

(١٢١ — ٤) خ ١/٤٠١ ، السيوطى ١٥٤ والإسعاف . واللجة بالفتح الأصوات والصخب . والأخيران فى الجمهرة ٢/٢٠٥

(١٢٥ و٦) ل (رزز) .

---

(١) الأصل عزيلته ولا أفهمها .

١٢٧ وهى على عذب رِواء المَنْهَل دَخْـلِ أبى المِرقال خير الأدخُل

الرِّواء الكثير من الماء . والدَّخل القوة فى الأرض . و أ ز رجل من بنى عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحْت عاد فى الزمان الأوّل على جَوابٍ وخَلِيج سَلْسل

١٣١ وحبْلِ جِلد من جلود النُّزَّل أملسَ لا وثْثٌ ولا موصَّل

البازل الذى قد تمّت أسنانه .

١٣٢ على دَموك أمرُها للأعجل تَنُطّ أحيانًا إذا تَصْهَل

الدَّموك المَحالة والدَّمْك المَرّ السريع . وأمرها للأعجل يقول أيّهم كان أعجل من السُّقاة أخذها . وتنطّ أى تصرف . والصهيل يعنى [illegible] .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوَّل فى مَسْك ثور سَجْلُه كالأسجُل

١٣٦ موثَّق الصُّنع قوىّ سَحْبَل يَقْصُر من خَطْو [illegible] الحُرْجُل

١٣٩ يُدنى إذا تاهزُه قال أقْبَل للأرض من أُمّ القراد الأطحل

الناهز الذى يحرّك الدلو ليتلئ وأراد أن هـذا الفحل[1] يُدنى إلى الأرض أمّ القراد من شدّة اعتماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأمّ القراد

(١٢٧ — ٩) غ ٩/٧٨ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن الدخل ٢ تورده الإبل وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، إنما هى خروق فى الأرض و ١٢٧ و ٨ فى الجمهرة ٢/١٢٤ .

(١٣٠) الجوابى الحياض .

(١٣٢) الموصل المرقع .

(١٣٥) أو تهم وانظر ؟ .

(١٣٧و٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والحرجل الطويل أى يتثاقل لحمل هذا الدلو الضخم وينوء به .

---

(١) الفحل أو الضحل كذا . والظاهر لإرجاع الضمير إلى الدلو .

مؤخّر الرُسْغ فوق الخُفّ الّذى يجمع فيه القِردان كالسُكّرَجة[1] . والأطحل الذى فى لونه سواد .

* * *

١٤١ وقد جعلنا فى وَضِينِ الأحبُل جَوْزَ خُفافٍ قلبُه مثقّل

الوضين النِسعة . والجَوْز وسط البعير . وخُفاف ضعيف قلبه . ومثقّل يعنى بدنه .

١٤٣ أحزمَ لا قُوْقٍ ولا حَزَنْبَل موثّقِ الأعلى أمينِ الأسفل

أحزم ضخم الوسط . والقُوْق الطويل . والحَزَنْبَل الغليظ القصير ، يقول هو شديد . والأمين القوىّ .

١٤٥ أقبّ من تحتِ عريضٍ من عَل مُعاوِدٍ كَرَّةَ أدبِرْ أقبِلِ

١٤٧ يسمو فيَسْتَدُّ إذا لم يُرْقِل فى لحمه بالغَرْب كالتزيّل

يسمو يرتفع فى السير ولا يبلغ أن يُرْقِل لثقل الدلو ، والتزيّل الانفراج .

١٤٩ ينمازُ عنه دُخَّلٌ عن دُخَّل كالجَنْدَل المطوىّ فوق الجندل

١٥١ يأوى إلى مُلْط له وكَلْكَل وكاهلٍ ضخم وعُنْقٍ عَرْطَل

يأوى يصير . ومُلُط جمع مِلاط وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدّته . والكاهل مَغْرِز العنق فى الظهر . وعَرْطَل تامّ ضخم .

(١٤١ — ٦) غ/١ ٤٠١ اليوطى ١٥٤ . الأحبل جمع حبل النسعة أى شددنا وسط هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسعة . يقبل ويدبر بعير الساقية إلى البئر .

(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه بسيره المتواصل كأنه جندل يرمى به . وهو فى المخصص ١/١٦٤ .

(١٥٠) ب المنضود فوق .

(١٥٢) ق ل و ت (عرطل) .

---

(١) شفاء الغليل ١١٩ سنة ١٢٨٢ هـ .

١٥٣ صلاخمٍ مَفْصِلُه فى المَفْصِلِ سامٍ كجِذْعِ النخلة الشَمردل

١٥٥ شَذَّبَ عنه الليفَ هَذُّ المِنْجَل رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذفارى قَنْدَل

الهذّ القطع . قَشَرَ عن الجِذع ليفَه يعنى العُنق فى رأس ضخم . والذفارى واحدها ذِفْرَى ما عن يمين النُقرة وشمالها .

١٥٧ يفترّ عن مكنونة لم تَعْصَل عن كلّ ذى حرفين لم يُفَلَّل

يفترّ يَكْشِر عن أنياب لم تَعْصَل أى [ليس] بهن تعوّجٌ وإنما تتعوّج من الكِبَر . عن كلّ ذى حرفين أى عن كل ناب ذى حرفين من حِدّتها . ولم يُفَلّل يُكْسَرْ .

١٥٩ أخضرَ صَرّافٍ كحدّ المِعْوَل أفطحَ قد كاد ولما يَنْجَلِ

إذا بزل البعير خرج نابه أخضرَ أفطحَ فشبّه أنيابه بالمعاول .

١٦١ نَحّى السديسَ فاتحى للمعدل عَزْلَ الأمير للأمير المُبْدَل

١٦٣ حتى إذا الشمس أجتلاها المجتلى بين سِماطَىْ شَفَق مهوّل

يقول اجتلاها أى نظر إليها . بين سِماطَىْ شَفَق أى نظامى ناحيتين يريد المغيب . ومهوّل فيه ألوان على الأفق تهاويل من حُمرة وصُفرة وخُضرة .

١٦٥ فهى على الأفْق كعين الأحول صفواء قد كادت ولما تَفعل

---

(١٥٣) صلاخم كعلابط مما فات المعاجم وإنما ذكروا صلاخم جمع صلخم وهو الشديد .

(١٥٤) الشمردل الطويل .

(١٥٦) ل (ل) يقدمه ٩٤ والقندل العظيم ا والمخصص ١٣/٢٣٤ .

(١٥٩) [illegible] ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالحاء المهملة .

(١٦٣ — [illegible]) الشعراء ٢٨٢ وخ ١/٤٠٢ والموشح ٢١٤ و ٢٤١ وهى التى جرت له البلاء لأن هتاماً كان أحول فأخرجه فعاش بئيساً . و [illegible] ١ فى مؤتلف الآمدى ١٥٤ : وصفواء مائلة للغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَّطها ذو لِمّة لم تُغْسَل صُلْبُ العصا جافٍ عن التنزُّل
١٦٩ مختلِط المَفْرِق جشْبُ المأكل إلاّ من القاوص والمحَّل

جَشِب غليظ . والقارص الذى يحذى اللسان . والمحَّل الذى أخذ طعما من اللبن . وكل غليظ جَشِب . يقول قد اختلط شعر مفارقه بعضه ببعض من التعب أى ليس هو ممّن يَدْهُن رأسَه .

١٧١ يَحْلِف بالله وإن لم يُسْأَلِ ما ذاق ثُفْلا بعد عام أوّل

الثُفْل طعام القرَى والخبز والتمر .

١٧٣ يَمُرّ بين الغانيات الجُهَّل كالصقرِ يجفو عن طِراد الدُخَّل

الدُخَّل طائر صغير . يقول الراعى يجفو عن طِراد الدُخَّل (كذا) .

١٧٥ فصدرتْ بعد أصيل المُوْصِل تمشى من الرِدّة مشىَ الحُفَّل

صدرت الإبل بعد العشىّ . والمُوْصِل الذى قد أمسى ؛ يقال قد آصلنا نمشى . وقوله من الرِدّة فالرِدّة أن تشرب الماء وقد رَوِيت فثقلت فهى تمشى مشى الحُفَّل وهو مشى ثقيل لأنها ممتلئة الضروع .

١٧٧ مشىَ الروايا بالمَزاد الأثقل يَرْفُلن بين الأدَم المعدَّل

الروايا الإبل التى تحمل الماء أى كأنهن من ثقلهن عليها مَزاد قد عُدّل أى جُعل مثل العلائق من ذا الجانب ومن ذا الجانب .

(١٦٧ — ١٧٢) ذو لمة يريد الراعى . صلب العصا الأصمعى إنما يوصف الرعاة بضعف العصا الشعراء ٣٨٦ والشطران ١٦٨ و ١٧١ فى ل (محل) برواية بالله سوى التحلل كما فى ب والشطران ١٧٢ و ١٧٠ فيه (محل) . و ١٧١ و ٢ فيه (ثفل) وروايته منذ عام كالجمهرة ٢/١٩٠ .

(١٧٣ و٤) فى الحيوان ٥/١٧٣ و ١٧٤ الجمهرة ٢/٢٠٢ و ٣/٣٥١ .

(١٧٥ — ٧) ع ١/٤٠١ وفى (ثمل) والسيوطى ١٥٤ والجمهرة ١/٧٣ و ٢/٣٢ برواية بالزاد الأنجل وفيه ٢/١١٢ الأنجل و١٧٦ المخصص ٧/١٤ وهو مع تاليه فيه ٩/١٦٢ .

١٧٩ والحَشْوُ من حَفّانها كالحنظل تُثير صِيفيّ الظباء الغُفّل

الحَشْو صغار الإبل ، وكذلك الحَفّان ، وأصل الحَفّان فِراخ النعام . كالحنظل فى استدارتها . والغُفّل التى تَغْفُل فى الكِناس فلا تَبْرَحه من شدة الحَرّ . والصِيفيّ نُتج فى آخر الصيف .

١٨١ عن كلّ دَمّاع الثرى مظلّل من أيمن القُرْنة ذاتِ الأهْجُل

١٨٣ مكانسَ العُفْر بوادٍ مُرْبِل قفرٍ كلون الحَجَل المكلّل

مربل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَل جمع حَجَلة . ومكلّل بالنبات يعنى النَوْر .

١٨٥ طار القطا عنه بوادٍ مَجْهَل لِيّنةَ الريش عظامَ الحوصل

١٨٧ تظلّ حُفراه من التهدّل فى روضِ ذَفراء ورُغْلٍ مُخْجِل

الحُفْرَى نبت . والتهدّل التدلّى . وذفراء نبت . والرُغْل من الحَمْض . والمخجل الحابس للإبل من كثرته .

١٨٩ تَعْدِله الأرواحُ كلّ مَعْدِل كأن ريح المسك والقَرَنْفل

تعدله تُميله . كل معدل أى كل وِجهة من طوله ولينه .

١٩١ نَباتُه بين التِلاع السُيَّل

السُيَّل الصَوابُّ .

تَمّت القصيدة

الجمهرة ١/٣٦ و١٢٨ و١٧٣ و٣/١٨٦ له وبلا منسوب ل (بقق ودوى) :

وقد أقود بالدَوَى المزمّل أخرسَ فى الركب بَقاقَ المنزل

---

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ و ل (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع .

(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المطمئن من الأرض وهذا الجمع فات ل . (١٨٧و٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٠/١٧٥ .

٣

القصيدة الثالثة

تائيّة عمرو بن قِعاس أو قِنْعاس المُرادىّ

وهى من اختيار الأصمعى وروايته . وجدتها فيما ضُمّ إلى أمالى أبى على المرزوقى من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجميّة بالتيمورية وهى مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمكّفين ، وفى نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهذليين مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفى الخزانة ١/٤٦١ ، وشرح شواهد المغنى ٧٧ للسيوطى ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ فى الكامل ٧١ ، ١/٦٠ والعقد ١/٧٠ ، وسمط اللآلى ١٦٤ فى خبر لهانئ بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ١/٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة فى مظان أخرى .

فى المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفى الثانى ١٢ وهى ١ — ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفى الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطى كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ فى البلدان .

* * *

١ ألا يا بيتُ بالعَلياء بيت ولولا حُبّ أهلك ما أتيت

٢ ألا يا بيت أهلك أوعدونى كأنّى كلّ ذنبهم جَنيتُ

٣ ألا[1] بكر العواذل فاستميتُ وهل أنا خالد إمّا صَحَوْتُ

بكرن يلمنني فى التطراب و إنفاق مالى . واستميت أى طلبت قال والظباء تُسْمَى أى تطلب وترْمَى نصف النهار قال ومعنى قوله استميتُ أى صادونى لأنى كنت فى ساعة است فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحمر .

هل يَنْسَأَنْ يومى إلى غيره أنّى حَوالىّ وأنّى حَـــذِرْ

٤ إذا ما فاتنى غريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتـ

٥ أرى مريضا جنازته

إذا رأيت قوما مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جعله مثلا لمّا قال مريضا قال بكيت ، يقول أسعدتهم أتغنّى وأطرب معهم

٦ أرجّل لِمّتى وأجرّ ذيلى وتحمل بِرْذَونى أُفُقٌ كُميت

يقال للذكر والأنثى أُفُق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثّق .

٧ أمشّى فى ديار بنى عُطَيْف إذا ما سامنى ضيم[3] أَبَيْت

٨ [وبيتٍ[4] ليس من شَعَر وصوف على ظهر المطيّة قد بنيت

٩ ألا رجلا جزاه الله خيرا يَدُلّ على[5] محصّلة تَبيت

١٠ ترجّل لِمّتى وتقمّ بيتى وأعطيها الإتاوةَ إن رَضِيت

---

(١) من المخطوطين وفى الخزانة والسيوطى وهل من راشد إما غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على القلب كقول القطامى : كما طينت بالفدن السياعا . والأصل ضيما . والبيت زاده الأعلم ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرحل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المعدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة بمتعة ، فصاده مفتوحة (؟) الخزانة . وتقم تكنس والأتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداء المحاجر إلفِ صخر تلاحِظني التطلُّعَ قد رميت

قال اللفظ على الأُرْوِيّة والمعنى على امرأة .

١٢ وغُصْنٍ ليس من شجر[1] رطيب هصرتُ إليّ منه فاجتنيت

١٣ وماءٍ ليس من عِدٍّ رَواءٌ ولا ماء السماءِ قد استقيت

قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرِش فقال هـ[كـ]ذا يُزعم بالبادية .

١٤ وتامورٍ هرقتُ وليس خمرا وحَبّـــةِ غير طاحنة قليتُ

التامور شيء يشبّه بالخمر وبالدم وبالصِّبْغ وإنما يعني دما هراقه . وحبّة نفسه حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]

١٥ ولحم لم يذقه الناس قبـــلي أكلت على خَلاء وانتقيتُ

ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح ابنَه وهو سكران فأكل لحمه[2]

١٦ وبَرْكٍ قد أثرتُ بمشرَفيّ إذا ما زَلّ عن عَقْـــر رميتُ

العَقْر حيث تقع أيديها على الحوض أي حين زلّت عن العَقْر فخاف أن تفوته بادرها فرماها .

١٧ وصادرة معًا والوِردُ شتى على أدبارها أصُلا حدوتُ

١٨ وعادية لها ذَنَبٌ طويل رددت بعضة مما اشتهيتُ

١٩ ونارٍ[3] أوقدت من غير زَند أثرتُ جحيمها ثمّ اصطليت

٢٠ أثبت باطلي فيكون حقًّا وحقًّا غير ذي شَـــبَه لَوَيْتُ

---

(١) سددت الثلمة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتياب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام الخصومة في محافل المنافرة .

٢١ فلم أدبر على الأدنَيْنَ إنّى غمانى الأكرمون وما نميتُ[1]

٢٢ [وحىّ ناسلين وهم جميع حِذارَ الشرّ يوما قد دهيتُ

٢٣ وقد علم المعاشرُ غيرَ نكر بأنّى يوم غَمرة قد مضيت

٢٤ فوارس من بنى حُجر بن عمرو وأخرى من بنى وهب حميت]

٢٥ متى ما يأتنى أجلى يَجِدْنى شبِعتُ من اللذاذة واشتفيت

---

(١) الأصل ونائيت .

٤

القصيدة الرابعة

عَيْنِيّة الصَّمَّة القُشَيْرِيّ

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أوّلها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد فى حماسة الخالديّين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدى ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندى ٩٠٤ ، والحماسة ٣/١١٢ ، وأماليّ القالىّ ١/١٩٣ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلى ٤٦٢ ، والأغانى الدار ٦/١٥ (ولكن فيه الدار ٢/٦٦ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البصر) ، وعيون الأخبار الدار ٤/١٤١ ، والعينى ٤/٤٣١ .

وهى لابن الطثرية فى معجم البكرى (الرقاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٢/٣٠٠ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البرّ أنها تنسب إلى ابن ذَرِيح وإلى المجنون ولكن لا توجد فى ديوانه .

وقد خلّطتُ بين الروايات لأنّى رأيت كلّ ما رُوى لابن الطثريّة يوجد فيما يروى للصّمّة .

وجعلت ما فى مجموعة الدار هى الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوفا بالمعكّفين ؛ فتتامّ لى ستّون بيتا .

١ أربّتْ بها الأرواحُ حتى تنسّفت ... معارفُها إلاّ الصفيحَ الموضّعا

٢ وغيرَ ثلاث فى الديار كأنّها ... ثلاثُ حمامات تقابلن وُقّعا

٣ أمن أجْل دار بالرّقاشَيْن[1] أعصفت ... عليها رياح الصيف بُدْءا ورُجّعا

٤ بكتْ عينُك اليسرى فلما زجرتَها ... عن الجهل بعد الحِلم أسبلتا معا

٥ ولم[2] أر مثل العامريّة قبلها ... ولا بعدها يوم ارتحلنا مودّعا

٦ تُريك غَداة البين مُقلةَ شادن ... وجيدَ غَزال فى القلائد أتلعا

٧ وما أمُّ أحوى الجُدّتَين[3] خَلالَها ... أراكٌ من الأعراف أجنَى وأينعا

٨ غدتْ مِن عليه تَنْفُض الطَلّ بعدما ... رأت حاجبَ الشمس استوى وترفّعا

٩ بأحسن من أمّ المُحيّا فُجاءة ... إذا جيدها من كِفّة السِتْر أطلعا

١٠ ولما تنا [هبنا][4] سِقاطَ حديثها ... غِشاشا ولان الطرفُ منها فأطمعا

١١ فرشّت[5] بقول كاد يشفى من الجوى ... تلمّ به أكبادَنا أن تصدّعا

١٢ كما رشفَ الصادى وقائعَ مُزْنة ... رَشاشٍ تولّى صوْبُها حين أقلعا

١٣ شكوتُ إليها صبْثة الحى[6] بالحشا ... وخَشيةَ شَعْب الحىّ أن يتوزّعا

١٤ فما كلّمتنى غيرَ رَجْع وإنما ... ترقرقت العينان منها لتدمعا

١٥ [كأنك بِدْع لم ترَ البينَ قلبها ... ولم تك بالألاّف قبلُ مفجّعا

---

(١) بفتح الراء فى معجم البكرى وضبطه العينى بكسرها موضع . والبيت فى الأغانى واليزيدى أيضاً .

(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦ (٣) الأصل غامض غير واضح .

(٤) ملأت الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .

(٦) كذا . وفى الخالديين والبصرية إليها ما ألاقى من الهوى . وفيهما الأبيات ١٣ — ١٨ .

١٦ فليت جمال الحيّ يوم ترحلوا بذى سَلَم أمست مزاحيفَ ظُلَّما

١٧ فيُصبحن لا يُحْسِنَّ مَشْيا براكب ولا السيرَ فى نجد وإن كان مَهْيَما

١٨ أتجزَع والحيّان لم يتفرّقا فكيف إذا داعى التفرّق أسمعا

١٩ فرُحتُ ولو أسمعتُ مابى من الجَوَى رَذِىَّ قِطار حَنَّ شوقا ورَجّعا

٢٠ ألا يا غُرابَىْ بيتِها لا تَرَفّعا وطِيرا جميعا بالهوى وقَعَا معا

٢١ أتبكى[1] على ريّا ونفسُك باعدت مَزارَك من ريّا وشَعْبا كما معا

٢٢ فما حَسَنٌ أن تأتى الأمر طائعا وتجزَعَ إن داعى الصبابة أسمعا

٢٣ [كأنك[2] لم تشهَدْ وَداعَ مُفارِق ولم تَرَ شعْبَىْ صاحبين تقطّعا

٢٤ تحمّل أهلى من قَنِينَ وغادروا به أهل ليلَى حين جِيْد وأمرعا

٢٥ ألا يا خليلَىَّ اللّذَيْن تواصَيا بلومى إلا أن أُطيع وأُضْرَعا

٢٦ فإنى وجدت اللوم لا يُذْهِب الهوى ولكنْ وجدتُ اليأس أجدَى وأنفعا

٢٧ قفا إنّه لا بدّ من رَجْع نظرة مصعَّدةٍ شتى بها القومُ أو معا

٢٨ لمغتصَبٍ قد عَزّه القومُ أمرَه يُسِرُّ حَياءً عَبرةً أن تطلّعا

٢٩ تَهيج له الأحزانَ والذكرَ كلّما ترنّم أو أوفَى من الأرض مَيْفَعا]

٣٠ قِفا[3] وَدّعا نجدا ومن حلّ بالحِمَى وقلّ لنجد عندنا أن يودّعا

٣١ [بنفسى[4] تلك الأرضُ ما أطيب الرُّبا وما أحسن المصطاف والمتربّعا

---

(١) الجماعة .

(٢) الأغانى ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقنين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ فى الخالديين ، و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى اليزيدى ، و ٢٢ — ٢٩ فى المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

وأذكر أيّامَ الحمى ثم أنثنِي ... على كبدى من خشية أن تصدّعا

فلبست عشيّات الحمى برواجع ... عليك ولكنْ خلّ عينيك تدْمَعا

همى[1] كلّ غِرّ قد عصى عاذلاتِه ... بوصل الغوانى مذ لَدُنْ أن ترعرعا

إذا راح يمشى فى الرداءين أسرعت ... إليه العيون الناظراتُ التطلّعا

وسِرب[2] بدت لى فيه بيضٌ نواهد ... إذا سُمْتُهنّ الوصلَ أمسين قُطّعا

مشين أطّرادَ السيل هَوْنًا كأنما ... تراهنّ بالأقدام إذْ مِسْنَ ظُلّعا

فقلتُ سقى الله الحِمَى دِيَمَ الحَيا ... فقالت سقاك الله بالسُّمّ مُنْقَعا

وقلت عليكنّ السلام فلا أرى ... لنفسىَ من دون الحِمَى اليوم مَقْنَعا

٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا ... بَنانَك من يُمنى ذراعيك أقطعا

٤١ [ولما[3] رأيت البِشْر أعرَضَ دوننا ... وجالت بناتُ الشوق يَحْنِنّ نُزّعا

٤٢ تلفّتُّ نحو الحىّ حتى وجدتُنى ... وَجِعْتُ من الإصغاء لِيتًا وأخدعا]

٤٣ [فإن[4] كنتم ترجون أن يذهب الهوى ... يقينا ونَرْوَى بالشراب فنَنْقَعا

٤٤ فرُدّوا هبوبَ الريح أو غيّروا الجوى ... إذا حلّ ألواذَ الحشا فتمنعا]

٤٥ [أما[5] وجلالِ الله لو تذكرينَنى ... كذكريك ما كفكفتُ للعين أدْمُعا

٤٦ فقالت بلى واللهِ ذكرا ! لو أنّه ... يُصَبّ على الصخر الأصمّ تصدّعا]

٤٧ [فما[6] وجدُ عُلْوىّ الهوَى حَنّ وأجتوى ... بوادى الشَرَى والغَوْر ماءٌ ومَرْتَعا

---

(١) الأغانى . (٢) الخالديان ٣٦ — ٤٠ .
(٣) الحماسة وغيرها . والبشر جبل .
(٤) العيون والقالى . (٥) الأغانى والوفيات .
(٦) اليزيدى والمصارع . ويروى بلوذ الشرى . وأين الفوى يريد به القيد . والبيت ٤٥ هنا فى اليزيدى والمصارع وفى أصلنا بعد ٥٣ .

٤٨ تشوّقَ لما عَضّه القيدُ واجتوى ... مراتعَه من بين قُفّ وأجْرَعا

٤٩ ورامَ بعينيه جبالاً مُنيفـــة ... وما لا يرى فيه أخو القيد مَطمعا

٥٠ إذا رام منها مَطْلِعا رَدّ شأوَه ... أمينُ القوى عَضّ اليدين فأوْجَعا

٥١ بأكبرَ من وجد بريّا وجدتُه ... غداةَ دعا داعى الفراق فأسمعا

٥٢ ولا بَكْرةٍ بِكْر رأتْ من حُوارها ... مَجَرًّا حديثا مستبينا ومَصْرَعا

٥٣ إذا رَجّعتْ فى آخر الليل حَنّةً ... لذكر حديث أبكت البُوْلَ أجمعا

٥٤ [لقد[1] خفتُ أن لا تقنع النفسُ بعده ... بشىء من الدنيا وإن كان مَقْنَعا

٥٥ وأعذُلُ فيه النفسَ إذ حِيْلَ دونه ... وتأبى إليه النفسُ إلاّ تطلّعا]

٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هى راحة ... إذا لم يكن شَمْلى وشملكم معا

٥٧ ولا مرحبا بالربع لستم حُلولَه ... ولو كان مُخْضَلّ الجوانب مُمْرِعا

٥٨ فيا بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث أرى ماء ومَرْعًى فسُبْعَا

٥٩ لعمرى لقد نادى منادى فراقِنا ... بتشتيتنا فى كل واد فأسمعا

٦٠ كأنّا خُلقنا للنوى وكأنّما ... حرامٌ على الأيّام أن نتجمّعا

---

(١) اليزيدى

٥

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدىّ بن الرِقاع

[وراية تلوها لأبى زيد الطائى من المجموعة الموسوفة فى مقدمة شعر حميد بن ثور]

أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجلْ فهيّجتِ الأحزان والوَجَلا
وقد أرانى بها فى عيشة عَجَبٍ والدهر بينا له حال إذِ ٱنتقلا

ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأصمعى ليس من كلام العرب أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا [إنما هو] بينا كذا كان كذا .

ألهو بواضحة الخدّين طيّبةٍ بعد المنام إذا ما سِرْبُها ابتَذَلا
ليست تزال إليها نفسُ صاحبها ظَمْأَى فلو رايت (؟) من قلبه العَلَلا
كشارب الخمر لا تُشْفَى لَذَاذتُه ولو يُطالع حتّى يُكثر العَلَلا
حتى تصرّم لذّات الشباب وما من الحياة بذا الدهر الذى نَسَلا
وراعهنّ بوجهى بعد جِدّته شيب تَفَشّغَ فى الصُدْغَيْن فٱشتعلا
وسار غَرْبُ شبابى بعد جِدّته كأنّما كان ضيفاً خفّ فارتحلا

غرب كلّ شىء حِدّته ويروى ساف غرب شبابى (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو نقمت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .
(٧) تفشغ تصدع وانتشر كما كان فى الأصل ولكن غيرته إلى تفشغ فيه الشيب كثر وانتشر كما فى ل .

يقال ساف المال وأصابه السُّواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكفوف يحكى [عن] أبى عمرو عن الأصمعى (كذا) وكذلك الأدواء مضمومة نحو النُّحاز[1] والرُّداع والهُكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السَّواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوىّ فَكَّ قُوَّتَه طولُ الزمان ، وسيفاً صارماً نَحَلا

١٠ إنّ ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتقِ الأملا

ما اغتال الإنسان من شىء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتاق يَحْبِسه يقال اعتقانى واعتاقنى وعاقنى وعقانى إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوْق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حيًّا من مَنِيَّته تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرزَ الوَعِلا

١٢ الأعصمَ الصَدَعَ الوحشىّ فى شَعَف دون السماء نِيافٌ يُفْرَع الجَبَلا

الأعصم الوَعِل ، وعُصمته بياض فى طرف يديه . والصَدَع الوَعِل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفرّاء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألبّاء كِرامٌ . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوتُ ، قال الشمّاخ[2] :

فإن كرهتَ مجانى فاجتنِبْ سَخَطى لا يدركنّك إفراعى وتصميدى

أى انحدارى وصعودى . والنِياف المشرف ، يقال قصر مُنيف ، ويقال للسَنام إذا كان تامكا نَوْف .

---

(٩) كذا ونحلا بالجيم قطع كالمنجل إذ صار دقاقا .

(١٠) غيل كذا وفى الشرح غول .

(١٢) النياف الجبل العالى وهو فاعل أحرز

(١) الأصل (البحار والركاع ... والعلات) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) د ٢٢ والكامل ح ٨ .

يبيت يحفر وجه الأرض مجتنحاً إذا اطمأنّ قليلاً قام فانتقلا]
وطائراً من عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشراف قد عقلا

عتاق الطير ما يصيد منها . عقل امتنع فى المعقل .

يكاد يقطع صعداً غير مكترث إلى السماء ولولا بُعدها فعلا
وليس ينزل إلاّ فوق شاهقة جنحَ الظلام ولولا الليل ما نزلا

جنح الظلام دنوّه ، قال أبو عبيدة جُنح بالضم .

فذاك من أحذر الأشياء لو وألت نفسٌ من الموت والآفات أن يئلا

وألت نجت ، يقال وألت بالقنا إذا طلبتَ النجاةَ .

فصرّم الهمّ إذ وَلّى بناجية عَيرانة لا تشكّى الأصر والعملا
من اللّواتى إذا استقبلن مَهْمَهةً نَجّين من هولها الرُّكبانَ والقفلا

الأصر الحَبْس على الضُرّ وقلّة العلف والرعى ، ويقال للآخيّة التى تُشدّ بها الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمهة إلا فى هذا البيت[1] وهى الأرض البعيدة الأطراف .

مَن فرّها يرَها من جانب سَدَسا وجانب نابُها لم يَعْدُ أن بَزَلا
حَرْفٌ تشذّرُ عن رَيّانَ منغمس مستحقب رَزَأتْه رِعْيُها الجَمَلا

فرّها نظر إلى سِنّها ، ومنه « الجوادُ[2] عينُه فُرارُه » أى إذا رأيته عرفتَ الجَود[ة] فيه [و] لم تحتج أن تَفُرّ عنه . وعينه نفسه . والسَدَس[3] التى أتى

(١٣) من الفائق ١/ ١١٠ (جنح) وجنحا معتمداً على ذراعيه .

(١) وأنشد فى ل بيتاً آخر .
(٢) تفسير مقلوب والصواب أنه الولد لا أمه .
(٣) مثل فى اللآلى .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل النزول بسنة . وقوله عن زيان يعني ولدها ومعناه من حمل زيان . يقول تشذر فترفع بذنبها لأنها قد لقحت . وقوله رزأها رحمها الجلا أي أخذت رحمها ماء الفحل [يـ]ـقال ما رزأته شيئاً وقد تشذرت الناقة وشمذت[1] وعسرت إذا شالت

٢٢ أوكت عليه مضيقاً من عواهنها كما تضمن كشح الحرة الحبك

٢٣ كأنها وهي تحت الرحل لاهية إذا المطيّ على أنقائه ذمس

أوكت عقدت . مضيقا يعني في الرحم . عواهنها ما حول حيائها ، وعواهنا النخلة السعفات اللاتي يلين القلبة والقلبة جمع قلب وهو ليف الخوص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجيء لا يتدبره .

٢٤ جؤنية من قطا الصوان مسكنها جفاجف تنبت القفعاء والبقنه

٢٥ باضت بحزم سبيع أو بمرفضه ذي الشيح حيث تلاقى التلع فانسحقه

جفاجف جمع جفجف وهو ما استوى من الأرض في غلظ . والقفعاء من أحرار البقول تنبت[2] مسلنطحة كأن ورقها ورق الينبوت . والبقل شق بالقت . القطا ثلاثة أجناس فمنه الكدري لا شية فيه ، والجؤنى وهو سود الظهر وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غبشة فيها رقط ، والغطاط أضخمها وهو مطوّق بصفرة تحجر الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بضم

(٢٢) في ل (ضمن وعهن) والعواهن عروق في الرحم .

(٢٣ — ٢٥) في البلدان (سبيع) و٢٥ في البكري ٧٦١ و ل (رفض) أنقائه البلدان أنقابه جمع نقب الطريق في الجبل . الصوان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً (والنفلا) وفي نسخ البلدان (والنقلا ، والنفلا ، والبقلا) والبقلا محرك كما في نوادر أبي زيد وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

وفي الأصل (بجنب سبيع أو مرقصة ذي السمح حيث بلاقى البلع) ظلمات بعضها فوق بعض

(١) الأصل (شمرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمعي ١١٤ .

(٢) من ل (تقع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

صفر البراش[1] فى ناحيتى ذُنابَى القَطاطة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار . طرزم ما غَلُظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبيع بلد . ومَرْفَضه حيث الشِيح . والتَلْع جمع تلعة وهى تسفل من الارتفاع إلى بطن الوادى . انسحل انصبّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أى تَصُبّ ، ويقال قد انسحل فى خُطبته إذا مضى فيها وانسحل فى[2] ...

تُرْوِى لأزغبَ صَيْفىّ بمَهْلكة ... إذا تكمّش أولاد القطا خذلا

تنوش من صُوّة الأنهار يُطعمه ... من التهاويل والزُبّاد ما أكلا

تُرْوى تكون له راوية لحمل الماء فى حوصلتها . صيفى خرج من بيضته فى الصيف . مَهْلَكة ومَهْلِكَة مفازة لا ماء بها . تكمّش أى تكمّشت فى الطيران . خذلا أى تأخر عنها فلم يطر لصِغَره . تنوش أى تُناولُ . وصُوّة الأنهار[3] بلد والصُوّة الحجارة تُجمع وتصير عَلَماً يستدلّ به . والتهاويل ألوان الزهر من صُفرة وخُضرة وحُمرة ويقال التصاوير التهاويل . والزُبّاد نَبْت فى لَيان[4] الأرض قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

تَضُمّه لجَناحَيْها وجؤجؤها ... ضَمّ الفتاة الصبىّ المُغْيِلَ الصَئِلا

تستورد السرّ أحياناً إذا ظمئت ... والضَحْل أسفل من جرزانه(؟) الغَلَلا

المُغْيِل هو الذى يُسْقَى لبنَ الغَيْل وهى أن تُرضعه أمّه وهى حامل ، يقال قد أغالت وأغيلتْ والولد مُغال ومُغْيَل . والصَئِل السيّئ الغذاء والاسم الصَئَل .

---

(٢٩) جرزانه كذا .

---

(١) كذا وانظر .
(٢) الأصل (جرته) كذا فانظر هل هو جرته .
(٣) أخل به المعجمان .
(٤) فى لينها يريد أنه سهلى .

السِرّ بلد . والضحْل الماء القليل وجمعه ضحـال .

* * *

[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف العير :

٣٠ تحسّرت عِقّة عنـه فأنسلَها وأجتابَ أخرى جديها بعدما أبَلا

٣١ مولّع بســـواد فى أسافله منه احتذَى وبلونٍ مثلِه اكتَحَلا

---

(٣٠) والعقة والعقيقة الشعر يكون على الولد حين يولد .

٦

القصيدة السادسة

١ عرف الديار توهُّمًا فاُعتادها ... من بعد ما دَرَس البِلَى أبلادَها

٢ إلاّ رواسيَ كلُّهنّ قد اُصطلَى ... جمرا وأشعل أهلُها إيقادَها

٣ بشُبيكة الحَوَر التى غَرْبيّها ... فَقدتْ رسومُ حياضها وُرّادَها

٤ كانت رواحلَ للقدور فعُرّيت ... منهنّ واستلب الزمانُ رَمادَها

٥ وتنكّرتْ كلَّ التنكّر بعدنا ... والأرض تعرف بعلَها وجَمادَها

٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة ... بيضاء قد ضَربتْ بها أوتادها

٧ تصطاد بَهجتُها المعلَّلَ بالصِبا ... عُرُضا فتُقصده ولن يصطادها

٨ كالظبية البِكر الفريدة ترتعى ... من أرضها قُفّاتِها وعِهادَها

٩ خَضبت بها عُقَدُ البراق جبينَها ... من عَرْكها عَلَجانَها وعَرادها

القصيدة عن هذه المجموعة فى ح التوبرى ٤/٦٨١ ، و ١٢ بيتاً فى غ الدار ١/٣٠٠ ، و ٣ فى البلدان (الشبيكة) ، و ٧ من البيت ١١ عند الجمحى ١٤٤ ، و ٧ أخرى فى العمراء من البيت ٨ ، و ٥ من ٢٤ فى الربع الأول من البصرية .

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلى . وانظر المرتضى ٣/٩٨ والمجمل ٨٤ .

(٣) من البلدان (شبيكة) وفى (حور) نفذت مصحفاً .

(٤) البيتان ٢ و ٤ فى المرتضى ٣/١٢١ .

(٥) البعل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر فى السنة إلا مرة .

(٦) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً .

(٨) القفة شجرة مستديرة . والعهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .

(٩) ل (عقد) وفيه وفى الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

العُقَد جمع عُقدة وهو ما نبت أصله من الشجر . والعلجان شجر أخضر . والقراد خير الحَمْض .

١٠ كالزَّعْفِ فى وجه العروس تبذّلت بعـــد الحياء فلاعبت أرآدَها

١١ تُزجى أغنَّ كأن إبرة رَوْقه قلم أصاب من الدواة مِدادها

١٢ ركبت به من عالج متحيّرًا قفـــرا تُرَبِّبُ وحشُه أولادها

١٣ فترَى محانيه التى تَسِق الثرَى والهُبْرَ يُوْنِق نبتُها رُوّادها

تَسِق تجمع يقال لا آكله ما وسقت عينى الماء ويقال وسقتُ الإبلَ إذا جمعتَها وطردتَها وهى الوسيقة وجمعها وسائق ، وهذه أرض تَسِق الثرى وتربّى الوَلِىّ أى تكرمه فإذا كانت كذلك كان نبتها ناعماً . والهُبْر أراد به الهُبُرَ فخفّف ضمّة الباء وهى جمع هَبيرة وهو المطمئنّ من الرمل[1] ⌊ حوله أرفع منه .

* * *

١٤ [يَمَجُرّ مرتجز الرواعد بَعَّجتْ غُرُّ السحاب به الثقالُ مَزادَها]

١٥ بانت سعاد وأخلفت ميعادها وتباعدت عنّـــا لتمنَعَ زادها

١٦ إنّى إذا ما لم تَصِـــلنى خُلّتى وتباعدت عنّى اغتفرتُ بِعادها

اغتفرت احتملت ، يقال اصبغ لونك فهو أغفر للوَسَخ أى أحمل له وأستر ،

---

(١٠) الأرآد جمع رئد بالكسر الأثراب .

(١١) بيت هذا القصيد وقد حسده عليه فحول الشعراء وله فيه خبر وهو فى الجمحى ١٤٤ وأدب الكتاب للصولى ٧٩ ، والإيجاز والإيجاز ١٥٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وعنوان المرقصات ٣٠ ، و ل (بلد) والمرتضى ٣/٩٨ .

(١٢) الجمحى متحيزاً بأصلنا تربت مصحفاً .

(١٤) من الجمحى . (١٦) الجمحى خلة .

---

(١) من ل وأصلنا (وما حوله أسدله بقاعاً عليه) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرقة تُلبَس على الرأس سُترة لا وقاية غِفارة والسحابة تكون فوق السحائب غِفارة .

وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدة ... من ضِغْنها سَئِم القرينُ قيادها

إمّا تَرَىْ شيبى تفشّغ لِمّتى ... حتى علا وَضَحٌ يلوح سوادَها

فلقد ثنيتُ يد الفتاة وِسادة ... لى جاعلاً يُسْرَى يَدَىّ وِسادها

وأصاحب الجيش العرمرم فارسا ... فى الخيل أشهد كَرّها وطِرَادَها

وقصيدة قد بِتُّ أجمع بينها ... حتّى أقوّم مَيْلَها وسِنادها

٢٢ نظر المثقِّف فى كعوب قَناته ... حتّى يُقيم ثِقافُه مُنآدها

٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرُّم ... وأتيتُ فى سعة النعيم سَدادها

وعلمتُ حتّى ما أسائل واحدا ... عن علم واحدة لكى أزدادها

* * *

صلّى الإله على امرئ ودّعتُه ... وأتمّ نعمتَه عليـــه وزادها

٢٧ وإذا الربيع تتابعت أنواؤه ... فسَقى خُناصرة الأحصّ فجادها

---

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه . وفى الجمهى (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فشغ) كثر فيها .

(٢١ و٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، ومعجم المرزبانى ٢٥٣ ، والحيوان ٣/١٩ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ و ل (شقف) :

ولقد أصبت من المعيشـــة لذة ... ولقيت من شقف الخطوب شـدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب : (وأتم نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاع : (وزاد فى إحسانه إليك)

(٢٦) خناصرة قصبة كورة الأحص كان يغزو بها الوليد وابن عبد العزيز . المثنى :

أحب حصًّا إلى خناصرة ... وكل نفس تحب محياها =

٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَها وبلادها

٢٨ ولقد أراد الله إذ وَلاّكها من أُمّة إصلاحَها ورَشادَها

٢٩ وعَمَرْتَ أرضَ المسلمين فأقبلت ونفيتَ عنها من يريد فسادها

عمرتَ الأرض تولّيت عمارتها ، وأعمرتها صادفتها عامرة .

٣٠ وأصبتَ في بلد العدوّ مصيبةً بلغتْ أقاصيَ غَوْرِها ونِجادَها

٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثلَه أحدٌ من الخلفاء كان أرادها

٣٢ وإذا نشرتَ له الثناء وجدتَه جمع المكارمَ طُرْفَها وتِلادَها

٣٣ [أو ما ترى أن البريّة كُلّها ألقت خزائمَها إليه فقادها

٣٤ غلب المسامِيحَ الوليدُ سَماحةً وكفى قريشَ المُعْضِلاتِ وسادها

٣٥ تأتيه أسلاب الأعزّة عَنْوةً قَسْرا ويجمع للحروب عَتادها

٣٦ وإذا رأى نار العدوّ تضرّمت سامَى جماعة أهلِها فأقتادها

٣٧ بعرمرم — تبدو الروابيْ — ذي وَعًى كالجَرّة احتمل الضحى أطوادها

= وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الشرقي يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عادية البادية عنهم . والبيت في البلدان (خناصره ، الأحص) والبكري ٣١٩ مع تاليه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

(٢٨) المرتضى ٣/٢٧ و ٩٩ .

(٢٩) النويري وغ من بروم .

(٣٠) النويري وغ عمت أقاصي .

(٣٢و٣٤) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويري و ٣٤ في الكامل أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بعيش ذي جلبة يبدو روابيه التي يحارب فيها كالجرة حمل سراب الضحى أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد طالت وعظمت .

٣٨ أطفأتَ ناراً للحروب وأُوقدت نار قدحتَ براحتيك زِنادها

٣٩ فبدت بصيرتُها لمن يبغى الهدى وأصاب حَرُّ شديدِها حُسّادها

٤٠ وإذا غدا يوما بنَفحةِ نائل عرضتْ له الغَدَ مثلُها فأعادها

٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غايةً فالسابق الجالى يقود جيادها

---

(٤١) الجالى يريد المجلى من أفراس الحلبة .

٧

القصيدة السابعة

١ [ما هاج شوقَك من مغانى دِمنة ومنازلٍ شـــغف الفؤادَ بِلاها
٢ جيداء يطويها الضجيع بصُلبها طىَّ المَحالة لَيِّن مَتْناها
٣ دارٌ لصـفراء التى لا تنتهى عن ذكـرها أبداً ولا تنساها
٤ لو يستطيع ضجيعُها لأجَنَّها فى الجوف منه يَشَمُّها وحَشاها]
٥ صادتك أخت بنى لؤىّ إذ رمت وأصاب سهمُك إذ رميتَ سِواها
٦ وأعارها الحدثانُ منك مَودّةً وأعـير غيرُك وُدَّها وهواها
٧ تلك الظَّلامة قد علمتَ فليتها إذ كنتَ مكتهلاً تلمّ نواها
٨ بيضاء تستلب الرجالَ عقولهم عَظُمت روادفها ودقّ حشاها
٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّةً صهباء ساكَ بها المُسَحَّرُ فاها

---

١٠ يا شوق ما بك يوم بانَ حُدوجُهم من ذى الأُويقع غُدوة فرآها

---

(١) السمط ١٣٩ أسواق الأشواق منتهى الطلب الأربعة .
(٤) الأصل (بنسها وحشاها) . وحشاها كذا .
(٥و٧) المرتضى ٢/٣٢ وفى البلدان (الويقع) ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ .
(٧) مكتهلا الأصل مكتبلا . (٩) J (سوك) .
(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ فى صفة جزيرة العرب ٢٣٣ حدوجها .

وكأنّ نخلا فى مُطيطة ثاويا ... بالكِمْع بين قَرارها وحَجاها

وعلى الجِمال إذا وَنَيْن لسائق ... أنزلن آخرَ رائحًا لغداها

١٣ من بين مختضع وآخرَ مَشْيُهُ ... رَفَلٌ إذا رفعت عليه عصاها

١٤ من بين بِكر كالمَهاة وكاعب ... شفع النعيم شبابَها فمراها

١٥ لا مُكْثِرٌ عيش ولا ابنُ وليدة ... بادى المروءة يستبيح حِماها

١٦ وجعلن محمل ذى السلاح تحيّة ... عن ذى اليَتيمة وافترشن لواها

١٧ أصعدن فى وادى أُثيدةَ بعدما ... عسف الخميلة وأحْزألّ صُواها

١٨ قُرَيّة حَبَكَ المَقيظُ وأهلُها ... بحَشَى مَآب تَرَى قصور قُراها

١٩ واحتلّ أهلُك ذا القُتود وغُرّبًا ... فالصَّحصحانَ فأين منك نَواها

٢٠ فإذا تحيّر فى الفؤاد خَيالُها ... شرِقَ الشؤونُ بعَبرة فبكاها

* * *

٢١ أفلا تناساها بذات بُراية ... عَنْس تجلّ إذا السِفار بَراها

٣٢ تطوى الفلاة إذا الإكام توقّدت ... طىّ الخنيف بوَشْك رَجْع خُطاها

---

(١١) مطيطة موضع والكمع المطمئن من الأرض والحجى المشرف وقيل حرفها . والبيت فى ل (كمع وحجا) والبلدان (مطيطة) والمخصص ١٣٤/١٠ لساعدة وهو وهم .

(١٢) البيتان ١٢ و ١٤ فى البلدان (اليتيمة) وهى موضع وروى شفع اليتيم شبابها فعداها ولعله وهم منه فاليتيمة الموضع فى البيت ١٨ وفى الجزيرة فوق الجمالة إذا ... ريحا .

(١٥) عيش كذا وعيشاً أصح إعراباً .

(١٦) جعلن من الهامش والأصل جعلن . وفى الجزيرة بجنة تعنى اليتيمة .

(١٧) البلدان (أثيدة وأثيدة) والقاموس . واحزألّ الصوى : ارتفعت الأحجار من السراب . وفى الجزيرة وصدفن من وادى أثيدة بعد ما بدت الخميلة فاحزألّ .

(١٨ و١٩) البلدان (القتود) وحبك حبس وهو من حبك المصائد الصيد . وفى الجزيرة بحسى .

(٢٠) وفى ل (شجى) تشجاها أى تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه ويروى فاذا تجلجل .

(٢١) ذات براية ذات لحم وشحم وقيل بقاء على السير .

الخنيف ضرب من الكتّان ردىء وجمعه خُنُف .

٢٣ وتشول خشيةَ ذى اليمين بمُسْبَل وَخْف إذا صَحِب الذئابَ حَماها

٢٤ متذيِّل لون المفاصل ، فوقه عَجْبٌ أصمُّ يسلّ خور صَلاها

٢٥ نَحَستْ به عَجُز كأنّ محالها دَرَجُ سُليمانُ القديمُ بناها

٢٦ بُنيتْ على كَرِش كأنّ حُرُودَها مُقَطٌ مُطوّاةٌ أُمِرَّ قُواها

يقال جَرَب ناخس إذا بدا بمؤخّر البعير . الحُرود الطرائق التى فى الكَرِش ويقال بيت محرَّد إذا كان سقفه مسنّما كهيئة اللَّوْح . مُقَط جِبال واحدها مِقاط مطوّاة مفتولة . والنِسْع محرَّد أى مفتول .

٢٧ فى مُجْفَر حابى الضلوع كأنّه بئر يجيب الناطقين رَجاها

مُجْفَر منتفج واسع والجُفرة الوسط . وحابٍ مُشْرِف ويقال حبا الرمل أى أشرف . ورَجاها ناحيتها .

٢٨ ويقود ناهضُها مجامعَ صُلبها قَوْدًا وتبتدر النَجاءِ يداها

٢٩ وتسوق رِجلاها توالىَ خلفها طَرْدًا وتلتطس الحَصَى بعُجاها

اللَطْس دقّ الحجارة ، خُفّ مِلْطَس . ومِيْسَم يَشُمُها يَدُقّها والمِلطاس معْوَل تُدَقّ وتُكسر به الحجارة . والعُجاية عَصَبة فى مؤخّر الوظيف تمتدّ إلى الرُسْغ وجمعها عُجًى على غير قياس وقياسه عجية[1] قال الأصمعىّ لم أسمع بها .

---

(٢٣) يسبل بذنب . وذو اليمين يريد السوط . (٢٤) (يسل خور) كذا .

(٢٦) ل (حرد) والحرود الأمعاء . والمقط جمع مقاط الجبل الصغير يكاد يقوم من شدة فتله .

(٢٨) الناهض رأس المنكب أو لحم العضد أو الصدر . وقوداً مما غيرته والأصل (نعتا) .

---

(١) كذا وجموعها بعد عجًى عُجًى (كعُتّى) وعُجايا وعجايات .

فغدت وأصبح فى المعرّس ثاويًا كالخرق ملتفعًا عليه سَلاها
وبها مُناخ قد نزلت له ومصمّعات من بَناتِ مِعاها

يقال أنختُ البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُناخ البعير أى موضعه وتوخ الجملُ الناقةَ إذا ركبها ليَضْرِبَها . مصمّعات يعنى بعذاب مامرفات محذورات سعرات لعله (كذا) أكلها وشربها .

سُود توائم من بقيّة حسوها (؟) قذفت بهنّ الأرض غِبَّ سُراها

* * *

وكأنّ مضطجعَ امرئ أغفى به لقرار عين بعد طول كَراها
حتى إذا انقشعت ضَبابةُ نومه عنه وكانت حاجةً فقضاها
أهوى فعصّب رأسه بعمامة دسماء لم يك حين نام طواها
ثمّ انتلأبَّ إلى زِمام مُناخة كبداء شدّ بنِسعتيه حشاها
حتى إذا يئست وأسحقَ حالقٌ ورأت بقيّة شِلوه فشجاها
وغدت تنازعه الجديلَ كأنّها بيدانة أكل السباع طَلاها

يقال يئستُ من الشىء أيأس وأيِست أيأس والمصدر بينهما جميعًا .

قِلقت وعارضها حَصان حائص صَحِلُ الصهيلِ وأدبرت فتلاها

---

(٣٠) كالخرق كالسيد السكريم كأنه كبير أناس فى بجاد مزمل .
(٣١) مصمعات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .
(٣٢) كذا .
(٣٣ — ٤٦) فى البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ ؛ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم حاجة) وانتلأب استقام . وفيه (وأسحق ضرعها) . وحائص التى لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقاً وفيه نحائص ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأتان الوحشية الحائل . وأصلنا فى ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلطخة بحشو الجوف . وسنحة . وصحل أبح الصوت .

يعنى بالحصان الحمار[1] الوحشى فاستعار هذا الاسم .

٤٠ يتعاوران من الغُبار مُلاءةً بيضاء مُخْمَلَةً هما نَسَجاها

٤١ تُطْوَى إذا عَلَوَا مكانًا جاسيًا وإذا السنابك أسهلت نشراها

٤٢ فألحّ واعتزمت عليه بشأوها شَرَفَيْنِ ثُمَّتَ رَدّها فثناها

٤٣ بسَرارة حَفَشَ الربيعُ غُثاءها حوّاء يزدرع الغَمِيرَ ثَراها

٤٤ فتصيّفاها يَصْحَبان كلاهما لثرا الجحافل من وكيف (؟) يداها

[السَرارة] أكرم الوادى وأفضله . حَفَش أى أسالها وأخرج ما فيها من القُثاء والغثاء الدِمن والسَفا [و] حُطام العيدان ، وحَفَش له الوُدّ أى أظهره وقوله يزدرع الغميرَ هو قُوف[2] العسيب والغمير خُضرة فى أصل اليبيس إذا أصابه المطر حتى يَغْمُره . والثرَى النَدَى يقال أرض قريب الثرى[3] . . . . . وثَرْياء لكثيرة الثرى .

٤٥ حتى اصطلى وَهَجَ المَقيظ وخانَه أبقى مشاربه وشاب عُثاها

أبقى مشاربه أى أطولها فى بقائه[4] . وشاب يَبِسَ وابيضّ . والعُثا العُشب وأصل العُثا كثرة الشَعَر .

٤٦ ونوى القيام على الصُوَى فتذكّرا ماء المناظر قُلْبَها فأضاها

(٤٠و٤١) سائران فى خبر معانى العسكرى ١٣١/٢ ابن الشجرى ٢٧٦ معجم المرزبانى ٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصرى ٦٨/٤ وقال أبو تمام :

يثير عجاجة فى كل يوم يقيم بها عدى بن الرقاع

وتحلة مصحف عندهم بحكمة .

(٤٣و٤٥) فى ل (عنا) وفيه أنق مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاها) .

(١) يريد بعكس المثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حفوف) وهما تصحيفتان ولا أدرى إلى ما أثبته أيضاً .

(٣) الأصل (أى يلائم يداها) . (٤) الأصل (فى نفسه) .

فأرنّ تارتها (؟) إذا عَرضتْ له بيداء ذاتُ مَخارم عَسَـــفاها

حتى تأوّب ماء عينٍ زَغْرَبٍ يبغى الضفادع فى نقيع صَراها

* * *

وبعد فالمجموعة التى نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحّفة أشبه بالعجميّة منها بالعربيّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أَوَدها ، ولكن بقيتْ هَنات بعدُ فمعذرةً إلى القارئ لأنى خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه وحفظه على عِلاّته .

---

(٤٨) زغرب كثير الماء .

٨

القصيدة الثامنة

قال أبو زُبيـــد الطائىّ واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب ابن حنظلة :

١ مَن مبلغ قومنا النائين إذ شَحَطوا ... أن الفؤاد إليهم شَـــيِّق وَلِـع

٢ فالدار تُنبيهـــم عنّى فإنّ لهم ... وُدّى ونصرى إذا أعداؤهم بَضَعوا

بضعوا أى أظهروا العداوة بينهم .

٣ إمّا بحَدّ سِـــنان أو محافلِه ... فلا قَحومٌ ولا فانٍ ولا ضَرِع

[القَحوم و] القَحْم الكبير . محافله مجامعه .

٤ أخو المحافل عيّاف الخنا أَنِفٌ ... للنائبات ولو أَضلعن مضطلع

٥ حمّالُ أثقالِ أهلِ الوُدّ آونةً ... أُعطيهم الجهدَ منى بَلْهَ ما أسع

آونة جمع أوان مرّة بعد مرّة . بله دَعْ .

٦ هذا وقوم عِصاب قد أبَنْتُهم ... على الكلا كل حوضى عندهم تَرَع

---

(١) البيتان ١ و ٥ ح المرتضى ٤/١٩٤ ، والخزانة ٣/٣٠ .

(٢) نصعوا (ل نصع) سبعوا (البحترى ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وبضعوا أبانوا كلامهم .

(٣) الأصل (بحدقان) . (٤) ل (ضلع) .

(٥) ل (أون ، بله) الجمهرة ١/٣٣٠ .

(٦) الأصل فى الموضعين قد ابتهم .

أبتّهم كبتهم على وجوههم . حوضى عداوتى . تِرَع ملوء قال الأصمعى يقال حوض تَرَع [و] ماء كَرَع[1] .

٧ تبادرونى كأنى فى أكُفّهم حتى إذا ما رأونى خالياً نزعوا

٨ واستحدث القوم أمراً غير ماوهموا وطار أنصارهم شتّى وما جمعوا

٩ كأنما يتفادَى أهلُ بعضهم من ذى زوائد فى أرساغه فَدَع

يتفادى يتّقى بعضهم من بعض . من ذى زوائد أسد . فَدَع مَيَل .

١٠ ضرغامةٍ أهرت الشدقين ذى لِبد كأنه بُرْنُسًا فى الغاب ملتفع

أى كأنه قد لبس بُرْنُساً .

١١ بالثِنْى أسفلَ من جَمّاء ليس له إلاّ بفيه وإلاّ عِرْسَه شِيَع

١٢ أَيِنّ عِرِّيسةً عُنابُها أشِب ودون غابتها مستوردٌ شَرَع

١٣ شأسُ الهبوط زِناءِ الحاميَيْن متى تَنْشَغْ بهاردةٍ يَحْدُثْ لها فَزَع

[زِناء الحاميين] ضيّق الناحيتين . تَنْشَغ بالشىء إذا غَصِصتَ به .

١٤أ بهشتيمَيْن من حَصّاء قد أفِلت كأن أطباءها فى رُفْغِها رُقَع

(٧و٨) البحترى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصلنا وطار أبصارهم .

(٩) أبو زبيد ، معروف بوصف الأسد نثراً ونظما .

(١٠) ملتفع من الهامش ، والأصل (ملتدع) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جانب الجماء .

(١٢و١٣) ل (شرع) ، نشغ المرتضى ٤/١٩٤ . بواردة بجماعة الوراد . والشأس الغليظ . والغاب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصمعى ٢٢٤ ، ول (أفل) شتيمين قبيحى المنظر ، والرفغ أصل الفخذ . وأفلت حملت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المقطوعة الرحم .

---

(١) ماء السماء . وترع كنصر وفرس .

١٥ أعطتهما جُهدها حتى إذا وحمت صَدّتْ وصَدًّا فلا غَيل ولا جَدَع

الغَيْل أن تُرضع المرأة ولدها وهى حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثمّ استفاها فلم تقطع فِطامَهما عن التصبُّب لا شَعْب ولا قَدَع

١٧ وَرْدَيْن قد أخذا أخلاف شحمهما ففيهما عزمة الظلماء والجَشَع

١٨ غذاهما بلِحام القوم مُذ شَدَنا فما يزال بوَصْلَىْ راكب يَضَع

١٩ على جناجنه من ثوبه هِبَب ومن دم صائك مستكرَهٍ دُفَع

يريد ثوب الراكب . دم خرج مستكرَها . الدُفعة من الدم .

٢٠ أفرّ عنه بنى الخالات جُرأتُه لا الصيد يُمنع منه وهو ممتنِع

٢١ فما اكتسبن رئيس غير منتقص (كذا) وليس فيما تَرَى من كسبه طمع

٢٢ مستضرِع مادنا منهنّ، مكتئِبٌ بالعَرْف مُجتَلِماً ما فوقه فَنَع

مستضرع مادنا منهنّ مكتئب فهو ضارع ذليل . والمكتئب الخاضع مجتلماً ما فوقه أى مأخوذاً ما عليه من اللحم يقال أطعمنى من جَلَمة جَزورك أى من لحم ليس فيه عظم . فيقول هى قانعة بذلك راضية أن تنال منها عَرْقاً قد أكل ما فوقه .

٢٣ على حطام من . . . . عندهما من شِكّة القوم مخروع ومنصدِع

ما يكره منه الأسد واللَبُؤة مقطوع منشقّ .

---

(١٥) وحمت : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل (فوه) الاستفاهة شدة الأكل بعد قلته وقيه (رضاعهما) ، والتصبب اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام والقدع أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأحاف أنه مصحف سغب . (١٧) الأصل (أخلاق) .

(١٨و١٩) ل (هبب) يفصلى راكب افترسه يعدو . والهبب جمع هبة بالكسر الخرقة ، وصائك لازق . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ (بالعظم مجتلما) ، مجتلماً مأخوذاً بجلمته جميعه وكما هنا فى ل ، وكان شرحنا كله مصحفاً . (٢٣) الأصل (من العصباء) .

سهم وقوس وعُكّاز وذو شُطَب لم يترك لومةً فى رَمّه الصَّنَع

العُكّاز الرُّمح[1] . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنَع الحاذق .

معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومزهق بعدما التحنيق يطّلع

معرا أى ملطّخ بالدم ويروى مغدى أى مسعو به امه أى بحذاحة (؟) تدمى . مرتدّ راجع . يطّلع كأنّه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال منهم مغدى ومنهم كذى التحنيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدّة العَدْو .

ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركبُ فاندفعوا

ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحْسِن عليه القوم فمضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالئةٌ عينٌ فإن أرقت ماء بها قمع

٢٨ فأجرتْ حرَجٌ خوصاء قد ذَبلت وأيقنتْ أنه إذ كَلّل السَّبُع

٢٩ وقد دعا دعوة والرِجل شائلة فوق العَراقِى فلم يُلووا وقد سمعوا

٣٠ وثارَ إعصارُ هَيْج بينهم وخلت بالكُور لأيا وبالأنساع تقتصع

خلت الناقة بالرَحْل قعدت به .

٣١ شَحْرا وعَدْوًا ، وعينٌ غير غافلة عن الغُبار ، وظَنًّا أنّ ستُتْبَع

الشَحْر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى تلتفت ظَنًّا أن الأسد يتبعها .

---

(٢٥) البيت وشرحه آية فى التصحيف ومثل . والتحنيق هذا بمعنى الإحناق لم أجده فى المعاجم . (٢٦) كذا البيت والشرح .

(٢٧) كذا ولعل تعريفه (عين أراقت دماء مابها قمع) .

(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .

(٢٩) العراق جمع عرقوة الرحل خشبة من خشبتين تضمان ما بين الواسط والمؤخرة .

(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشحر أن تفتح فاها .

---

(١) الأصل (الرع للقصب) .

٩

القصيدة التاسعة

نونيّة خالد بن صفوان القنّاص

العَروسَ

(العاجز الميمنيّ !) : وخالد بن صفوان القَنّاص نكرة أعرفه

طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوّام الصدر الأوّل ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمّق من جهة النحو واللغ والعروض كما ترى، شواهد ذلك .

وبعدُ فإنه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتي فعذره مبسوط . فعَروسه إذَنْ فى المَباذل لم [redacted] للرائين فى فاخر الحُلَل ومَصُون الكِلَل فليست كالهَدىّ فى الذرْع البدىّ .

[redacted] الصـــــ اسبكرّت المرْط فى الذرْع البـــدىّ

وقد هذّبت شرحها بحذف ما لم أر [redacted] فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .

وهذه النسخة عن كتبخانة يني جامع رقم ١١٨٧ التى ضمّت إلى مكاتب السليمانيّة وراء جامعة استنبول يتقدّمها شرح النحاس على المعلقات [redacted] مقصورة ابن دريد وبانت سعاد ويائيّة سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب .

ولعل نسخة الخزانة الخالديّة بالقدس التى يتقدّمها شرح النحّاس منقولة حديثاً . ثم اكتفت رأيتُ بعد تصورها بكتبخانة جامع نور عثمانيّة باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخةً أخرى جليلة عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة . وهما من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كفى بمن kir قصيدة خالد بن صفوان القنّاص فى وصف جارية لم يقل الشعر . وذلك أنه [illegible] فى قصيدته [illegible] العرب فى الصفات وما جاء فى أشعارهم ومصنّفاتهم من الغرب . وهى القصيدة التى سمّتها العرب العَروسَ .

عُوجا على طلل بالقُفْص[1] خَلّانى أقوَى فقُطّانه

القُفْص موضع . والهيقان والهقلان النعام ، واحدها[2] هَيْق وهِقْل . والأرآل والرئال جمع رَأْل وهى فراخ النعام .

كالدَّيْبُلِيّات أو إجْل قَراهبة من بين أحمر رعاها وثِيرانِ

الدَّيْبُلِيّات[3] بقر الوحش والدَّيْبُلِيّات أيضاً موضع . والإجْل القطيع من الظبى . والقراهبة الثور الوحشى البرّىّ . وقيل الديبليات جمع الدَّيْبُل والدَّوْبَل الحمار الوحشى الصغير .

ووَبْلَ مُنْعَنْجِرٍ بالسيل مِرْنانِ

المنعنجر الشديد الهطلان . المِرنان الشديد الصوت [illegible] صوت الرعد .

أجشّ مُغْلَنْطِقٍ مُغْدَوْدِقٍ غَدِقٍ وَدقٍ مسحنفِرٍّ دانِ

الأجشّ الشديد الصوت والجشّة صوت [illegible] بحّة اراد [illegible] الرعد . المغلنطق[4] والمغلنديق والمغدودق الممتلئ الكثير الماء من السحاب ، والرَّجِل[5] الشديد

---

(١) بالضم ضبطه ياقوت ، وبالفتح فى الأصل مشكولا قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح .

(٢) الهيقان والهقلان : جمعان عاميان لم يعرفا .

(٣) المعروف الدوبل ولد الحمار والخنزير ، وأما ديبل مدينة السند ومرفأها (كراشى) فانها ليست من البقر فى شىء وان كانت المراد هنا بالنسبة . والقرهب الثور الضخم المسن .

(٤) الأولان لم [illegible] . (٥) كذا وعلها رواية .

الصوت من المطر . والمهرورق الصابّ . والوَدِق المطر الدانى من الأرض والمسحنفِر الشديد .

٥ أضحى خلاءً وأمسى أهله شَحَطوا نواهم حيث أمّوا أرضَ نَجْران

النوى الموضع الذى يُنْوَى إليه .

٦ أرضا تأت ونأى للحىّ قاطنُها إذ حَلّ أرضا بهـــا أبناء ذُبيان

نصب أرضاً على قوله أمّوا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحىّ ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان

وفى رواية أخرى : إذ حلّ أرضٌ بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على الموضع وفى البدل من الأوّل وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

* * *

٧ يا صاحبىّ ألِمّا ســـاعةً وقِفا فى دار أخت بنى ذُهل بن شيبان

٨ وما وقوف امرئٍ هاجت صبابتَه سُفْعُ المَلاطم من تلويح نيران

السُفع السود واحدها أسفع أراد الأثافىّ . والمَلاطم الخدود والوجوه . والتلويح التغيير .

٩ ومُفْرَدٍ تركتْ أيدى الإماء به غدائرَ الشَعر شُعثا غيرَ إدهان

المُفْرَد الوَتِد لانفراده من الأنيس . شبّه ما على الوَتِد من قِطَع الأرسان بالذوائب . ثم صيّرها شُعثاً أى مغبرّة لم تُدْهَنْ .

١٠ عليه[1] مثل وشاح الخَوْد قد نحلا من طول عهدهم بالحىّ رِبْقانِ

عليه على الوَتِد مثل الوشاح وهو مفصّل بالخَرَز والجوهر تلبسه الجارية كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوَتِد قد بَلِى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربقان قد نحلا .

والرِّبقان القلائد والرِّبقان تثنية قال الأصمعى : الرِّبقة أن يعمد الإنسان إلى رَسَن طويل و يشدّ فيه قِطَعَ أرسان صغار فتصير فيه سنّة (؟ شبه) حلق و يشدّ فيها الجِذَع إذا أرضعت (كذا) .

فالدار مُوْحِشة ما إن بعَرْصتها إلاّ النعـــامُ وإلاّ بُقْعُ غِربان

يَحْجُلْن فى عَطَن قد كنتُ أعهده قبـل الحلول به للعين مَلآن

بُقع فيها سواد و بياض . يَحْجُلن أى يمشين مثل مشى المقيّد . والعَطَن مُناخ الإبل بالليل . للعين ملآن أى يملأ العين بَهجة وجمالا .

كأنما هى رَأْىَ العينِ عن قُذُف أصاغرٌ من بنى نُوْب وحُبْشان

يقول هذه الغربان والنعام التى تَحْجُل فى عَطَن هذه الدار أولاد نُوْب وحَبشة فى رأى العين . عن قُذُف عن بُعد .

* * *

دارٌ لجارية ، حوراء لاهيـةٍ ، كالشمس ضاحية ، فى حُسن جِنّان

لاهية لاعبة . والضاحية المنكشفة . والجِنّان جمع الجِنّ .

بالوصل راضيةٍ ، عهدى مُواتيةٍ ، عنّى مُحاميـــةٍ ، تجفو وتنسانى

أى هى راضية بالمواصلة مواتية على العهد أى لا تنقض . عنّى مُحامية أى لا تنقاد لنميمة أحد إذا لاموها فىّ وقد طال عهدى عليّ فجفت ونسيت .

هِرْ كَوْلةٍ بَهَرٍ ، تختال فى طُرَرٍ ، تشـفيك[1] من أُشُر ، غَرّاء مِفْتان

الهركولة[2] نسـخة العظيمة الوَرِكين الضخمة العجيزة . بَهَر أى ظاهر . والطُّرَر جمع طُرّة وهى كِفّة الثوب أى حاشيته . والأشرة[3] ماء الأسنان .

---

(١) الأصل بالياء . (٢) كذا ولعله الضخمة .
(٣) كذا بالهاء ٢ يعرف .

١٧ عَلَّتْ[١] مَآلِيَهَا، منها عواليَهَا، تأوِى عَلالِيَهَا، فى سَتْرِ أكنانِ

علّت أى جعلت أعلاها . والمآلى ههنا الثياب وفى هذا الموضع ما يستر الناصية عند النوم . عواليها يعنى أعلى بدنها . والعلالى الغُرَف واحدتها عِلِّيّ والأكنان الحُجُب والخدور .

١٨ كحلاء فى دَعَجٍ، عيناء فى بَرَجٍ، نَجْلاء فى زَجَجٍ، تسلو وتقلا

الدَّعَج شدّة سواد المقلة . والعيناء الواسعة العين . وتسلو أى يذهب وتطيب نفسها . والبَرَج شدة بياض العين . والزَّجَج قَرَن الحاجبين كأنها سُوّيا بالزِجاج والواحدة زجّاء والجمع زُجّ وجمع الجمع زجج[٢] . والنجل الواسعة العين .

١٩ شنباء فى بَهَجٍ، لَمياء فى فَلَجٍ، خدلاء فى يَلَجٍ، أدنو وتنآ عنّى

الشَّنَب رِقّة وعذوبة فى الأسنان . والبَهَج الحسن والبهاء . واللَّمَى سواد يضرب إلى الحمرة يكون فى الشفة . والفَلَج تفرّق ما بين الأسنان . والخدلا العظيمة الساقين والساعدين معاً . واليلج البياض . وتنآنى أى تبعُدُ عنّى .

٢٠ غيداء فى رَبَلٍ، لفّاء فى رَتَلٍ، هيفاء فى ثقلٍ، فى النوم تغشانى

الغيداء اللّينة المفاصل . والربل الكثير (؟ كثرة) اللحم ومنه امرأة مُرْبِلة والمعروف متربّلة) واللفّاء العظيمة الفخذين . والرَّتَل تقارب[٣] المشى .

٢١ لعساء فى خَصَرٍ، قنواء فى صِغَرٍ، كالرِيم فى بَقَرٍ، من وحش[٤] عدنانى

اللَّعَس فى الشفة سواد إلى حمرة والقنواء دقيق (؟) قَصَبة الأنف . فى بقر يعنى أن هذه الجارية فى النساء كالظبية وسط البقر .

---

(١) بالأصل أنه محفف وهو غلط . (٢) لا يعرف .

(٣) أصله حسن التناسق . (٤) وحش عدنان كان قاعداً على طريف القافية وإلا فإنه ليس بأكثر من وحش قحطان .

جيداء فى حَوَر ، وسنَى على خَفَر ، شمّاء فى بَهَر ، من خير نسوان

الجيداء العظيمة العنق . والوسنَى الفاترة الطرف . والشمّاء طويلة الأنف . والبهَر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

فى جيدها سُمُط ، من تحتها قُمُط ، من فوقها قُرُط ، أعلاه شِنفان

السُمُط[1] سمط الجواهر . والقُمُط[2] إزار تأتزر به الجارية ومقموط أى مشدود . والقُرُط معروف . والشِنف قُرط على هيأة الهلال .

غلمانها سُخُط ، كأنهم شُرُط ، أنجالهم لُقُط ، من نسل شيطان

سُخُط أى عُصاة كأنهم شُرُط لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس والحجب[3] (؟) لُقُط أى ملتقطون كأنهم مارّة .

غلّقتُها حِجَجا ، مزوّرةً غُنُجا ، بالهجر فهى شجاً ، لى بين أقرانى

الغُنُج الدلال .

تُلهى مُسامِرَها ، تُذكى مجامرَها ، تغدو غدائرها ، بالمسك والبان

المُسامر الذى يسامرك ليلا .

تكسو مجاسدَها ، منها قلائدَها ، تُعنى[4] عتائدَها ، معشوق أدهان

المجاسد جمع مجسَد الثياب المصبوغة بالجِساد وهو الزعفران . والعتيدة ما يُجعل فيه المِطر .

صُفر ترائبُها ، زُجّ حواجبها ، سود ذوائبها ، كالخالك القانى

الزَجَج دِقّة الحاجبين . الخالك الأسود . القانى الأحمر[5] .

---

(١) السمط : يجمع على سموط لا ككتب .

(٢) جمع قماط : خرقة يشد بها الصبى فى المهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عانية يريد تخيأه (المرغوب من الأدهان) فى أوانى الطيب وحفاته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ بيض محاجرُها ، فَمْ نواشرها ، يشْقَ مُباشرُها ، منها بعصيا

المحاجر جمع مِحْجَر وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفَمْ المتلئ لحماً والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تأبَّى عليه وتعصيه .

٣٠ زهراء خَرَعبةٍ ، رُؤْدٍ مبطَّنةٍ ، للعين مُعْجِبة ، تَنْفِي[1] لأحزانا

الخَرَعبة الرطْبة الناعمة الكاملة كمالاً ودلالاً . والرُّؤْد الشابة الحسنة ومبطّنة أى هيفاء . معجبة يروق العين حسنها وجمالها . وتنفى أى تذهب بحزن إذا خلوتُ بها .

٣١ خَوْدٍ مهذَّبةٍ ، فى الخدر مُخْصِبةٍ ، عنّى محجَّبةٍ ، عمداً لخِذلان[2]

الخَوْد الجارية الحسنة . المهذّبة النقيّة من العيوب . والمخْصِبة التى هى فى سعة ورَغْد وخفض من العيش . ومحجَّبة ممنوعة وفى رواية محصَّنة أى مستورة .

٣٢ راحت مبتّلةً ، عيطاء عَيطلةً ، كالرِّيم هَيكلةً ، فى زُهْر كتّان

راحت أى جاءت رواحاً أى عشاء . والمبتّلة الموثقة الخلْق فى ضخامة ورشاقة والعيطاء الطويلة العنق . والهيكلة العظيمة الجثة . فى زهْر كتّان أراد به البياض من الثياب الناعمة من الكتان .

٣٣ للوُدّ مازجةٌ ، للخِدر والجةٌ ، ليست بخارجة ، تهفو ببُهتان

تَمْزُج ودها بالنفاق . وتهفو تضطرب .

* * *

ص ٧ ٣٤ وفتيةٍ نُجُبٍ ، من معشرٍ غُلُبٍ ، فى منتهَى نسب ، تَنْمِى لغسّان

الغُلْب الغلاظ الأعناق .

---

(١) لهجة عامية . (٢) وخذلان بالياء أحسن .

أكابرِ رُجُح ، أخايرِ سُمُح[1] ، أكارم نُجُح ، من نسل قحطان

الرُّجُح الثقال حُلَماء .

راحوا على عَجَل ، فى مَوكِبٍ حَفَل فى غير ما عِلَل ، فى خير إبّان

فى غير ما علل أى لم يَحْبِسهم علّة ولا خوف . الإبّان الوقت .

فى مَهْمَه قصدوا ، حتّى إذا وَردوا ، والناس قد هجدوا ، والليلُ لونان

والليل لونان فيه بياض وسواد .

قمراؤه يَقَق ، فى لونه بَلَق ، قد حَفّهُ غَسَق ، فى غير تِبيان

اليقق الأبيض الشديد البياض والبلق البياض والسواد . وحفّه غطّاه . فى غير تبيان لا يستبين وفى رواية قد جنّه غَسَق .

أضحوا وقد قطعوا ، بِيدَ الهالمُمَعُ ، فيها الطلا رُتُع ، أطلاء ظِلمان

المُمَع من بياض السراب . والطلا من ولد الوحش مثل الظبية .

حلّوا بذى طَرَب ، يسمو إلى حسب ، فى باذخ أشِب ، أُخْتٍ[2] لإخوان

الأشب الكثير الشجر الملتفّ .

فى قصرها غُرَف ، من تحتها سُقُف ،[3] من فوقها شُرَف ، زينت بإيوان

قد حفّه كُثُب ، من حوله قُضُبُ مكنونة شَطَب[4] حُفّت بِبُستان

الشطب جمع شطبة وهى سَعَفة النخل الخضراء .

خِلالَه نَهَرٌ ، وبينه شجر ؛ يزينه ثَمَرٌ ، من زَهْر رِقنوان

الرقنوان جمع رِقنو وهو العِذق .

---

(١) كأنه جمع صحيح بمعنى سمح كفلس .

(٢) كذا وانظر ماذا يريد ؟ والظاهر أنها فى منعة من قومها وعزة وكثرة .

(٣) جمع سقف عامية ، والمعروف سقوف .

(٤) الأصل كانت مشكولا ، والشطبة السعفة بالفتح وكذا الشطب ، وإنما حركه لما اضطر إليه .

٤٤ أغصانها نُضُر[1]، أوراقها خُضُر، أنهارُها غُزُر ، من ضرب شَفّان

غزر هي الغزارة وهي كثرة الشيء . وشَفّان اسم نهر وشفّان أيضاً ريح باردة مع المطر .

٤٥ زُهر منابتها ، دامت غضارتها ، بُخٌّ فواختها ، من طول تَرْنان

٤٦ صرّت جنادبُها، عاشت عَناظبُها، تعوي ثعالبها ، من حَول عِيدان

العناظب الجراد وأحدها عُنْظُب .

٤٧ تلهو بدُرّاجها، عن صوت صَنّاجها (كذا) أو طِيْبِ بَهراجها ، أو نَوْح وِرْشان

تلهو هذه الجارية . الصَنّاج الذي يغنّي ويضرب بالصِنْج . والبهراج[2] حسن الشَدْو وجَودة الغِناء . والوِرشان وهو طائر جمع وَرَشان .

٤٨ أو صوت قُمْرِيّة ، تدعو بصُفْرِيّة ، (كذا) تبكي لكُدْرِيّة ، من فوق أغصان

الصُفْرِيّة طُويرة صفراء أكبر من العصفور . والكُدْرِيّة القطا يصف البساتين

٤٩ مُكّاؤها غَرِد ، في روضة فرِد ، من طِيبها صَرِد ، حلاّه طَوْقان

الصَرِد أصابه الصَرَد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور

وحلاّه زيّنه . ص ٩

٥٠ عصفورها طَرِب ، في لونه خَطَب ، في صوته صَخَب ، يبكي[3] لِصردان

الخَطَب البياض فيه حمرة . والصِردان ضرب من الطير يصطاد[4] العصافير

٥١ أو باشقٌ كَلِبٌ للطير منتهِب ، قد عاقه تَعَب ، من جمع غِربان

الكَلِب الحريص . والمنتهِب المُغير . وتَعَب نَصَب ويروى نعب بالنون وهو الصوت .

---

(١) جمع نضير . (٢) معربة ، ولكن لا أعرفها .
(٣) الأصل تبكي . وصردان جمع صرد . (٤) الأصل تصطاد .

تُفّاحها هَدِل ، أُتْرُجّها خَضِل ، عنقودها زَجِل ، حُفّت برُمّان

الهَدِل المسترخى . والخَضِل الرَطْب . والزَجِل المستجمع[1] والزَجل الصوت

بيضاء فى حمرة ، حمراء فى صُفرة ، صفراء فى خضرة ، (كذا) من بين ألوان

يصف الورد والشقائق والنمار والرياض والحمرة والخضرة الذى (كذا) فى البساتين .

جاءوا على مَهَل ، من غير ما عِلَل يمشون فى حُلَل ، من وشى صَنْعان

جاءوا يعنى غلمانها فى قوله غلمانها سُخُط . [وصنعان صنعاء] .

٥٥ شُمّ مراعفهم ، جُمّ مَلاحفهُم قامت وصائفهم ، أمثال غِلمان

الشُمّ الطوال . مراعفهم أطراف أنوفهم . والجُمّ جمع أجمّ الذى لا حجم له .

٥٦ دُرْم مرافقها ، بُقع مناطقها ، قُرّ قراطقهـــا ، زينت بتيجان

الدُرم جمع أدرم الذى قد كُسى اللحم . البُقع جمع أبقع وهو بياض فى سواد

يعنى بياض الفضّة وسواد سير المنطقة . ويروى قوّت قراطقها أى ثبتت .

٥٧ يسعَيْن فى لَطَف ، يَرْعُدن من عُنُف ، كالراح فى صُحُف ، أشباه غِزلان

يسعين يَخْدُمن يعنى الوصائف . لَطَف رفق . ويَرْعُدن يَخْفِقن ويضطربن

من خوف الجارية . وعُنْفها شدّتها . والصُحُف الجامات .

٥٨ صهباء صافية ، صفراء فاقعة ، للمرء رافعة ، من عصر دِهقان

الفاقعة الشديدة الصُفرة . ويروى للمرء نافعة .

٥٩ تشفى بشربتها ، من طيب فرحتها ، تحكى بنكهتها ، تُفّاحَ لُبنان

يعنى الخمر تشفى العليل بشربها .

٦٠ والمسك إن مُزجت ، والسُكّ إن فُتقت والوبل إن بُزلت ، صِرفاً لرَشفان

---

(١) الزجل : المستجمع لا أعرفه .

السكّ مسك مخلوط بأنواع المِزاج . والفتق الشقّ . والوبل المطر . والبَزّ اصطفاء الشراب . صِرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدَنّ قد عَتُقت ، حولين فامتنعت ، تحكي إذا صُفقت ، إكليلَ مَرْجان

صُفقت ضُربت ورُقّقت ومُزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُرّ من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمانْ

تجول تطوف وتدور يريد حُسْنَها حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يَعملْن مُعْملةً ، زُهْراً مفدَّمةً ، صُفراً مقوَّمة ، من تِبْر عقيانْ

يعني القنان[1] (كذا) والأقداح . والمفدَّمة الأباريق فُدّمت أفواهها بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقُع ، من أطيُر وُقُع ، لاحت لها سُفُع ، أصغت بآذانْ

شبّه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور والشواهين . أصغت بآذانها مالت بها خوفاً من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُقْ ، أذنابها بُلُق ، من طير جُلجانْ

يصف الطير التي شبّه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بعضها على بعض واللين فيه . والجُلجان موضع[2] .

١١

٦٦ حُمر قوائمها ، صُفر خراطمها ، بيض حلاقمها ، ربعت بنيران

الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقعت على فَرَق ، في صحصح أنِق ، يَنْظُرن في حَدَق ، من خوف عِقبانْ

الإقعاء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

---

(١) يريد القنانى . (٢) أغفل عنه ياقوت .

والأنق المُعْجِب الحُسن . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُقْمِي وتستتر فراراً منها .

وعندهم قَينة ، فى شدْوها غُنّة ، ليست بهاضِنّة،(كذا)من قَرْع حَنّان

الضِنّة البُخْل . والقَرْع الدَقّ والضرب . والحَنّان ضرب[1] من المِزهر .

نَفْج[2] رِوادفها ، عَذب مَراشفها ، دُكن مَطارفُها ، من خَزّ نَجْران

يصف القينة يقول هنّ (؟) نفج الروادف أى الغلاظ المتلئة الأكفال . والمَراشف الشفة والفم . والدُكن جمع أدكن وهو الأكحل .

يُلهيك مَطْرَبُها[3] ، يُسليك مَضْرِبُها ، يُنسيك مَلْعبُها ، أقوالَ فتيان

تحكى بتهجاسها ، تقطيعُ أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليلُ مَرجان

التهاجس (كذا) الصوت الخفىّ وما يهجس فى القلب .

فى صوتها صَلَق ، فى عُودها نَزَق ، أو تارُها نُطُق ، تَلْفِظه (كذا) كَفّان

الصَلَق شدّة وقع الصوت فى القلب . والنَزَق الخفّة والعَجَلة . تلفظه كفّان أى تنطق [به] ه .

حتّى إذا ثَمِلوا ، من طُول ما نَهِلوا ، قالوا وما عقلوا ، تِمثالَ وَسْنان

ثِملوا سكروا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مالوا عَلِلوا (كذا) تمثالَ وسنان مالوا سقطوا .

قَتْلَى وما قُتلوا ، جَهْلَى وما جهلوا ، سَكْرَى وما انتقلوا ، من[4] حكم لقمان

ما انتقلوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

ماتوا وما قُبروا ، عاشوا وما نُشروا ، قاموا وما حُشروا ، من تحت رَيْحان

---

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحنينه . (٢) مصدر يريد مرتفعة أكفالها .
(٣) مصدر مبنى . (٤) الحكم : الحكمة .

أى سَكِروا كأنهم ماتوا وصَحَوْا كأنهم عاشوا . من تحت رَيْحان كأنهم كانوا فى باغ .

٧٦ دارت قواقرُهم ، لانت مَغانمُهم ، طابت غرائزهم ، من خير أخدان

لمّا قاموا للشرب دارت عليهم القواقير[1] وهى الأقداح . والمغانم الصلابة وطابت غرائزهم أخلاقهم . والأخدان الأصدقاء ، أى ليس فيهم غريب مُغَرْبه ولا طائش على الشراب ، ويروى من خيل[2] أخدان .

٧٧ حنّت مزامرهم ، طابت مَسامرُهم عالت عناصرهم ، من قصر عُمدان

المسامر مو [ا] ضع السَمَر . (وعالت كذا) .

٧٨ قالوا لَدَى طرب بالقول لا كَذِبٍ الحمد لله شكراً كُلَّ أزمان

(تمت)

---

(١) لا أعرفه . (٢) وانظر ما هو

القسم الثانى

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجانى

شعر الكاتب الشاعر المطبوع

إبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّولِيّ

صنعةُ

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشِطْرَنْجيّ رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهبي أفندي ببغدادلى

رقم ١٧٤٤ باستنبول

نسَخهُ وصحَّحَه وخرَّجه وعارَضه بما في مجاميع العلْم وذيَّله بزِياداتٍ

بحيث تمت ٢١٠ مقطّعة

عبد العزيز الميمنى

عليگره — الهنـــد

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صُوْل تكين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٣ a

أوّليّتُـــه

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جُرجان يَدينان بالمجوسيّة ، فلما دخل يزيد بن المهلّب جُرجان أمّنهما فأسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العَقْر وكان مولًى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسيّة ودُعاتها قتله عبد الله بن على لمّا خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالُهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً عالى النفس راضياً بالميسور قانعا ؛ رووا أنه قيل له قد أخملت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القَصْف واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهتِ) . تأدّب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عِدّة مدائح حَلّى بها جيدَ الزمان وغبّر فى وجوه الأقران : (٥ عواقبَها ، ١٩ سمادرَهْ ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ المثلْ ، ٣٠ مثلَهُ ، ١٩٢ تأمّله الناظرُ ، ٢٠ ما اقتدرا) . ورثاه بعد مماته :

---

* ترجمته فى غ الثانية ٩/٢٠ — ٣٢ ، والأدباء ١/٢٦٠ — ٢٧٧ ، والحصرى ٤/١٥٤ — ١٥٧ ، والمروج (المتوكل) ، والوفيات ١/٩ — ١١ ، والمرتضى ٢/١٢٩ — ١٣٣ ، ونزهة الجليس ٢/٣٦٥ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١/١٦٦ ، والإيجاز والإعجاز ١١٢ ، وخاص الخاص ٩٩ .

(١٦٣ والفضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثلث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مالُ ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ[ـلمأمون و] المعتصم والواثق والمتوكل ، وتنقّل فى الأعمال الجليلة والدواوين ، وفى عهده توفّى منتصفَ شعبان بسامرّا وهو يتولّى ديوان النفقات والضِياع . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتزّ والمنتصر أيضاً قبل أن يليا ، ووهب له المتوكل مرّة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دِعْبِل عليّ بن موسى الرِضَى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضُربت باسمه ، فأما دعبل فإنه صار بشطره إلى قُمّ حيث باع كلّ درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مُهورَ نسائه وخلّف بعضه لكفنه وجَهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سمّاهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكناهما بأبى محمد وأبى عبد الله . فلما ولى المتوكل (وكان منحرفاً عن آل عليّ كما هو معروف فى خبر قتل ابن السكّيت) سمّى الأكبر أبا محمد إسحٰق والأخر أبا الفضل عباسا خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَبا وكان قد يفع ، رثاه مراثى كثيرة ، وجزِع عليه جزعا شديدا ؛ فمنها : (١٥٤ الناظرُ ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعىُ ابنه الآخر فرثاهما معاً بقوله : (١٦٤ ما أجدُ) .

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها و إبراهيم على الأهواز يلى معونتها وخَراجَها أيام الواثق تنكّر له وآذاه واعتقله بها وعزله ووجّه إليه بأبى الجهم وأمره بكَشْفه فتحامل عليه تحاملاً شديدا ، فكتب إليه إبراهيم : (١٧ نصيرُ) ، وأخذ يستعطفه بنثيره ونظامه ويستنزله برُقى سِحره وكلامه : (١٠١ غلبا ، ١٣٠ كأخ لى ، ١٣٣ خِلاً ، ١٤٣ عَوانا ، ٥٧ على رصدِ ،

ولكن ذهبتْ كلماته هذه أمثالاً سائرة ، حتى إنه عُدّ فى شكاية الإخوان وذكر تغيّرهم اشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقوْه . وكان الحارث بن بشخير الزريم المغنّى صديقاً له مُصافيا فهجره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : (١٨٧ حارثُ) . ثم إن ابن الزيات لمّا رأى تغيّرا من الواثق أودع مالاً كثيرا وجوهراً خطيراً ثِقاتِه من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرْصُد ل بالمكاره فأفرى به الواثقَ وقال : (١٠٨ الوزيرُ) . ثم لما وقف الواثق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويُرَدّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسّ بذلك إبراهيم بسط لسانَه وأخذ يهجوه : (١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوائكا ، ١٩٤ سميرَها) . ثم لما بلغه نعيه شمت به وقال : (١٨٧ الزيات) .

قال جرير بن أحمد ابن أبى دُؤاد : كان إبراهيم أصدق الناس لأبى (ولعل له فيه ٣٤ العَدَمْ) فعتب على ابنه [الآخر محمد] أبى الوليد فى شىء فقال فيه أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن فى التخلّص كل الإحسان : (١٢٥ لكا) . وكان إبراهيم يوما عنده فلما خرج لقيه ابنُ الزيات فتمعّن فى وجهه الغضبَ فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . (١٢٦ لا براكا) .

وأما أحمد بن المدبّر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرّة إلى المتوكل على بعض عُمّال إبراهيم أنه اقتطع مالاً ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعا له ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدُقنى عنه ، فضاقت عليه الحُجّة فمال إلى الحيلة وقال أنا فى هذا كما قلت فيك : (٧٧ الأقوالا) ، فقال لا يكون ذلك بحياتى يا إبراهيم ! رَوِّ هذا الشعر بنانا حتى يغنّينى فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تَقَبّلْ قولَ صاحبه فى المال ! فرجع . وروى الجهشيارى هذا الخبر على نحْوٍ آخر فراجعه فى الأدباء (١/٢٧٥) وزاد فى آخره فقال المتوكل : زهْ زهْ ! أحسنتَ ! دَعُونا من فضول ابن المدبّر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع و بقى يومه مغموماً فقيل له : إن هذا يوم الانتصار والجَذَل ؛ فقال الحقّ أشبه بمثلى ، أنا لم أدفع أحمد بحُجّة ولا كَذَبَ فى شىء مما ذكر ، ولا أنا ممن يعشره[1] فى الخراج ، كما أنه لا يَعْشِرنى فى البلاغة ، و إنما فَلَجْتُ برُطازة[2] ومَخْرَقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه فى ذات نفسه . ودخل عليه أحمد بعد خلاصه من النكبة مهنّئاً وكان [إبراهيم فيما مضى] استعان به فيها فقعد عنه و بلغه أنه كان يسعى و يحرّض عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) . وقال فيه وكان عاتبه على شىء بلغه : (١٤٢ رمانى) ، وهى أبيات سائرة ولجت فى كل باب . وجرى بينهما مرّة شىء وكان إبراهيم يحبّ إبراهيم[3] بن المدبّر أخا أحمد فلقيه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريقا) . ولكن روى الجهشيارى ما يدلّ على أن أحمد مع كل هذا كان يَعْطِف عليه ، قال رأيت دفتراً بخطّ إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١ بَدَنى) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباسطة ، وله فيه : (١٧١ الراحُ ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرَهْ) .

وهذه الأشياء هى التى زهّدته فى الإخوان . رُوى أنه قيل له إن فلاناً يحب أن يكون لك وليّا ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن لا آخذ منهم إلا من أُطيق قضاء حقّه و إلا استحالوا أعداء ، وما مَثَلهم إلا كمثل النار « قليلها مُقْنِع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قلت وقد صدق من قال :

---

(١) يبلغ معشاره .
(٢) خرافة نقله الصاغانى .
(٣) ولكن رأيت له هجاء مقذعا فى صاحبنا الأدباء ١/٢٩٢ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرنّ من الصحاب
فإنّ الداء أكثرُ ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات فى حبّهن وماجَرَيات لم يكن من غرضى استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال المسعودى : إنه كان كاتباً بليغا ، وشاعراً مُجيدا ، ولا يُعلم فيمن تقدّم وتأخّر من الكُتّاب أشعرُ منه . وكان يكتسب فى حداثته بشعره ، ورحل إلى الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجَدْواهم اهـ . وكان ثعلب يقول إنه أشعر المُحْدثين وما رَوَى شعرَ كاتب غيرِه ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ وسماؤها) ويقول والله لو أن هذا لبعض الأوائل لاستُجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجرّاح فى الورقة [1] إنه أشعر نظرائه الكُتّاب وأرقّهم لسانا . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس للزمان وأهلِه غيرَ مُدافَع . قال [صديقه] دِعْبِل : لو تكسّب إبراهيم بالشعر لتَرَكنا فى غير شىء اهـ . قال أبو الفرج إنه كان يقول الشعرَ ثم يختاره ويُسقط رَدْلَه ثمّ وثمّ فلا يدع منه إلاّ اليسيرَ . فمن ذلك قوله : (٧ المغيب ، ٣٢ مالُ) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيرَه . وقال : (٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مُجيداً لا يُقاس به أحد من الكُتّاب ، وإن كان إبراهيم مثله فى ذلك إلا أنه مُقِلّ وصاحب قصار ومقطّعات اهـ . وروى أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخبّاز فى مجلس عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومَحاسنه ويفضّله ويقدّمه ، فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

---

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بإيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافى النجفى . ولكن هذا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذكره وفاخر به ! وإلا فأقلل ! فخجل هارون . وقال الباقطائى : شاورتُ أبا الصقر قبل وِزارته فى أمر فعرّفنى الصوابَ فيه ، فقلت له : أنت أيّدك الله كما قال إبراهيم فى المعنى (٢ المواقبا) ، فقال : لا تبرحُ والله حتى أكتب البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطى .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطانِ) وكذا آخرين : (١٩٩ شفيمُها) فى الحماسة . وروى[1] ابن أخيه طَمّاس : كنت يوما عند عمّى إبراهيم فدخل إليه رجل فقرّبه حتى جلس إلى جانبه ، ثم حادثه إلى أن قال له عمّى : يا أبا تمام ! ومن بقى ممّن يُعتصم به ويُلجأ إليه ؟ فقال : أنت ! لا عُدمتَ ! (وكان إبراهيم طويلا) أنت والله كما قيل : (يتطوّحُ الأربعة الأبيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسُن قائلا وراوياً ومتمثلا . فلما خرج تبعتُه وقلت له : أكتبنى الأبياتَ . فقال : هى لأبى جويرية العبدى فخذها من شعره . وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له فى المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّةٌ لإحسانك ، فقال ذلك لأنى أستضىء بك وأَرِدُ شريعتَك . وأما الوليد فإن ابنه يحيى روى قال : رأيتُ أبى يذاكر جماعةً من أمراء أهل الشأم بمعان من الشعر فمرّ فيها قلّة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشاداتٍ كثيرة ، فقال لهم أبى : قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه تصرّف فى معان من الشعر فى هذه الأبيات أحسنَ فى جميعها ، قال : فكتبها عنه أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا يُعلم لقديم ولا لمُحْدَث فى قِصَر الليل أحسنُ من قول إبراهيم : (٦١ الزُّهْرِ) . وقال أبو ذكوان : ما رأيتُ أحداً قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودى وله مكاتبات قد دُوّنت ، وفصول حسان من كلامه قد جُمعت .

---

(١) المرتضى ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يبغض طماساً كما فى ع .

ثم نقل بعضها اهـ . وقال ابن سنان[1] الخفاجي : إنه كان ممن لا يتعمد السجع . وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق[2] : اجتمع الكتّاب فتذاكروا الماضين منهم ، فأجمعوا أنّ أكتبَ من كان في دولة بني العباس أحمدُ بن يوسف و إبراهيمُ وأن أشعر كتّاب دولتهم إبراهيمُ وابنُ الزيات اهـ . وقال[3] : والله ما اتكلت في مكاتبة قط إلا على ما يُجيله خاطري و يَجيش به صدري إلا في موضعين . وقال : ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد[4] . . . وورد كتاب بعض الكتّاب إليه بذمّ رجل ومدح آخر فوقّع في كتابه : « إذا كان للمحسن الجزاء ما يُقنعه ، وللمسيء من النكال ما يَقمَعُه ، بَذَل المحسنُ الواجبَ على رغبة ، وانقاد المسيء للحقّ رهبة » فوثب الناس يقبّلون يده . وقال أبو زيد البلخي وذكر إبراهيمَ إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مَثَلا ؛ كتب كتاب فتح عجبا ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة : رُوحا معجّلة إلى نار الله ، وجثّة منصوبة بفناء مَعْقِله ، وهامةً منقولة إلى دار خلافته » اهـ . ولما قرأ على المتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت : (١٧٩ عزائمُهُ) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأومأ إلى عبيد الله : أما تسمع ! فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خبأها لك واحتسبها على أيامك . وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تآليفـــه وديوانه

عدّه ابن النديم[5] من البلغاء المحدَّث ، وروى عنه ياقوت أسماء تآليف إبراهيم ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ، كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

---

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ١ / ٢٠٧ .
(٣) الحصري . (٤) المضروب به المثل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبسيك ١٢٦ .

وكتاب الطبيخ وذكر له أبو الفرج فى القدور الإبراهيمية خبراً طريفا ، وكتاب العطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبى بكر ، وقد وقف عليه ابن خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخزانة وهبى أفندى ببغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع صغير وخطّ فارسىّ ردىء على ورق رِخْو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم إنه لم يكن بذاك فى العلم والأدب ، فلم يتمكّن من قراءة الأمّ الجليلة العتيقة ، فحرّفها وأفسدها . ويتقدّمه بالخط عينه شعرُ وجيهِ الدولة ذى القرنين أبى المُطاع الحسن بن أبى المظفّر حمدان ناصر الدولة ابن أبى محمد الحسن ابن أبى الهيجاء فى ١٧ ورقة ، ونَسَخه الترزى سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كُتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد قيّدتُ على الطُّرَر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ مستعجمه ، وشَكَلْتُ مشكِلَه ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدتُه من شعره فى دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبى بكر مافاته من شعر عمه ، وفيه قِطعة ذكرها أبو بكر نفسه فى أدب الكتّاب له . وتم هذا كله بمنزلى فى عليگره ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز الميمنى

بسم الله الرحمن الرحيم

ثقتي بالله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

حدثنا أبو عُبيد الله محمد بن عِمْران بن موسى المَرْزُبانيّ قال ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صُوْل قال:

كلّ شيء آتي به في هذا الكتاب من شعر عمّي أبي إسحٰق إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صُوْل فهو عن أبي ذَكْوَان[1] القاسم بن إسمٰعيل البصري — وكان في خدمة إبراهيم، اتّصل به وهو بالأهواز يلي إمارتَها وخَراجَها في أيام الواثق — وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب فإنه حدّثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت مثله ولا أكملَ منه، وأملَى ما رواه من شعره عنه، وقال لا أُمْلِي شعرَ مُحْدَث سواه، لأن في شعره ألفاظا مُشْبِهَةً ألفاظ الأوائل؛ وكان إملاؤه له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن، ولكنّا أخذنا نسخةً من إملائه وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢].

---

(١) الراوية كان من أقران المبرد ممن قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيراف أيام الزنج، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه، وكان علامة أخباريا من طبقات السيرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣ والبغية ٣٧٥.

وأنشدنيه أيضاً[1] أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى المنجّم عن أبيه عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد[2] بن محمد بن الفُرات ، و[ما] لم أروه عن هؤلاء فقد أسميتُ من أنشدنيه . فجمعتُ الروايات كلها ، وجعلتها نسخةً على القوافى / فى فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار ص ٣
لأنها فى كتاب مفرد بذكره ، وفى كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكّل على الله :

وإذا أُمرو كَنَفَتْ به آباؤه ... كنفتْك وا كتنفتْ لك الآباء
ووضعتَ نفسك من قديم فَعَالِهم ... ومناقبٍ لك حيث شئت وشاءوا

(٢) وقال أيضاً :

أتيتك شتّى الرأى لابسَ حيرةٍ ... فسَدّدتنى حتى رأيتُ العواقبا
على حين ألقى الرأىُ دونى حجابَه ... فجُبْتُ الخطوبَ واعتسفتُ المذاهبا

(٣) وقال أيضاً :

فعلتَ فأثنوْا شاكرين لِمُنْعِم ... فعدْتَ فعادوا بالتى لك أوجب

---

(١) نديم الخلفاء كالموفق والمكتفى وصاحب كتاب الباهر فى محضرى الدولتين وغيره وهو متكلم فقيه جريرى ٢٤١ هـ — ٣٠٠ هـ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .
(٢ جرى ذكره فى الأوراق .
(رقم ٢) فى الأدباء ١ / ٢٧٢ .
(٣) بالتى هى لك أوجب . وأملى كذا فى الأصل ولعله أبلى .

فأى فعال مثل فعلك واحدٌ وأىّ ثناء من ثنائك أطيب
وأيّهم أملى بنفس كريمة يردّ عليها مثل بيتك منصب

(٤) وقال أيضاً :

ومؤمّلٍ للنائبات إذا هَبّ الزمانُ بأزمة هَبّا
لما رآنى نَهْبَ حادثة جَعل الذخائرَ دونها نَهْبا
أفضَى إلىّ مورّعا لحمى فحمَى وجاهدَ دونىَ الخَطبا
س ٤ /ما كفّ حتى كفّ آخرَه ولقد يكون بمثلها طبّا

(٥) وقال أيضاً يمدح الفضل بن سهل :

يُمضِى الأمور على بدائهه وتُريه فِكرتُه عواقبها
فيظلُّ يُصدِرها ويوردها فيعُمّ حاضرَها وغائبها
فإذا ألمّت صعبة فحمت منها المقادة كان صاحبها
المستقلّ بها وقد رسبتْ ولوت على الأيام طالبها
سُسْتَ الخلافة إذ نصبتَ لها فحميتها ومنعتَ جانبها
وعدلتَها بالحق فاعتدلت ووَسِعت راغبَها وراهبَها
عَفْواً عممتَ به جرائمها ونَدًى وَرَيتَ به مطالبها
وإذا الحروب طغتْ بعثتَ لها رأيًا تَفُلّ به كتائبها

---

(٤) الأولان فى معانى العسكرى ٢/ ١٩٥ وفيه باذره هبا (كذا) — ومورّعاً كذا —
(٥) الأصل تمضى مصحفاً والأبيات ١٠ فى ع ٩ / ٣٠ والأدباء ١ / ٢٦٩ أربعة ٨ ، ٩ ، ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى ١٧ . ب ٣ فيهما عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ فى النويرى ٦/ ٧٤ وهى ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ .

رأيا إذا نبت السيوف مضى عزمٌ به فشـــــقَ مضاربها
أجرى إلى غـــــة بدولتها وأقام فى أخرى نوادبَهـــا
وإذا الخطوب تأثلت ورست هدّت فواضـــلُه نوائبها
حتى تكرّ صروفهـــا نَعَما [.....] مصارعها مضاربها
وإذا جرت بضميره يده أبدت له الدنيـــا مناقبها

(٦) وقال أيضاً :

تَلِجُ السِنُونَ بيوتَهم وترى [لهم] عن جار بيتهم أزورارَ الناكب / س
وترام بســـيوفهم وشِفارهم مستشرِفين لراغب أو راهب
حامِين أو قارِين حيث لَقِيتَهم نَهْبَ الصفاة ونُهْزةً للراغب

(٧) وقال أيضا :

ولكنّ الجـــــواد أباهشام وفيٌّ العَهْـــد مأمونُ المَغيب
بطيء عنك ما استغنيتَ عنه وطلاّعٌ عليك مع الخطوب
إذا أمر عراك حمالك منـــه وعاد به إلى عَطَنٍ قريب

(٨) وقال أيضا يمدح المتوكل :

لكل عدوّ جَوْلة ثمّ مَرْجِع إليك ومن تطلبْه فالله طالبُهْ

(٦) فى الأدباء ١ / ٢٧ وغ ٩ / ٣١ والنويرى ٣ / ١٩١ ويروى عن بيت جارم ازورار مناكب ، ونزهة للراغب .

(٧) الأولان فى الأدباء ١ / ٢٦١ وغ ومعانى العسكرى ٢ / ١٩٥ ومجموعة المعانى ٥٦ والمرتضى ١ / ٢٢١ واللآلى ٧٠٩ والأول فى غ ٩ / ٢٠ و ٢٤ المروج (المتوكل) . والثانى فى بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبو هشام لعلها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وهبه ثلث ماله .

ومن رام أن يَلْقَى عَدُوَّك فليَقُمْ ببابك تَرْدُدْه إليك عواقبه

(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيّتى أيادىَ لم تُمْنَنْ وإن هى جلّت
فتًى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مُظْهِرُ الشكوى إذا النعل زَلّت
رأى خَلّتى من حيث يخفَى مكانُها فكانت قَذَى عينيه حتى تجلّت

(١٠) وقال أيضا يمدح المعتزّ بالله :

أشرق المشرق بالمعتزّ بالله ولاحا
وأستنار العهد حتى شَقّ فى الليل صباحا
أوسع الله به الأُمّة عَدلا وسَماحا

(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جزى الله امرأ بإخائه فجزى أخا لى ماجدا سَمْحا ٦ س

(٩) البكرى فى اللآلى ١٦٦ الأبيات لأبى الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص فبينا هو يحدثه إذ ظهر كم قميصه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد فى ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير (كأمير) الأسدى غ ١٣ / ٣٣ وعنه المعاهد ٢ / ١٠٥ و خ ١ / ٣٤٥ ولإبراهيم فى مجموعة المعانى ٩٦ والمرتضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ٥ / ١٥٨ والوفيات ٢ / ٣٤٧ وقال الجاحظ (رسائله ٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والمرزبانى ٤٢١ محمد بن سعد عربى بغدادى) وكذا فى اللآلى عنه وبلا عزو فى الكامل ١٢٣ ، ١ / ١٠٢ والعيون ٣ / ١٦١ والقالى ١ / ٤٢ ، ٤٠ ومعانى العسكرى ١ / ١١٠ والحماسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود فى رده على التمرى (نسخة الدار ٣٩) قرأت على أبى الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل وعليه جبة بلا قميص فتشفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كميل : وللعتبى تضمين للأبيات فى ديوانه .

(١٠) البيتان ١ و ٤ فى الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣

(١١) غ ٩ / ١٠٨ بعزوها لعلى بن الجهم غصبهما من إبراهيم مكابرة والمروج (المتوكل) .

ناديتُه عن كُربة فكأنّما ناديتُ عن ليل به صُبحا

(١٢) وقال أيضًا :

إذا أزموا ألقوا فضولَ حِبائهم وخَلّوا صروف الدهر تفرِى وتجرح
وألفيتَهم والضُرُّ حَشْوُ ثيابهم وضيفُهم فى عرصة الدار يَمْرَح
على سهم اصارهم ومحارهم (؟) لدى بيتهم ملقى رحيبٌ ومَسْرَح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عُرَى الإسلام وهى منوطة بالنصر والإعزاز والتأييـــد
بخليفة من هاشم وثلاثةٍ كَنَفوا الخلافةَ من وُلاةِ عهود
كَنَفَتْهم الآباء واكتنفت بهم فسَمَوْا بأكرم أنفُس وجدود

(١٤) وقال أيضاً :

فلاجَرْىَ عبّاسٍ يزيدُ وخالدا (؟) وإن كان قد أودى يزيد وخالد
جياد جرت فى حَلبة فتفاضلت على قَدَر الأسنان والعِرق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولَى من جعفر بن محمّدْ ؟
ومَن أحقّ بعهـــد من الأمير المؤيّد ؟
مِن المؤمّلِ فى اليو م والمؤمّلِ فى الغـد

---

(١٣) وفى ٩ / ٣١ والطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :
فمن توافت حوله أقماره يكتنفن مطلع سعده بسعود

(١٦) وقال أيضاً :

اللهُ أظهر دينَـــه وأعزّه بمحمّـــد
والله أكرم بالخلا فة جعفرَ بن محمد / ص ٧
والله أيّد عهـــدَه بمحمّد ومحمّـــد
ومـــؤيّدٍ لمؤيّدَيْـــن إلى النبيّ محمّـــد

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزّيات فى أول الأمر يمدحه :

تغيّر لى دهرٌ وأنكر صاحب وسُلّط أعداءٌ وغاب نصير
تكون عن الأهواز دارى بنَجْوة ولكنْ مقادير جرت وأمور
وإنى لأرجو بعد هذا محمدا لأفضلِ ما يُرْجَى أخ ووزير

(١٨) وقال فى المتوكّل :

اللهُ أيّد بالخلافة جعفرا والله أيّدها بدولة جعفر
ملك أقام له الهدى أعلامَه وفَقَا به المعروفُ عينَ المنكر

(١٩) وقال فى الفضل بن سهل :

يُجيلون عن ليل بهيمٍ ظنونَهم فإن قال جَلّى الليلُ عنهم سَمادرَه
وإن زال والأمر البعيد وجدتَه مُعَدًّا يرى عن أوّل الأمر آخرَه

---

(١٦) الأربعة فى الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣ وتاريخ الخطيب ٢ / ١٢٤ .
(١٧) غ ٩/ ٢٤ . وفيه فلو إذ بدا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز مصحفاً . والأخير فى الأذياء ١ / ٢٦٢ . (١٨) بتسهيل همزة فقاً .
(١٩) تخفف سماديره ما يتراءى للانسان عند ضعف بصره من السكر وغيره . وخواطره بدائهه .

فلا أدركوا بالجَهْد منهم أناتَه ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره

(٢٠) وقال أيضًا :

أسـدٌ ضار إذا مانَعتَه وأبٌ بَرّ إذا ما قـدرا
يعرف الأبعدَ إن أثرَى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا

(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضحى هلال العهد قد أقمـر بالمنتصر
ولىّ عهـدِ البَشَر وابنِ إمامِ البَشَر
/ وجائزِ العهد بحقّ الـأوصـياء الزُهُر س
وحقّ خـير الخلفا ء الراشـدين جعفر
ما ليـلة نعتدّها كليلة من صَفَر
أبدت هلالا وانجلت وغرها فى قمـر

(٢٢) وقال فى المتوكل :

تأمّلْ سماءً أظلّت عليـك فيها مصابيحُها تَزْهَر
وأرض تقابلهـا بالعَرو س والبُرج شمسُهما جعفر
ومَسْحَبُ نور غداة الربيـع أنفاسُه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ١ / ٢٦٩ غ ٩ / ٣١ معانى العسكرى ١ / ٦٦ و ٢ / ١٩٥ المرتضى ١ / ٢٢٢ الحصرى ٢ / ٩٩ اللآلى ٦١٦ الصريفى ٢ / ٢٣٩ نزهة الجليس ٢ / ٣٦٨ المروج (المتوكل) .

(٢١) ب ٦ الأصل وغرها فى قر .

(٢٢) فى العقد ٤ / ٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢ ، والمرج بينهما جعفر ، و ٧ يشارفه البر ، و ٨ وصرفا سفين ، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شقائقه أصـــفرٌ وأضعافُ أصـــفرِه أحمر
وللماء مُطَّرَدٌ بينـــه يضيق بآذيَّه المَصْـــدَر
وللناطقات بأكنافه دواعى اشـتياق ومُسْتَعْبَر
يساوِقه البَرّ من جانب ومن جانب بحره الأخضر
مَجال وحوش ومرقى أنيس فيا عُرْفَ لهو ويا منظر
ويا حسن دنيا ويا عِزّ مُلك يسوسهم السائس الأكبر
إمام به أمَرَ الآمرو ن بالعُرف واستُنكر المنكر

(٢٣) وقال للفضل بن سهل :

لا أُهَنّيـك بطوس بل أُهَنّى بك طوسا
أصبحتْ بعد خُمول بكَ يا فضلُ عَروسا

(٢٤) وقال فى المتوكل :

ولمّا بدا جعفر فى الخميـــس بين المطلّ وبين العَروس
/ بدا لابسا بهما حُلّة أُزيلت بها طالعات النحوس
ولمّا بدا بين أحبابه وُلاةِ العهود وعزّ النفوس
غدا قمراً بين أقماره وشمساً مكلّلة بالشموس
بإيقاد نار وإطفائها ويومٍ أنيق ويومٍ عَبوس

(٢٣) نثر النظم للتعالبي ١٠٢

(٢٤) غ ٩/٣١ فى خبر والعروس قصر للمتوكل وفى الأصل جعفر فى الخلافة ، وفى غ لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا :

إذا ذمّ من زمن يومَه ... وردّ الثناء إلى أمسه
جرى بك دهرك سبق الجواد ... وجلّى بنفسك عن نفسه

(٢٦) وقال يمدح المعتزّ :

ظَلومُ مَحاجرِ الحَدَقَهْ ... مليحٌ والّذى خلقه
سواء فى محبته ... مُجانِبُه ومن عَشِقه
لعينى فى محاسنه ... رياضُ محاسنٍ أَنِقه
فأحيانا أنزّهها ... وحينا فى دم غرِقه
فيا قمراً أضاء لنا ... ولألأ نورُه أفقه
يشبّهُ سَنَى المعتز ... ذو مِقة إذا رَمَقه
أمينٌ قلّد الرحمـ ... ـنُ أمرَ عبادِه عُنُقَه
وفضّله وطيّبه ... وطَهّر فى الورى خُلُقَه

(٢٧) وقال أيضا :

يا أخا العُرف إذا عَنَّ ... إلى العُرف الطريق
وأخا المَيْت إذا لم ... يبق للميّت صديق

(٢٨) وقال فى تزويج المأمون بابنة الحسن بن سهل :

هنّتك أكرومةٌ جُلّلتَ نِعمتَها ... أغت وليّك واجتثّت اعاديكا

(٢٦) الثانية فى ع ٩ / ٣٢ ، وفيه ب ١ سحور محاجر . ٢ فى رعايته ٥ يلألئ نوره ، ٦ سنى مفعول ثان ، ٧ أمير .
(٢٨) الأولان فى ع ٩/ ٣١ ، ونزهة الجليس ٣ / ٣١٨ ، وفيهما سرّت وليك =

١٠ ما كان يُحْسَبَ بها إلاّ الإمامُ وما كانت إذا قرنت بالخَلق تعدوكا /
تالله لو اطلقتْ أمّتك قاصدةً عن بُعد مَصدرها حتى توافيكا
أو لو تباع حباك الأولياء بها وردّها كلّ من أضحى يُناديكا
ماجُدّدت لك من نُعمى وإن عَظمت إلاّ يصغّرها الفضلُ الذى فيكا
لا زلت مستحدثا نعمى تُسَرّ بها على الزمان ولا زلنا نهنّيكا

(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثلْ
فنائلُها للغنى وسَطوتها للأجل
وباطنها للنَدَى وظاهرها للقُبَل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انقضى مجلسٌ للوزير شهدنا بأن لا نرى مثله
فإن عاد أبدع فى فعله بدائعَ تُنْسِى الّذى قبله

وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جَوْلَةْ وصالَ بهم دهرهم صوله
فلله دَرّك أىّ ابن يوم ودَرّك أىّ ابن ما ليله

وقال أيضا يمدح أخاه حُدَىّ (؟) وكان شاطره ماله أثلاثا :

ولكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من دُون إخوته مال

= وأصلنا ما كان يحبو . والأخيران فى محاضرات الراغب ١/٢٥٢ (١٢٨٧ هـ) .
(٢٩) غ ٩/٢٨ الصناعتان ١٦٩ معانى العسكرى ٢/٢١٥ حماسة ابن الشجرى ١١٥ الحصرى ، ٢/١٤ الراغب ، ١/١٩٠ التوبرى ، ٢/٩٦ .
(٣٠) غ ، ٩/٢٠ و ٢٤ ، ومعانى العسكرى ٢/١٨٥ ، واللآلى ٢٧٩ ، وابن =

رأى خَلّة منهم تُسَـــدّ بماله فساهَمَهم حتى أستوت بهم الحال

(٣٣) وقال فى المتوكل وفى المنتصر / : ص ٩١

خير ما سائس وخيرُ مَسوس للإمام الإمام وابن الإمام
قمر طالع لليـــــلة تِمّ وهـــلال يَنْمِى على الأيام

(٣٤) وقال أيضاً :

بدا حين أثرَى بإخوانه فَضَلَّ عنهم شَباةَ العَـــدَمْ
وذكّره الحَزْمُ غِبَّ الأمور فبادر قبـــل انتقال النِعَمْ

(٣٥) وقال فى مصاهرة المأمون الحسن بن سهل :

ليهْنِكَ أصهار أذلّت بعزّها خدوداً وجَدّعْنَ الأنوف الرواغما

الشجرى ١٢٠ ، والأدباء ١/٢٦١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبد الله ، وحدى ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى العسكرى ٢/١٩٥ ، وفى الأدباء ٦/٦٠ عن إبراهيم بن رياح أتانى جماعة الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحنى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :

فتى خصه الله بالمكرمات فمازج منه الحيا بالكرم
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زوّاره عن نعم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رياح ومحمد بن الجهم ، إبراهيم بن رياح قال : مدحنى حمدان بن أبان اللاحقى وذكر مثل ما مضى اه قلت : أنشدها الجاحظ نفسه فى المحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى :

فليس وإن بخل الباخلون بقرع سنا له من ندم وفى الآخر :
ولكن يرى مصرفا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

فحاسن البيهقى ١ / ١٣٢ لعبد الله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لشاعر فى ابن أبى دؤاد . وفيه إذا همـــة قصرت عن يد تناول بالمجـــد أعلى الهمم وفى الأخير :

يرغم فى ماله من عدم وفى هدية الأمم ٤٤٤ هما للجاحظ فى ابن الزيات وبلا عزو العيون ٣/١٧٦ .

(٣٥) غ ، ٩/٢٨ ، وفيه غدوا آل النبى ووارثوا الخ بتصحيفين وأصلنا ، وأورثوا مصحفاً .

جمعتَ به الشَّمْلَيْن من آل هاشم وحُزْتَ به للأكرمين المكارم
بنوك غداً آلُ النبي ووارثو الـــخلافة والحاوون كسرى وهاشم

(٣٦) وقال يمدح هشاما الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له فإنّ ذُخرى أمَلى فى هشام
فتى نفى اللائمة عن عِرضه وأنْهَبَ المالَ قضاء الذِمام

(٣٧) وقال أيضا :

ما واحد من واحد أولى بفضل أو مُرُوّه
ممّن أبوه وبيتـــه بين الخلافة والنُبوّه

(٣٨) وقال أيضا :

دع المنّ عن قوم أرقّوك أنفسا كرائم فيها عزّة هى ما هيا
وقف بيننا نعمى الوفاء وربّها لتبقى فيبقى شكرها لك نامیا
س ١٢ / واس ..... على الحِياء فإنما تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم فى الغزل والخمر

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفْن مثل الشمس طالعةً قد حسَّن الله أُولاها وأُخراها

---

(٣٦) غ ٩ / ٣٠ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسى واللائمة اللؤم .
(٣٧) غ ٩ / ٢٤ ، وأصلنا بدين من مروه .
(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا فى الأصل .
(٣٩) غ ٩ / ٢٢ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يحفن مثل .

ما كنتِ فيهنّ إلاّ كنتِ واسطة وكنّ حولكِ عُمناها ويُسراها

(٤٠) وقال أيضا :

هوًى وَغَلَتْ به الأحشاء منها إلى حيث استقرّ به مَداها
جرى والماء فى سَنَن فلما انتهت بالماء غايتُه طواها
فلّ بحيث لم يبلغ شراب و[لم] تحلل به أنثى سواها

(٤١) وقال أيضا :

قالت بعدت فخُنت فى الحبّ وهربت من قربى إلى قرب
لا تَحْفِلى قولاً أُتيتِ به قلبى رقيبكم على قلبى

(٤٢) وقال أيضا :

تَمُرّ الصَبا صَفْحا بساكن ذى الغضا ويَصْدَع قلبى أن يَهُبّ هبوبُها
قريبة عهد بالحبيب وإنّما هوى كلّ نفس حيث حلّ حبيبها
تطلّع من نفسى إليك نوازعٌ عوارفُ أن اليأس منك نصيبها
توحّش من ليلى الحِمَى وتنكّرت منازل ليلى خَيْمُها وكثيبُها

---

(٤٠) الثالث من قول الحماسى ٣ / ١٦٧ :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له فى حماسة ابن الشجرى ١٦٩ الحمسة الأولى وفيه هضبها وكثيبها . و ١ — ٣ معانى العسكرى ١ / ٢٧٤ ، والمرتضى ٢ / ١٣٢ والأولان فى الصناعتين ٨ ، و ب ٥ له فى الأغانى ٢ / ٣٧ والمرتضى ٤ / ١٠ ، وهى لمجنون ليلى فى غ الدار ٢ / ٨٥ والموشى ٥٨ وزين الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسيب نسخى الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها القالى لبعض الأعراب ٣ / ٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللآلى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب الليالى أن طرحنك مطرحاً بدار قلى تمسى وأنت غريبها

فى الحماسة البصرية ٣١٨ نسخى الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرّها فمَنْ مُخبرى فى أىّ أرض غروبها
بحسب الليالى أن طرحنك مطرحا بدار قِلًى تمسى وأنت غريبها
ص ١٣ / حلال لليلى أن تروع فؤادَه بهجر ومغفور لليلى ذنوبها
إخالك فى نجد وذاكِ لأننى أراح إذا ما الريح هَبّ هُبوبها
وقال أناس أَلْهِمِ النفس غيرَها فكيف وليلى داؤها وطبيبها

(٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرّة إذ نأت ولم تأتِ من بين أترابها
وقد غمرتها دواعى السرور بإشـــــعالها وبإلهابها
ونحن فُتورٌ إلى أن بدت وبدر الدجى بين أترابها
فلّما نأت كيف كُنّا لها ولّما دنت كيف كنّا بها

(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللُبّ أبقين لُبّه عليه ولم يَفْضَح بهنّ مُريب
فلا كعيون يوم ذلك أعين ولا كقلوب يوم ذاك قلوب

(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتَى من عدوّ وحاسد فإنّىَ من عينى أُتيتُ ومن قلبى

---

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف ولعله الصواب . وزاد غ فى الوسط :

ومدت علينا سماء النعيم وكل المنى تحت أطنابها

والأخير فى البديع ٥٦ .

(٤٥) النويرى ٢/١٤٢ .

ما أعتورانى نظرةٌ ثم فكرة فما أبقيا لى من رُقاد ولا لبّ

(٤٦) وقال أيضا :

وحاكمٍ فى القلوب أحوى أغنّ ربيب
مقدّر من قضيب مركّبٍ فى كثيب
مقارب من بعيد مباعد من قريب
مستقبلاً بقلوب مشيّعا بقلوب
/ تراه عند طلوع منه وعند غروب ص ١٤
مواجها بالتفدّى مستودَعا فى المغيب
تخال فيه قطوبا وما به من قطوب
لكنْ بوادرُ زَهْو ما بين حسن وطيب

(٤٧) وقال أيضًا :

معوّدتى الغفرانَ للذنب والرضى أسأتُ فقُولى قدوهبتُ لكَ الذنبا
فما كان ما بُلّغتِ إلاّ تكذّبا ولكنّ إقرارى به يَعْطِف القلبا
فما العين منّى مُذ شخصتِ قريرةً ولا الأرضُ أوْتَرْضَيْن تقبَل لى جَنْبا

(٤٨) وقال أيضًا :

مُبْتَسِم عن بَرَد وناظرٌ فى دَعج
يختال فى مِشيته عن خَفَر وغُنُج
ليس على عاشقه فى حُبّه من حَرَج

(٤٩) وقال أيضاً :

ألان إذا قرّت عيون وحُقّقت ... على اليأس آمال وأُرغم كاشح
وحدت يد الأيام وارتجع الهوى ... ورُدّت على المستنصحين النصائح
نبت(؟)إلى الأعداء صفواوغودرت ... سوانح أيام وهنّ بوارح
وأذللتُ بالصبر الذى لا أطيقه ... وسامحتُ فى الهجران من لايسامح
له بين أحناء الضلوع مَودّة ... على النأى مطويٌّ عليها الجوانح

(٥٠) وقال أيضًا :

صِفْ مِراحا إن كنت تهوى مِراحا ... صِفَةً تُعْقِبُ الحليمَ مُزاحا
دُرّةً حيثما أُديرت أضاءت ... وَمَشَتْ من حيثما شُمّ فاحا
ورَداحٌ قال الإلٰه لها كو ... نى فكانت رُوْحا ورَوْحا وراحا

(٥١) وقال أيضا :

وجَنِيٍّ وَرْدٍ فوق خَدّ مُشْرِق ... رَيّان يَفْضَح لونُه التُّفّاحا
أهدَى إلى النَسْرِيْن طيبَ نسيمه ... وأعار حمرةَ وَجْنتيه الراحا
من صحّ من مرض الجفون فإننى ... بِتُّ السقيم وبِتْن هنّ صِحاحا

(٥٢) وقال :

وقلتُ لهم قربٌ كقُربى طاهر ... صدقتُ ولكنّى بغير الذى أُبْدى
أراك بقلبى دونهم وأراهم ... بعينى فهذا فَرْقُ بَيْنِكما عندى

---

(٤٩) نبت كذا .

(٥٣) وقال أيضا :

وصاحبٍ ماجـــد خلائقه ... لا يَذْخَر المالَ خائفاً لفد

طابق وجه جَمّ المكارم فى الذِر ... وة والعِزّ من بنى أســـد

بَهْتُه والصـــباح محتجب ... والليل واهى الأطناب والعَمَد

قم بأبى أنت قد رقدتَ عن الكأ ... س فداوِ السَقامَ بالسُهُد »

فقام عن نَعْسة تجاذَبَه ... يَجُرّ ذيلا إلىّ ذا أَوَد

والليلُ يقظان والكواكب فى الـــآفاق حَيْرَى كاللؤلؤ البَدَد

ريثه الكأس بعد بهجتها ... مسلوبةً فاستوى ولم يكد

وقامَ طَيّابُها فأسرجها ... بكفّه واســـتقلّها بيد

ثم علاها بالماء فاضطربت ... وطيّرت بالحباب والزَبَد س ١٦

حنى الأباريق فوق أكؤسها ... كما انحنَى والد على ولد

فخِلْتُ فيها ماءَ السحاب إذاً ... يا بَرْدَ تذكاره على كبدى

(٥٤) وقال أيضا :

فدعنى راغماً أشقَى بوجدى ... وخُذ قلبى إليك بغـــير حمد

سَـــقام لا تَرِقّ علىّ منه ... ووجـــد لا تُكافئه بوُدّ

بنفسى مَن إساءتُه اعتمادٌ ... ومَن إحسانه عن غير عمد

ومَن أصفيتُه فى الوُدّ جُهدى ... فعارَضَ فى الجفاء بمثل جهدى

---

(٥٤) معانى العسكرى ١/٢٨٣ دون الثالث والأخيران فى الراغب ٢/٣٠ .

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دعاهنّ الهوى فأجبنه ... تحدّرن شتّى وألتقين على الخد

تكلّ جفون العين عن حمل مائها ... فتُبدِي الذى أُخفِي وأخفى الذى أبدى

(٥٦) وقال أيضا :

ولستُ كباك من تهامةَ منزلا ... فلمّا قضى نحبا أحال على نجد

بكائى لهند حيث حلّت وفى الذى ... بقلبىَ شُغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقنى سوء ما فعلتَ من الـــرقّ فيا بَرْدَها على كبدي

فصِرت عبداً للسوء فيك ما ... أحسن سوءا قلبى إلى أحد

(٥٨) / وقال أيضا : س ١٧

اشرب الراح صحيحا ... واشرب الراح وقيذا

واعصِ من لامك فى الرا ... ح تعش عيشا لذيذا

ليس من عمرك يوم ... لم تذق فيه نبيذا

(٥٩) وقال أيضاً :

وناجيتُ نفسى بالفراق أروضها ... فقلتُ رُوَيْدًا لا أَغَرّك من صبرى

فقلتُ لها فالبَيْنُ والهجر واحد ... فقالت فأُمْنَى بالفراق وبالهجر

---

(٥٧) يأتى بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ٤/١١٩ والآلى ٥٠٨ .
وفى الأصل والبين واحد فقالت فأمنى ، أمنى أبلى .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبيّ تأمّلا عـــــذرى ... غُلب العَزاء وخانني صـــبرى
من حُبّ جارية كَلِفْتُ بها ... كالبدر بل أبهى من البـــدر
أغريتماني لائمَـــــيْن بها ... وأبيتما أن تقبَـــلا عذرى
وأردتماني أن أُطيعكما ... إنى إذًا لَمُمَـلَّكٌ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليـلةٍ من الليـالى الزُهْر ... قابلتُ فيها بدرها بيـدرى
لم تك غير شفق وفجر ... حتى تولّت وهى بِكْرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابكٍ أقوام وقالوا شبيهـة ... ببدرالدجى حاشاكِ أن تشبهى البدرا
لئن شبّهوكِ البدرَ ليـلةَ تمّـه ... لقدقارفوا الشنعاء واحتقبوا الوِزرا
أيشـبه بدر آفلٌ نصفَ شهرِه ... ضياء منيراً يَطْلُع الشهر والدهرا

/ (٦٣) وقال أيضًا : س ١٨

دنت بأُناس عن تَناء زيارةٌ ... وشَطّ بليـلى عن دنوّ مزارها
وإنّ مُقيماتٍ بمنقطَع اللِوَى ... لأقربُ من ليلى وهاتيك دارها

---

(٦١) غ ، ٩/٢٩ ، الأدباء ١/٢٦٨ ، معانى العسكرى ١/٣٥١ ، الحصرى ٢/١٢ الراغب ٢/٥٥ ، عنوان المرقصات ، ٦ النويرى ١/١٣٤ .
(٦٢) جواهر الحصرى ٨٦ .
(٦٣) الحصرى ٤/١٥٦ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١/١٠ ، الراغب ٢/٤١ النويرى ٣/٩ ، المرتضى ٢/١٣٣ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيان من قلبي : قسيم لحُبّها ... حِمًى ، وقسيمٌ بعده للخواطر
فباقٍ هواها ما بقيت وزائل ... هوى غيرها أخرى اللّيالى الغوابر

(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُذ غداةِ أمس ... أبصرتُ شمسا فى شموس خمس
تَفْضُلهنّ بكمال اللّبس ... فضلَ العروس أهلَها فى العُرس

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرّعتُ من غيظ ومن حَزَن ... إذا تجدّد حُزن هَوّنَ الماضى
وكم غَضِبْتُ فما باليتم غضبى ... حتى رجعتُ بقلب ساخط راض

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنتِ تَهْوَيْن أن أرضى سواكِ وأن ... أطيل عنك إذا ما اشتقت إعراضى
أم كنت تَرْضَيْن منّى بالذى رضيت ... نفسى به من قَذَى عين وإغماض

(٦٨) وقال أيضا :

وأنتِ هوى النفس من بينهم ... وأنتِ الحبيبُ وأنتِ المُطاع
ولا معهم إن بعُدتِ اجتماع ... وما بكِ إن بَعُدوا وحشة

س ١٩ /

(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يوم البين أنّى وأنّها ... أشدّ اكتئابًا بالفراق وأوجع

(٦٥) الأصل أعلى فى العرس . (٦٦) الأدباء ١/٦٦ ، الخطيب ٦/١٧ رقم ٣١٤٧ . (٦٨) الراغب ٢/١٧ و ٢٧ .

جرت عَبرةٌ منها وأذريتُ عَبرة ... وحالت جفون بين ذلك تَدْمَع
ورمتا وداعاً فاستمرّت بنا نَوًى ... فكلوفٌ وبعض النأى للشَّمْل أجمع

(٧٠) وقال أيضا :

ولحَيْنى قلتُ لا أرْ ... ضَى بِقِيضٍ وأسمَعْ
بل كما تصنع بى فى ... كلّ أحوالك أصنعْ
لا ولا نُعْمَةَ عين ! ... لىَ [أن] أرضى وأقنَعْ
بأبى من متك أولى ... بى ومن منّىَ أطوع

(٧١) وقال ورواها أبو العباس ثعلب وابن دكوان :

يقلى عن هوى البيض انصراف ... ويعجبنى من السُّمر القضاف
وإن لم أنتفع بالوُدّ منها ... فليس علىّ من قلى خلاف

(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبرْ عنها فقلت لهم ... هيهات إنّ سبيل الصبر قد ضاقا
ما يرجع الطرفُ عنها حين يبصرها ... حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

(٧٣) وقال أيضا :

إن لا أراك ... فقد يراك ربُّكْ
فيراك تعلم أين قلـ ... ـبى من هواك وأين قلبك
ويراك تأخذنى بذنـ ... ـبك ظالماً والذنب ذنبك

---

(٧١) الموشى ١٣٢٤ هـ ٩٢ ، الزهرة ٣٢٦ . والقضاف جمع القضيفة المشوقات .

ص ٢٠ / اصنع فديتُك ما تشا ٭ وجدتَ إنساناً يحبّك

(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حَكاكا إذ رأى مثل جفاكا
منّيَ الصبرُ ومنك الـــهجر فأبلغ بى مَداكا
بَعُدت همّةُ عينٍ طَمِعت فى أن تراكا
أوَ مَا حظٌّ لعيـــنى أن ترى مَن قد رآكا
ليت حظّى منك أن تعلم ما بى من هواكا

البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٠) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لى والـــذنب فعل من فِعالك
لك دونى الذنبُ ما كا ن فؤادى فى حِبالك
فإذا ردّ فـــؤادى فلِمَ الذنب ولا لك
هل فؤادى وهو فى ملـــكك إلا لحالك
كم له من زورة لى عنـك لم تخطُرْ ببالك

(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لىَ أرضـا ٭ لإخوانى خليـلا

---

(٧٤) الأدباء ٨/٢٧٣ ، الرتضى ٢/١٢٩ ، وغير الأول فى الزهرة ١٠١ ، وفيه لحن ولعله الصواب ، فى ب ٣ و ٤ وبعدها زيادة :

أو ترى من قد رأى من قد رآكا وحكى أشبه .

(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل هِوَضَ الحمد جزيلا
بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلا
زاوَلَ الليلَ فلمّا أن رأى الليل طويلا
فَجَّرَ الصبحَ بصهبا ء جلت عنه السُدولا
لم يزل يقتلها حتى أنجلتْ عنه قتيلا
في ندامى باكروا القهـــوةَ والراح الشَمولا
فاجتنَوْا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا :

رَدّ قولى وصَدّق الأقوالا وأطاع الوشاة والعُذّالا
/ أتراه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالا س ٢١

(٧٨) وقال أيضا :

وما لَبِس الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جدّدوا إلاّ الثيابَ التى أُبْلِى
ولا شربوا كأساً من الحب حُلوة ولا مُرَّةً إلاّ وشربهم فضلى

(٧٩) وقال أيضا :

لمن لا أرَى أعرضتُ عن كلّ من أرى وصرت على قلبي رقيباً لقاتله

---

(٧٧) غ ، ٩/٢٨ ، الأدباء ١/٢٦٧ ، نزهة المجليس ٢/٣٦٦ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها القالى ١/٣٠ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن الأصمعى قال : أنشدنى رِعْشرقة المحاربية وهى عجوز حيزبون [ولة وزاد البكرى اللآلى ١٣١ رابعاً وهما عند العكبرى ١/٤٢٣ ، بلا عزو ، وفى مجموعة المعانى ٢٠٩ لمشرقة ، وفى شرح مختار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافعه عن سَـــلْوة وأرُدّه حيـاء على أوصابه وبلابله

(٨٠) وقال أيضا :

وعلّمتنى كيف الهوى وجهلته وعَلّمكم صبرى على ظلمكم ظلمى
وأعلم ما لى عندكم فيميل بى هواى إلى جهل فأُقصِر عن علم

(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحتُ طَوْعَ يديـــــه أُرضيه ويُسخطنى
وأقرب منـــه مجتهدا فيُقصـــينى ويُبعدنى
وأهواه وحظّى منـــــه طولُ الهمّ والحَزَن
فذاك لوجهه الحسن وليس لفعله الحسن

(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العِيْس عن أرض بها شجن يؤمّ داراً به فيهـا له سَكَن
حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطن وقلبـــه بهما صَبٌّ ومرتَهَن
أضحى من الفُرقة الأولى على ثِقة وحالَ عن سَنَن الأخرى به سَنَن
ص ٢٢ / فلا أقام على عين ولا أثر ولا من الوطنَيْن اختاره وطن

(٨٣) وقال أيضا :

يا نائما أرّقـــنى وخاليا من حَزَنى
أصاب أعـداءك ما أبصرتَه فى بدنى
أبصرتُ فى بدر الدجى مَشابهًا من سَكَنى

(٨٠) ع ٩/٢٩ ، الأدباء ١/٢٦٨ ، الحصرى ٤/١٥٥ البديع ٥٥ .

أعرف منها شبهًا فى كلّ شىء حسر
وقائلٍ دع حبّها فقلت لا يتركنى
قلىَ والحثّ معًا قد جُمعا فى قرَن

(٨٤) وقال أيضا ، ورواها ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتـــداء بالتجنّى وقضاء بالتظـــنّى
٢ واشـــتفاء بتمنّـــك لأعدائك منّى [زيادة تاق]

(٨٥) وقال أيضا :

باتت تشوّقنى برجع حنينها وأزيدها شوقا برجع حنينى
نِضْوَيْن مغتربين بين مهامهٍ طويا الضلوعَ على هَوًى مكنون
لو سُوئلتْ عنا القلاصُ لأخبرت عن مُسْتَقَرّ الحدون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبى قل [لى] لكى أعـــلَمَ لِمْ أعرضتَ عنّى؟
٤ قد تمنّى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمنّى
٥ لم يكن ذا بأبى أنـــت وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضا :

لا يغمنّك خفضَ العيش فى دَعَة نزوعُ نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ١/٢٧٥ دون الخامس .
(٨٥) الأولان له فى مجموعة المعانى ٥٩ ، والثلاثة فى البصرية نسخى الثانية ٣١٠ .
(٨٦) الأدباء ١/٢٧٤ ، الوفيات ١/١٠ روض الأخيار ٢٦٣ ، وفى الحماسة =

تَلْقَى بكلّ بلاد أنت نازلُها داراً بدار وجيرانا بجيران

(٨٧) وقال أيضا :

س ٢٣ / سقيًا ورعيا لأيام مضت سلفا بكيتُ منها فصرت اليوم أبكيها
كذاك أيامُنا لا شكّ نَنْدُبها إذا تقضّت ونحن اليوم نشكوها

(٨٨) وقال أيضا :

يا مَن حنيني إليه ومن فؤادى لديه
ومن إذا غاب من بينهم بكيتُ عليه
إذا حضرت فمن بينهم أَصَبُّ إليه
من غاب بعدك [منهم] فأُذْنه فى يديه

(٨٩) وقال أيضا :

بكى البينَ قبلى عاشقون ولا أرى ليوم فراق آخرَ الدهر باكيا
أُقيم مُقامَ الحىّ حتى إذا رمت بهم نيّةٌ أصبحتُ فى الحىّ غاديا

(٩٠) وقال أيضا :

يا ظالما أدلى علىّا وأساء معتمِداً إلىّا
هَبْ [لى] جُعلتُ فداكَ نو مى لا أُريد سواه شيّا
نومى يعوذ بحسن وجـ ـهك أن تنغّصه علىّا

= ١٣٧ ، ١/١٤٧ ، ومعانى العسكرى ١/١٩٢ ، والعيون ١/٢٣٤ بلا عزو ، والمعروف أنها لمسلم بن الوليد كما فى الوفيات ؛ ولكن لم أجدها فى د صنع الطيخى .
(٨٧) مجموعة المعانى ١٠٢ ، والمروج (للتوكل) والثانى الحصرى ١/٩٠ .
(٨٨) الأدباء ١/١٦٦ ، غ ٩/٢٢ . (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثنى أحمد ابن أبى طاهر بالبصرة قال كانت ضُعف جارية موسى بن خاقان تغنّى لإبراهيم بن العباس وكان مُعجَبا بها ويغنائها ، ثم مالت إلى بعض القُوّاد فجفته فعاتبَها برسول ؛ فقالت له قد كنت جائعة فقد شَبِعتُ . فكتب إليها :

فإنْ تَشْبَعى منّا وتَرْوَىْ ضلالةً ... فإنّا وربّ البيت أَرْوَى وأشبع
وإن تجدى ماخلف ظهرك واسعا ... فما قِبَلى من جانب الأرض أَوْسَع

شعر إبراهيم بن العباس فى الافتخار

/ (٩٢) قال : ص ٢٤

لنا إبل كُوْمٌ يَضيق بها الفضا ... وتفترّ عنها أرضها وسماؤها
فمن دونها أن تستباح دماؤنا ... ومن دونها أن يُستذمّ دماؤها
يحَمّى وقِرّى فالموتُ دون مَراحها ... وأيسرُ خطب يوم حُقّ فناؤها

(٩٣) وقال أيضا :

سل الليل من يجلو الدجى عن متونه ... بنيرانه إذ كلّ نار لها سِتر
وأين مرامى الليل بابن سبيله ... وأين انتصاب القِدر إذ يكفأ القدر

(٩٤) وقال أيضا :

إمّا تَرَيْنى أمام القوم مُتّبَعا ... فقد أُرَى فى وراء الليل أتّبِع

---

(٩٢) غ ٩/٢٨ ، الأدباء ١/٢٦٨ المرتضى ٢/١٦١ الحصرى ٤/١٥٥ الراغب ٢/٣٨٣ المروج (المتوكل) نزهة الجليس ٢/٣٦٨ وفى شرح نهج البلاغة ٤/٣٨٧ بلا عزو . ويروى دون مرامها .

(٩٤) معانى العسكرى ١/٩٠ ، النويرى ٣/١/٢٠١ وفيهما : فى وراء الجبل . والأصل والمعانى يوما أنيخ . وأصلنا على نسب .

يوما أُبيحُ فلا أُرْعِى على نَشَب ... وأستبيح فلا أُبْقِى ولا أدع
لا تسألى القوم عن حىّ صحبتُهم ... ماذا صنعتُ وماذا أهله صنعوا

(٩٥) وقال أيضاً :

أميل مع الذِمام على ابن أُمّى ... وأقضى للصديق على الشقيق
أفرّق بين معروفى ومَنّى ... وأجمع بين مالى والحقوق
وإمّا تُلْفِنِى حرّا مُطاعا ... فإنك واجدى عبدَ الصديق

(٩٦) وقال أيضاً :

وأجنى على قومى وأحمل عنهم ... وسيّد قوم مَن جنى وتحمّلا
س ٢٥ / وإن أَجْنِ لا أحمِل عليهم جريرتى ... ولكنّنى إمّا جَنَوْا كنتُ مَوْئلا

(٩٧) وقال أيضاً :

يبعّث منه الندى فى المُحول ... ربيعا سحائبُه تَهْطِل
ويبعث منه الوغى ضيغما ... براثنُه الرمحُ والمُنْصُل

(٩٨) وقال أيضاً :

خذى خبرى عن سائرين صَحِبْتُهم ... وعن طارق أو لائذ صَحِبانى
خذى خبرى يوم القِرى عن مناحرى ... ويوم الوغى عن مُنْصُلى وسنانى

---

(٩٥) غ ٩/٢٤ ، الأدباء ١/٢٦٥ ، الحصرى ٤/١٥٦ ، نقد النثر ٧٣ نزهة الجليس ٢/٣٦٧ ، أدب الكتاب للصولى ٣٢٧ ؛ وفى العيون ١/٢٦٦ لعبد الله بن طاهر .
(٩٨) مناحرى كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتانى فى حاجة فله الفضـــــل [. . . . .] إلىّ عليّ
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الّذى جاء يرتجيه لديّا
لاعَدِمتُ السخاء والبذل للما ل ولا الراغبين فيه إليّا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس فى معاتبة الإخوان وهجا محمد بن عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تَمْلَلْ أخاك بقلبه وخانتك آمال له ومطالب
غدوتَ به مُرّ المذاق وأجلبت عليه به فى النائبات العواقب

(١٠١) وقال أيضا :

أخ بينى وبين الدهـــــر صاحبُ أيّنا غَلبا
صديق ما أستقام فإن [نبا دهرٌ علىّ نَبا]
/ وَثبتُ على الزمان به فعاد به وقد وَثبا س ٢٦
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حَدِبا

(١٠٢) وقال يَنْسُب ابنَ الزيّات إلى جَبَل :

حَيٌّ أجساد جبّل بدنات (؟) فيهن دبس ركابى (؟)

---

(٩٩) لم أستطع قراءة كلمتين فى ب ١ .

(١٠١) غ ٩/٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٣ ؛ الصداقة لأبى حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة المعانى ١٥١ .

(١٠٢) الأصل فى الموضعين جيل مصحفاً وجبل بفتح فشد مع الضم قرية على دجلة ينبز الزيات بأنه كان يبيع الزيت . و ب ١ كذا الأصـل ؟؟؟ . وبصوبه كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيٌّ حانوتَه بناحية الكَرْ خ وأرطالَه على كلّ باب
حَيٌّ أمواله بصَوْلة سلطا ن وعُمرانَه بيومِ خَراب
حَيٌّ مَنْ دينُه على دين مانِيْ بزوال من نعمة وعقاب
حَيٌّ من أصبح الغداة وزيرا وهو بالأمس كاتب أبن شهاب

(١٠٣) وقال أيضا :

وإذا دعوتَ أخا يَزيـــــنُك عند نائبة تنوب
ألفيتَه إحـــــدى الخطو ب إذا تتابعت الخطوب

(١٠٤) وقال أيضا :

ولمّا علتنى كَبْرة وتوزّعت لِداتى منايام وأوحش جانبي
تفرّق إخوانى فريقَيْن منهم عَتادُ عدوّ أو عَتادُ النوائب
وأنحَى علىّ الدهرُ حتّى رأيتُنى مُسالِمَ أعدائى ونُهْزَةَ صاحب

(١٠٥) وقال أيضا :

قلتُ لها حين أكثرتْ عذلى ويحكِ أزرت بنا المُرُوآت
قالت فأين السَراة قلت لها لا تسألى عنهم فقـــــد ماتوا
قالت ولِمْ ذاك قلتُ فاُعتبرى هـــــذا وزير الإمام زيّات

---

(١٠٤) لعل بيت الذخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :
صفيك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول واثب
(١٠٥) الوفيات ٣/٥٦ ؛ والأولان فى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣ الآصل وزير الأنام مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوِى منه عند أدّ كاره ... إلى ظلّ أفنان من العزّ باذخ س ٢٧
سمت نُوَبُ الأيام بينى وبينه ... فأقلعن منّا عن ظَلوم وصارخ
إنّى وإعدادى لدهرى محمدا ... كملتمس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربّ خِدْن كان إن ... عُدّ الصديق يُعَدّ وحده
رفعتْه حالٌ رُتبةٌ ... من بعدها فذممتُ عهده
والدهرُ كم من صاحب ... إبْتَزّنيه ثم ردّه

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةٌ أيها الوزير ... وأنت مُسْتَحْفَظ مُغير
ودائعٌ جَمّة عظام ... قد أُسدلت دونها الستور
تسعة آلافِ ألفِ ألف ... خِلالَها جوهرٌ خطير
بجانب الكرخ عند قوم ... أنت بما عندهم خبير
والمَلِكُ اليوم فى أمور ... تَحْدُث من بعدها أمور
قد شغلته محقّرات ... وصاحب الكارة الوزير

---

(١٠٦) الأصل آناء ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معانى العسكرى ٢/٢٠٠ مجموعة المعانى ١٥١ ؛ والوفيات ٢/٥٦ آباء . والراغب ٢/١٢ بلا عزو .
(١٠٨) غ ٩/٣٢ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنتَ أخى بالدهر حتّى إذا نبا ... نبوتَ فلمّا عاد عُدْتَ مع الدهر

ص ٢٨ / فلا يومَ إقبال عددتُك طائلا ... ولا يومَ إدبار عددتك من وِتْرِى

وما كنتَ إلاّ مثلَ أحلام نائم ... لدى حالتيك من وفاء ومن غدر

(١١٠) وقال أيضا :

لئن صدرتْ لى زَورة عن محمد ... بمَنْع لقد فارقتُه ومعى قَدْرى

أليست يداً عندى لمثل محمد ... صيانتُه عن مثل معروفه شكرى

(١١١) وقال أيضا :

أبداً معتـــذِر لا يُعْذر ... ومُلِطّ بالّذى لا ينكر

ومَلِيء من مساو جَمّة ... هو مأواها وعنه تَصْدُر

كلٌّ مامن غيره مستنكَرٌ ... فهو منه وحده لا ينكر

(١١٢) وقال أيضا :

فإن تكن الدنيا أنالتـك ثَروة ... فأصبحتَ ذا يُسْر وقد كنتَ فى عسر

لقد كشف الإثراء عنك مساويا ... من اللُّؤم كانت تحت ثوب من الفقر

---

(١٠٩) غ ٩/٣٢ ؛ الأدباء ١/٢٧٠ ؛ الراغب ٢/١٠ .

(١١٠) الوفيات ٢/١٥٦ .

(١١١) غ ٩/٢٢ ؛ وفيه :

وسكوب للخنى لا تقصر ... وملئ بمساو كلها منه تبدو وإليه تصدر

هى من كل الورى منكرة ... وهى منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٢/٥٦ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجوّا لنائبة ... وَبْلاً فلا سُقيت أطلالُك المطرا
كن كيف شئت عَدَتْنى عنك واحدةٌ ... تحيّرى فيك وصّافا ومختبِرا

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لُؤم بينَ عزّ وثروة ... وربّت جود بين فقر وإقتار
فلا يَغُرّنك ذو طِمْرَيْن تَحْقِره ... فربّ خِرْق كريم بين أطمار

/ (١١٥) وقال أيضا : س ٢٩

وإنى فى دُعائك عن خطوب ... ألمّتْ أرتجيك لهنّ آسى
كمرسِلِ دعوة بفلاةِ أرض ... متى تبلغْ مَدًى تَرْجِعْ بياس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكَمْ من نعيم ... عاد فى أهله بلاءً وبوسا
إعلمنْ عن تيقّن واختبار ... « إن قارون كان من قوم موسى »

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواثقَ على نكبة الكُتّاب :

إنّها أبا جعفر وللدهر كَرّا ... ت وعمّا يَرِيب مُنْتَسَع
بعثتَ ليثا على فرائســـه ... وأنت منها فانظر متى تقع

---

(١١٤) البيتان كما ترى مضرّق ومغرب طويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخبط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذى كان أولا صديقاً لإبراهيم ثم جفاه وتنكر فقال معظم هذه القطعات يعاتبه أو يهجوه .

(١١٧) لطفته قوته أذقته وأطعمته إياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فلله دره فقد وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أى من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لمّظتَه قوتَه وفيـــك له ... لو قد تقضّت أقواتُه شِبَعَ
برأى آل الجُنيد والفتح والرا ... ئض تمضى الأمور يا لُكَعُ

(١١٨) وقال أيضا :

وخِلٍّ كنتُ عينَ الرُشد منه ... ومستمعا إذا ذكروا سميعا
أطاف بغَيّةٍ فنهيت عنها ... وقلتُ له أرى أمراً فظيعا
أردتُ رَشادَه حتّى إذا ما ... عَصى أمرى أبَيْناه جميعا

(١١٩) وقال أيضا :

أبا جعفر هلاّ اصطنعتَ مَوَدّتى ... وكنتَ مصيبا فىّ أجراً ومَصنَعا
س ٣٠ / فكم صاحب قد جَلّ عن قدر صاحب ... فمَدّ له الأسبابَ فارتفعا

(١٢٠) وقال أيضا :

أواقف أنت من صبر على ثقة ... أم مستكينٌ لريب الدهر معترف
يا مُؤذنى بنوًى قد كنتُ آمنُها ... منك الفراق ومنّى الشوق والأسف
أودعتَ قلبىَ من ذكر الفراق جوًى ... باتت سواكنُ من قلبى له تَجِف
لمّا انطويتَ على عزم بعثتَ به ... علىّ للدهر يومًا دونه التلف
طويتَ همًّا بقلب قد أُتيح له ... حمى الهموم وعينٌ دمعها يكف
أحين ذلّت لىَ الأيّامُ فاحتجزت ... منّى حوادثُها وانقادَ لى الأنفُ

---

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أبيناه وأصلنا أبيناها . ولابن أبى ربيعة فى الشعراء ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ (وفيها أتيناها) ، ومعانى العسكرى ١٣٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

إذ رفعتَ على الأعداء بى سببا ... أحسُّ يَوْمَىَّ فيه يومَ أنتصِف
رعتَ لى مَوْرِداً أعيت مصادرُه ... فلستُ أدرى أأمضِى فيه أم أقِف

(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمان وأهل الزمان ... فكلٌّ بذَمّ ولؤم حقيقُ
فأوحشنى من صديق الزمان ... وآنسنى بالعدوّ الصديق

(١٢٢) وقال أيضا :

خَلِّ النفاقَ لأهـــله ... وعليك فالتمِسِ الطريقا
أذهَبْ بنفسك أن تُرَى ... إلاّ عدوّاً أو صـــديقا

(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذَكَرَ الناسُ أعداءهم ... فأَقْذِرْ بذكر اللئيم السَّهِكْ
لِمَن مُنتهاه إلى جَبْل ... ومانِئْ وأرطالِ عبد الملك ص ٣١
ويسعَى على كل ذى نعمة ... فما إنْ يُبَقِّى ولا يَتْرُكْ

(١٢٤) وقال أيضا :

يا جعفر خَفِّضْ نَبْوة بعد صولة ... وقصِّر قليلا عن مدى غُلوائكا

---

(١٢١) معانى العسكرى ٢/٢٠٠ .
(١٢٢) غ ٩/٢٠ و ٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، الراغب ٢/٦ ، نزهة المجلس ٢/٣٦٧ ، الآداب ١١٣ ، وفى أدب الماوردى ١٣٤٣هـ ٢١٧ بلا عزو كنز الخصائص ٣٥ وفيه لن ترى .
(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .
(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٩/٢١ ، الأدباء ١ /٢٦٤ ، نزهة المجلس ٢/٣٦٧ ، الراغب ١/١٠٩ ، العيون ١/٢٧٣ ، الوفيات ٢/٥٦ .

فإن يك هذا اليوم يوما حويتَه فإنّ رجائى فى غـد كرجائكا

(١٢٥) وقال أيضا :

عَفّت مَساوٍ تبدّت منك واضحة على محاسن بقّاها أبوك لكا
لئن تقـدّمت أبنـاء الكرام به لقد تقـــدّم آباء اللئام بكا

(١٢٦) وقال لرجل سأله أن يترك كلام صديق له :

دَعْنى أُواصِـلْ من قطعـــتَ تراه بى إذ لا يراكا
إنى متى أحقِـــد لحِقـــدك لا أُضُرّ به سواكا
وإذا أطعتُـك فى أخيـــك أطعتُ فيه غداً أخاكا
حتّى أُرَى متقسّما يومى لذا وغدى لذاكا

(١٢٧) وقال أيضاً :

كان أخا ثمّ عاد لى أمَلا فبتُّ بين الإخاء والأمل
تصبح أعداؤه على ثقـة منه وإخوانه على وَجَـل
تدللاً للعدوّ عن ضَعَة وصولةً بالصديق عن دَخَل

(١٢٨) وقال أيضا :

أبا جعفر سُمْتَنى خُطّـة تجاوزتَ فيهـا ولم تَعْدِل

---

(١٢٥) الأدباء ١/٢٢٤ ، المرتضى ٢/١٣٢ ، والوفيات ١/٢٥ والثانى الراغب ١/١٢
(١٢٦) غ ٩/٢٩ ، وذكرت خبره فى النصدير ، والرجل هو ابن الزيات .
(١٢٧) الأخيران مجموعة المعانى ٣٠
(١٢٨) البيت السادس فى الأصل مقلوب المصراعين العجز مقدم والصدر مؤخر ؛

وخُبِّرتَ عن قولة قلتُها / أحرّ وأبرى من المُنصُل ص ٣٢
توهّمتَ فيها خلافى عليـــك وماذا جزاء الأخ المُفضِل
وقلتَ يرانى بعين أزدراء وفى قيمة الأوضع الأرذل
وذلك أنّى من جَبَّل فلِمْ قلتَ ذاك ولم تَعْجَل
هما صلعة (؟) أنا فى صدرها فبغداد تقرب من جَبَّل
ودع عنك ما بعد ما تستريـــب وعَدِّ عن المنكر المشكل
وأكّدْ شريطةَ ما صننا بقول من الحقّ مستقبَل

(١٢٩) وقال أيضاً :

كن كيف شئتَ وقل ما تشا وأَرْق يميناً أَمْ شمالا
نجا لؤمُك مَنْجَى الذباب حمْـــه مقاذيرُه أن تُنالا

(١٣٠) وقال أيضاً :

ن تهيّا له أخ كأخ لى كان دون الأنام أُنسى وخِلّى
فمثْـــه حال فحاول سواى وأبى أن يَعِزّ إلا بذُلّى
يكن بين أن تَوَلّى وأن أقـــبل إلاّ مقدارُ عَقد وحَلّ

(١٣١) وقال أيضا :

عهدى بعوف وهو من مازن فمَن اليوم أبو نهشل ؟

---

(١٢٩) الحماسة البصرية نسخة الثانية ٣٨٢ ، المرتضى ٢/١٣٣ ، النويرى ٣/٧٧ ، معانى العسكرى ١/١٧٩ .
(١٣٠) الأدباء ١/٢٧١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، خاص الخاص ٩٩ .

آنَ لموف أن يُرَى راضيا قد حَلّ فى بيت ولم يرحل

(١٣٢) وقال أيضًا :

وقائـــل لى أبدا إن جدّ أو إن هزلا
حتى إذا اضطُرَّ إلى قول نعمْ قال بلى !
تأنُّسًا منـــه بما قد ضَمِنَتْ من ذِكر لا

س ٣٣ (١٣٣) فى كتاب الوزراء للصولى / وقال أيضا :

يا أخًا لم أر فى الناس خِلاّ مثلَه أعجبَ هجراً ووصلا
كنتَ فى أول يومى صديقاً فعلى عهدك أمسيتَ أمْ لا ؟

(١٣٤) وقال أيضا :

ما الّذى أفعـــل أم ما أقولُ حَدَثٌ لو تعلمين جليـــل
نِعْمـــة مَهْنَؤُها للأعادى فإذا زالت فمـــنّى تزولُ
كنتُ أرمِى الدهر عنها فأمسى وبها صولتُـــه إذ يصولُ
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حُجَّةٌ تَبْقَى وعهـدٌ يزولُ

(١٣٥) وقال أيضًا :

لئن أدرك الزَيّاتُ بالزيت رُتبةً لَمِنْ قبلِه الخلاّلُ بالخَلّ نالها

---

(١٣٢) الأدباء ١/٢٧٥ .
(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الخاص ١٠٠ الراغب ٢/١٣ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .
(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .
(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه.

تورّط منها نعمةً طمحتْ به ... فما لَبِثت أن أعقبتْه زوالَها

(١٣٦) وقال أيضاً :

أصبحتُ من رأى أبى جعفر ... فى هَيْأة تُنْذِر بالصَّيْلَم
من غير ما جرم ولكنّها ... عداوة الزنديق للمسلم

(١٣٧) وقال أيضًا :

دعوتُ لإحدى النائبات محمّدا ... فأعرض عنى جانباً وتجرّما
ورُبّ امرئ ناديتُ عند مُلِمّة ... فألفيتُه منها أجلّ وأعظما

/ (١٣٨) وقال أيضًا : س ٣٤

المرء أترى ثم ضَنَّ برِفده ... فدعه صريعَ اللُّؤم تحت القوائم
وبعض انتقام المرء يُزرى بعرضه ... وإن لم يقع إلاّ بأهل الجرائم

(١٣٩) وقال أيضاً :

قدرتَ فلم تَضْرُرْ عدوّاً بقدرة ... وسُمْتَ به إخوانك الذُلّ والرَّغْما
وكنتَ مليئاً بالذى قد يعافها ... من الناس من يأتى الدنيئةَ والذَّمّا

(١٤٠) وقال أيضاً :

من يشترى منى إخاء محمّد ... أم من يريد إخاءه مجّانا

---

(١٣٦) الطبرى ٣/١٣٧٦ والأصل هفة .
(١٣٧) حماسة ابن الشجرى ٧٧ والثانى التوبرى ٣/٩٢ .
(١٣٩) غ ٩/٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٤ .
(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٢/٥٦ ، وانظر القطعة ١٨٩

أم من يُخَلِّص من إخاء محمد وله مُناه كائناً ما كانا

(١٤١) وقال أيضاً :

مالى بحاجـــة أر (؟) دانى الزمانُ بها يدان
لمّا بلغتَ مَداى فيـــك بلغتَ فِيَّ مَدَى الزمان
ونصـــبتَنى غرضًا تُبيـــحُ دمى وتَحْمِى من رمانى
هـــذا جزاء مُقَدَّما تى إذ أكون وليس ثان

(١٤٢) وقال أيضًا :

هَبِ الزمانَ رمانى الشأنُ فى الخُلاّن
فيمن رمانىَ لمّا رأى الزمانَ رمانى
ومن ذخرتُ لنفسى فعاد ذُخْرَ الزمان
لو قيل لى خذ أمانا من أعظمِ الحَدَثان
لما أخذتُ أمانا إلاّ من الإخوان

(١٤٣) وقال أيضًا :

ص ٣٠ / وكنتَ أخى بإخاء الزمان فلمّا نيا صرتَ حربًا عَوانا
وكنتُ أذُمّ إليك الزمان فقد صرتُ فيك أذُمّ الزمانا

---

(١٤١) كذا ولعل الأصل مالى بحاجة قدار دانى البيت .
(١٤٢) غ ٩/٣٢ والمروج (للمتوكل) والأخيران صارا مثلا . انظر الأدباء ١/٢٧٠
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٩/٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٣ ، غرر الخصائص الأولى ٣٥٦ ، الوفيات ١/١٠ ، خاص الخاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٧ ، الصداقة ٣٥ ، الطبرى ٣/١٣٧٦ ، النويرى ٣/٩٢ الأخيران .

وكنتُ أُعِدّك للنائبات فها أنا أطلب منك الأمانا

(١٤٤) وقال أيضًا :

لا تَعْقِدَنْ عُقدة إن كنت ناقضَها ألفيتَها بك ممنوعا مَراقيها
واجعلْ أمورك مردوداً مصادرُها إلى اختيارك تَلْويها وتُمْضيها

(١٤٥) وقال أيضًا ورواها ابن ذكوان وحده :

يا صديقى بالأمس صرتَ عَدُوّا سُؤْتَنى ظالماً ولم تَرَ سُوّا
صرتَ تُغْرِى بىَ الهمومَ وقد كنـــتَ لقلبى من الهموم سُلُوّا
أىُّ واشٍ وَشَى وأىّ عـدوّ دَبّ حتّى نبوتَ عنى نُبُوّا
كلّما أزددتُ صِحّةً لك فى الوُدّ تزيّدتَ نَبْـوة وعُتُوّا

(١٤٦) وقال أيضاً :

أخ لىَ أبثثُه حُرْبة فما رامَ حتّى اشتكاها إليّا
وحتّى لأقبلتُ أبدى العَزاء لكى يتعزّى فيأبَى عليّا
إلى أن بَخِلتُ بأسبابه وكان بذلك طَبّا مَلِيّا

أشعار وجدناها له فى الأخبار

(١٤٧) مما قاله فى الإخوان من غير رواية من أسندتُ إليه ما مضى ، ورواه غيرهم :

قولا لعبد الله ذاك الذى غيّره السلطان فى ساعَهْ

(١٤٦) ما رام ما زال . وعليا كذا فى الأصل ولا يتجه مع عليا .
(١٤٧) الأخبار يريد التواريخ .

/ ابتاع وُدّى وهو ذو فاقة حتّى إذا نال الغنى باعه

(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمعى [منّى] أُبِثُّكِ شانى إنّما يُبدى ضميرى لسانى
كم أخ لى كان منّى فلما أن رأى الدهرَ جفانى جفانى
لم يَرُعنى منه إلاّ عَدُوّ مُوْتِرٌ نحوىَ قوسَ الزمان
مستعِدٌّ لى بسهم فلمّا أن رأى الدهرَ رمانى رمانى

(١٤٩) وقال أيضاً :

لم أبكِ من صرف دهر إلاّ بكيتُ عليه
ولا تركتُ صديقاً إلاّ رجعتُ إليه

(١٥٠) وقال أيضًا :

مُعْجَبٌ عند نفسه وهو لى غير مُعْجِب
ليس يُهْدَى لرُشده ضلّ عن كل مذهب

شعره فى مراثى أبيه وغيره ، والزهد والنسيب

(١٥١) قال :

نعى الناعى إلىّ أبى وخَبّر أين منقلبى

---

(١٥٠) ع ٩/٢٦ وفيه الأول ثم إن أقل لا يقل نعم عاتب غير معتب
مولع بالخلاف لى — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل فى أم جندب
يريد قول امرئ القيس : خليلى مرّا بى على أم جندب أى أنا لا أريد أن أمرّ بك .
(١٥١) لغوته : الأصل بزته .

لموعظة رآها فى أبيه لها رأيتُ أبى
سُلبتُ أبى سلامتَه وأُسلَبُ بعد مستلبى
وأين من المُطِلّ على مذاهب مذهبى هَرَبى
وما لمسافرٍ جِدّ الـــرحيل به ولِلَّعِبِ
مَضَى طَلَقًا لغِرَّته وأغفَلَ ليلةَ القَرَبِ

(١٥٢) وقال أيضاً :

/ إنّما المرء صُورة حين تَمّت تَناهَتِ س ٣٧
أنا مُذ كنت فى التصرّ ف [لى] حالُ ساعتى

(١٥٣) وقال أيضاً :

كنتَ مَلْهًى للعيون وقُرّة لقد صرتَ حُزنًا للقلوب الصحائح
هَوّن وجدى أنّ يومك مُدْرِكى وأنّى غدا من أهل تلك الضرائح

(١٥٤) وقال أيضا :

كنتَ السواد لمقلتى فبكى عليك الناظرُ
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

---

(١٥٢) غ ٩/١٢٣ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا من الرثاء فى شىء .

(١٥٤) الأصل لقلة تبكى عليك وناظر . والأبيات فى غ ٩/٢٣ ، والأدباء ١/٢٦٦ ، والوفات ١/١١ ويروبان لأعرابية فى ابنها ويتلوها :

ليت المنازل والديا ر حفائر ومقابر إنى وغيرى لا محا لة حيث صرت لصائر

النويرى ٥/١٦٤ ، والعقد ٢/١٦٥ وهما سائران ، وفى باب المراثى من الحماسة البصرية للفتح ابن خاقان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالى وأحدثت بعده أمور
واعتضت باليأس منك صبراً فاعتدل الحُسن والسرور
فلستُ أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فليُبْلِغ الدهرُ فى مَساتى فما عسى جُهْدُه يَضير

(١٥٦) وقال أيضا :

عِلْق نفيس من الدنيا فُجعتُ به أفْضَى إليه الردى فى حَوْمة القَدَر
أأنزلتك المنايا أم نزلتَ بها وكان بيتك بين الشمس والقمر
ويحَ المنايا أما تنفكّ أسْهُمُها معلَّقاتٍ بصدر القوس والوتر

(١٥٧) وقال أيضا :

أيّها الربع الذى قد دَثَرا خَلَع الدهرُ عليه الغِيَر
ص ٢٨ / أين من كنتَ بهم أنسا ومن صرتُ من بعدهم معتبَر
عَطف الدهرُ عليهم عَطفة سَلب الأُنس وأبقى الأثَر
وقضَى منك زمان وطرا طال ما قضيتَ منه وَطَر

(١٥٨) وقال أيضا :

مَررتُ يوماً حَجْرَةَ القبور ونسوةٌ يدعون بالثبور

---

(١٥٥) مساتى مرخم مساءتى والأبيات بلا عزو فى مصارع العشاق ٩١ .
(١٥٧) أنا كذا فى الوضعين .
(١٥٨) أعون الخ مثل ، ومثله أعون هالك بجوز فى عام سنة ، البيانى ٢/٣٠٣ ، =

فقلت قولا غير قول زُور «أهْوَنُ زوّار على مَزُوْر»
أنتنّ تبكين على مقبور فقلن نبكى لخراب الدُور
ولانتشار أمرنا المنشور وهجرةٍ طالت على مهجور
وزَورةٍ حانت على مَزور كذاك فينا عادة الدهور

(١٥٩) وقال أيضا :

ربّ نازلة يضيق بها الفتى ذَرعًا وعند الله منها مَخْرَج
ضاقت فلما استكملت حَلَقاتُها فُرجتْ وكان يظُنّها لا تُفْرَج

(١٦٠) وأنشد اليزيدى محمد بن موسى لإبراهيم :

إنى اغتربتُ أُرَجّى أن أنال غنى ولم أكن أوّلَ الفتيان مُغْتَربا
فإنْ رجعتُ ولم أرجع بفائدة فلستُ أوّلَ من أخطاه ما طلبا
وكيف بالرزق لى أم كيف يَجْلِبه سَعْيِي إذا اللهُ لم يجعل له سببا
لو شاء ربّى أقمنا فى مواطننا حتى يسوق إلينا رزقَنا جَلَبا
وجاء بالرزق فى خفض وفى دَعَة ولم نعالجْ له الأسفار والتعبا س ٣٩
مهما رُزقناه من شىء سيطلبنا ولا نُطيق لما قد فاتنا طلبا

= ٢١٣ ، ٣٢٨ ، والعسكرى ٤٢ ، ١/١١٣ ، والقالى ١/١٥٨ الأولى . ولانتشار : الأصل ولانتشاد .

(١٥٩) فى الأدباء ١/٢٧١ أنشد إبراهيم فى مجلسه فى ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :

ربما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال

ونكت بقلمه ثم قال : ولرب البيتين وفى الوفيات ١/١٠ ، ويقال إنه ما رددهما من نزلت به نازلة إلا فرج الله تعالى عنه ؛ المرتضى ٢/١٣١ ، الفرج للتنوخى ٢/١٩٤ ، ولابن قضيب البان ١١٨ ، وللسيوطى ١٨١ ، وخ ٢/٥٤٥ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة المعانى ١٣٥ .

ص ٤١ / أليـــوم عُطّلت الفرو ضُ وصالَ بالإسلام صائل

مَن للعـــديم وللغريـــم ولليتامى والأرامـل ؟

من يحمـل الخطب الجليـــل ويُبْطِل البَطلَ الخُلاحِل ؟

نزلتْ بآل محمـــد والدينِ مُنْسِيَةُ النوازل

دَرست سبيـــلَ الراغبيـــن وعَطّلتْ منها المناهل

والأرض أصبح ظهرها قفراً وبطنُ الأرض آهِلْ

الموت بعدك نِعمـــة والعيش بعدك غيرُ طائل

إنّا يَزُل بك ذا الزما نُ فإنّ مدحك غير زائل

فى الله والمأمونِ منـــه المرتضى عِوَضٌ لعاقل

مثـــلُ الخليفة والرِضَى عَزّا عن النُوَب الجلائل

وبَنِي الأكارم للأكا رم والعقـائل للعقائل

ما مات مَنْ حَسَنٌ أخو ه وشِـــبْهُه فيما يحاول

سـائِلْ أميرَ المؤمنيـــن به الأسـنّةَ والمناصل

إذ لا مَقيلَ لها من الـــأعداء إلاّ فى المقاتل

فى فتية أســـيافهُم يوم الطِعان لهم معاقل

متدرِّعين قلوبَهم فوق الدروع لدى التنازل

حمّال كل عظيمة ومَعانِ معتـرّ وسائل

/ (١٦٤) وقال فى تقارب موت أبنيه : س ٤٠

كلّ لسانى عن وصف ما أجد وذُقتُ ثُكْلا ما ذاقه أحد
ما عالَجَ الحزنَ والحرارةَ فى الـــأحشاء من لم يمت له ولد
فجعتُ بابنىَّ ليس بينهما إلاّ ليالٍ ما بينها عـــدد
وكلّ حزن يبلَى على قِدَم الـــدهر وحُزنى يُجِدّه الكَمَدُ

أشعار لابراهيم فى غير هذه الفنون

(١٦٥) حدّثنا محمد بن يحيى الصولى قال : رأى إبراهيمُ الحسنَ وهب مخموراً فقال له :

عيناك قد حكتا مَبيـــتَك كيف كنت وكيف كانا
ولربّ عين قد أرتـــك مَبيتَ صاحبها عيانا

(١٦٦) فأجابه الحسن بعشرين بيتًا وطالبه بمثلها . فكتب إليه أربعة أبيات وطالبه بأربعين بيتاً ، وهى هذه :

يا باعلىٍّ خيرُ قولك ما حَصّلتَ أنجعه ومُختَصَرَه
ما عندنا فى البيع من غَبَن للمستقِلّ بواحد عَشَرَهْ
وأنا المقدّم غير محتشِم أرْضَى القديم وأقتفى أثره

---

(١٦٤) غير الأول فى العيون ٣/٦٠ للعتبى .
(١٦٦) باعلى أبا على يحذفون همزة أبى كالعجم وفى كامل المبرد :
يا باحسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا
ومختصره من غ ٩/٢٦ حيث الأبيات وبالأصل أخصره مصحفا . والدساكر جمع دسكرة القرية ، والأكرة كأنه جمع أكار للحراث وانظر فيها التاج . ومطرا بالأصل مطره .

هانحن وفّيناك أربعة والأربعون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغْ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوُها أكرّ •

س ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسَدّ بيوتهم مَهَر •

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننتُ الأمرَ قد بهر •

كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلتُه عَشَرّ •

أنشدنى هذه الأبيات أبو أحمد البربرى وفسّر لى المعنى فقال يقول الحسن نحن حُذّاق بقول الشعر كحذق الأكرة بعملهم فنحن نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حَسَنٌ حَوَى كلَّ المحاسن وأعتلى الشرفَ المُنيفَ بنفسه والوالد

إن أجْزِه ببلائه وإخائه لا أجْزِهْ ببلاء يوم واحد

(١٦٨) أنشدنى ميمون بن هرون قال أنشدنا الكلبى قال أنشد إبراهيم لنفسه :

لمّا وَثِقْتُ وخنتَنى فاظتْ لذاك النفسُ فيظا

وإذا وفيتَ لمن يفى لسواك دونك مُتّ غيظا

(١٦٩) وروى له كُشاجِمّ :

إنّ الزمان وما ترى بفارق صَرَفَ الغواية فانصرفتُ كريما

---

(١٦٧) والمصراع الرابع من قول فدكى البهرانى الحماسة ٤/٧٠ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٩) فى غير أدب النديم له .

صحوتُ إلاّ من لقاء محدّث حَسَنِ الحديث يزيدنى تفهيما

(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدنى ابراهيم (كذا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أياماً مع بنات . فلمّا لقيه قال له فى ذلك : ٤٤ س

كيف أصبحتَ صفيَّ النفس من بين الأنام
كيف ما خلّفتَ من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربرى .

وعد الحسنَ بن وهب إبراهيمُ بن العباس أن يروح فراح فوجده فكّا سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

مرضنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرعتْ فيك أوتار وأقداح
قدمتَ وعداً فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخُلف نِسْرِينٌ وتُفّاح

(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أمرلّى البريّة طُرّاً أن تواسيَه عند السرور الذى واساك فى الحَزَن
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم فى المنزل الخَشِنِ

---

(١٧١) غ ٩/٢٥ دعا الحسن ابراهيم فقال : اركب وأجبنك عشيا فلا تنتظرنى بالغداة بطأ عليه وأسرع الحسن فى شربه فسكر وتام ووجه ابراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدواة كتب اه ونصيت الحسن ورفعت إبراهيم ليصح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .

(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ١/٢٧٤ ، الوفيات ١/١٠ ، المروج (المتوكل) والبيت الثانى فى عنوان المرقصات الثانى نقط ٣٥ وهما فى عيون الأخبار ٣/٢٠ ، والحماسة البصرية باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشد إبراهيم بن العباس :

ربّما تكره النفوس من الأمـــــر لها فَرْجَةٌ كحَلّ العِقال

(١٧٤) قال :

قطّع الموتُ كلّ حبل وثيق ليس للموت بعده من صديق
من يِعت يَعْدَمِ النصيحةَ والإشـــــفاقَ من كلّ ناصح وشفيق
نزل الساكن الثرى عن ذوى الألـــــطاف بالمنزل البعيد السحيق ٤٥

(١٧٥) وقال أيضًا :

ربّما ارتجّت الليـا لى بإحدى الطوارق
كم بِبُحْبوحة الثرى من حبيب مُفارق

(١٧٦) وقال أيضا :

قالت لئن خفتَ من شيب ومن كِبَر إنّ المنـايا لتغتال الفتى البطلا
فليس خائفُ يوم وهو ذو أمل كخائف دهرَه مستوفزًا وَجِلا

---

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لابراهيم ألبتة أنشده متمثلاً صنع ببنين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) فوقم من وقم ، انظروا الأدباء ٢١/١ المرتضى ١٣١/٢ ، وفى أدب الماوردى ٢٥٩ ، ومجموعة المانى ١٣٥ والبصرية النسيب لعبيد بن الأبرص ، وفى خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبى الصلت أو لأبى قيس اليهودى و لابن صفر الأنصارى (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبى أنس) أو لخيف بن عمير السكرى أو لأعرابى أو لنهار بن أخت مسيلمة فانظره . ولأمية عند البحترى ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٦/٢ والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ مُذْ لَدُنْ أعطيتُهُ أدافع عنه حِمامَ الأجلْ
أعوّذه دائماً بالقُرآن وأرمِي بطرفي إلى حيث حَلّْ
فأضحتْ يدى قصدُها واحد إلى حيث حَلَّ فلم يرتحِلْ

ووجدت — وليس فى الروايات — بيتاً رابعا :

بنفسى حبيب ثوى فى الثَرَى وشارقُ حُسْن به قد أفلْ

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمّك الحسن قال عبد الله — لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب كخضاب [قد] نصلْ وابتزّه الشيبُ محـــلاّ فنزل
فازعج الشيبُ الشبابَ فارتحلْ إزعاجك العِيْسَ بحاء وبحَلْ
والشيب داء قاتل وإنْ مَطَلْ معجِّل بالموت من قبل الأجل ص ٤٦

وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن] أبى طَيّاس . (؟)

(١٧٩) وقال إبراهيم فى كتاب بعد كلام يُشبه التوقيع قد ذكرناه من أخباره :

أناة فإن لم تُغْنِ أعقب بعـدها وعيداً فإن لم يجْدِ أجدتْ عزائمُهْ

(١٧٧) غ ٩/٢٣ ، الأدباء ١/٢٦٦ له فى ابن له مات يافعاً . وفيهما مذ له أعطيته .
(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقة بيد متأخرة . وحاء بالكسر وحل بالجزم لزجر الابل . قوله طياس : هو ابن أخى إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ، غ ٩/٢٦ ، والمرتضى ٣/١٣٩ فهو إذاً ابن عم أبى بكر بل عمه .
(١٧٩) غ ٩/٢٠ ، الأدباء ١/٢٧٢ ، الوفيات ١/١٠ ، الراغب ٢/٨٧ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع فى كتاب آخر :

أساءوا وفيهم مُحْسِنون فإن تَهَبْ ... لمحسنهم أهلَ الإساءة يَصْلحوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شِبتُ وشيبى رسولُ موتى ، فقال

آذنَتْك الشَعَراتُ البِيْض بالخطب الجليل
لم تَدَعْ فى النفس شكّاً ... لك فى وَشْك الرحيل
يوشك المُرْسِل أن ... يأتىَ من بعد الرسول

(١٨٢) وقال أيضا :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلاّ التى كان قبل الموت يَبْنيها
فإنْ بناها بخير فاز ساكنها ... وإن بناها بشرّ خاب بانيها

= الكلام مذكور فى الأدباء . (١٨٠) الراغب ١/١٤٨ .
(١٨١) قوله (يقول) بالأصل بدله (قد) فأصلحته .

صورة ختام الأصل

نجز شعر إبراهيم بن العباس مما ألفه أبو بكر محمد بن يحيى الصولى رحمه كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الترزى عفا الله عنه ، ونجز فى نهار الخميس عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٨ ﻫ من نسخة تأريخها

يوم الخميس الحادى عشر من رمضان سنة

تسع وتسعين وثلثمائة والحمد لله وحده

وفرغ العاجز عبد العزيز الميمنى من نساختها باستنبول ١٢ محرم سنة ١٣٥٥ ﻫ (نيسان — أبريل سنة ١٩٣٦م) المرّة الأولى ، ثم هذه المرّة لعرضها للطبع بمنزله بدكره الهند ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ ﻫ (٦ آب — أغسطس سنة ١٩٣٦م) وهذا الترزى هو الذى أفسد الديوان ، وإلاّ فإن الأمّ كانت من الصحّة والإتقان بمكان .

ذيل فيـــه زيادات

(١٨٣) العقد ١/٣٤٠ :

يا صديقَ الّذى بذلتُ له الوُ ... دَّ وأنزلتُه على أحشـــائى
إنّ عينا قذّيتُهـــا لتُراعيـــك على ما بها من الأقذاء
ما بها حاجة إليك ولكن ... هى معقودة بجبـل الوفاء

(١٨٤) محاضرات الراغب ٢/٣٤ :

اختَلجتْ عينى فأبصرتُه ... كأنّ عينى تعـــلم الغَيْبا

(١٨٥) مجموعة المعانى ٣٣ النويرى ٣/١٩١ :

إذا السـنة الشهباء مدّت سماءها ... مددتَ سماء دونهـا فتجلت
وعادت بك الريح العقيم لدى القِرَى ... لِقاحاً فدرّت عن نداك وطَلّت

(١٨٦) غ ٩/٢١ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ فى موت الزيات

لمّا أتانى خبرُ الزَيّات ... وأنّه قد عُدّ فى الأموات
أيقنتُ أنّ موته حياتى

(١٨٧) غ ، ٩/٢١ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقال إنهما لإسحق :

تغيّر لى فيمن تغـــيّر حارث ... وكم من أخ قد غيّرته الحوادث
أحارث إن شوركتُ فيك فطالما ... غَبِنّا وما بينى وبينك ثالث

---

(١٨٣) قذيتها ألقيت فيها القذى .
(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سمط اللآلى ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ ظنّا :

طمعٌ يوما غزانى منحتُه ... كتائبَ يأس كرّها وطِرادَها

سوى طمع يُدنى إليك فإنه ... يُبَلِّغ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معانى العسكرى ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولمّا رأيتك لا فاسقاً ... تُهابُ ولا أنت بالزاهد

وليس عَدُوّك بالمتّقى ... وليس صديقك بالحامد

أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق ... فناديتُ هل فيك من زائد ؟

على رجل غادر بالصديق ... كفور لنَعمائه جاحد

فما جاءنى رجل واحد ... يزيد على درهم واحد

سوى رجل حان منه الشَقاء ... وحلّتْ به دعوةُ الوالد

فبعتك منه بلا شاهد ... مَخافةَ رَدّك بالشاهد

وأُبت إلى منزلى سالما ... وحلّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحّفة ، والأبيات أكثر لأبى الأسد اللآلى ٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحماسة لأبى هلال (٥١ نسخة الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفى ج ٤ العقد لأبى زبيد وهو وهم كوهم صاحب معجم الأدباء وهى لأبى الأسد بإجماع الرواة (معانى العسكرى ٢/٢٠٣) يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به ... أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدنى أبو مسلم ابن بحر لابراهيم وهى أبيات مشهورة أوردتها لأنى لست أجد مثلها فى معناها وقد أحسن التصرف فيها فما قاربه فى معانيها أحد اهـ قلت وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وهما ٤ و ٥ :

إن كان رزق إليك فأرم به ... في ناظريْ حيّة على رصد
لو كنتُ حُرًّا كما زعمتَ وقد ... كَدَدْتَنى بالمِطال لم أعُد
لكنّني عدتُ ثم عدتَ فإن ... عدتُ إلى مثلها إذًا فعُد
أعتَقَني سوءُ ما أتيتَ من الـ ... ـرقّ فيا بَرْدَها على كبدي
فصرتُ عبداً للسوء فيك وما ... أُحْسِنَ سوءَ قبلي على أحد

(١٩٠) غ ٩/٢٤ ، المرتضى ٢/١٣٠ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٥ :

أزالت عَزاء القلب بعد التجلّد ... مَصارعُ أولاد النبيّ محمد

(١٩١) معانى العسكرى ١/٣٥٣ قال والناس يروونه لغيره :

ليلة كاد يلتقى طرفاها ... قِصَرًا وهى ليلة الميلاد

(١٩٢) غ ٩/٣٠ ، وبلا عزو ثلاثة فى العيون ٣/١٦١ :

فلو كان للشكر شخص يبين ... إذا ما تأمّله الناظرُ
لمثّلتُه لك حتى تراه ... فتعلمَ أنى امرؤ شاكر

(١٩٣) غ ٩/٢٥ ، الأدباء ١/٢٦٧ :

وأفضل ما يأتيه ذو الدين والحِجَى ... إصابةُ شكر لم يَضِع معه أجر

(١٩٤) غ ٩/٢١ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، الوفيات ٢/٥٦ ، مجموعة المعانى ٥١ الثانى فى الراغب ١/١٧٢ :

دعوتك فى بلوى ألمّتْ صروفها ... فأوقدتَ من ضِغْن علىّ سعيرَه
فإنّى إذا أدعوك عند مُلِمّة ... كداعية عند القبور نصيرَه

(١٩٥) الراغب ٢/١٤٧ :

وكنتُ أرجّى أنه حين يلتحِي ... أوانى ويُعقبنى صبرا

فلمّا التحى وأسودّ عارضُ خدّه ... تزايدت البلوى لواحدة عشرا

(١٩٦) غ ٩/٢١ ، الأدباء ١/٢٦٢ ، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٢/٣٦٧ :

إنّ امرأً ضَنّ بمعروفه ... عنّى لمبذول له عُذرى

ما أنا بالراغب فى عُرفه ... إن كان لا يرغب فى شكرى

(١٩٧) الراغب A فى المعانقة :

ساعَدَنا الدهرُ فبتنا معا ... نحمل ما بجنى على السُكْر

كالماء له قارعا ... وكان فى الرِّقّة كالخمر

(١٩٨) الراغب ١/١٩٠ :

إذا ما بَدَوْا والقوم فوق سروجهم ... تنائرت الأشراف منهم على الأرض

(١٩٩) الوفيات ١/١١ ، عن الحماسة ولكن فيه ٥٤٠ ، ٣/١١٥ بلا ولكن هما له فى البصرية الفسيب :

تُبِتْتُ ليلى أرسلتْ بشفاعة ... إلىّ فهلاّ نفسُ ليلى شفيعها

أكرمُ من ليلى علىّ فتبتغِى ... به الجاهَ أم كنتُ امرأً لا أُطيعها

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٣٠٢ ، غ ٩/٣٣ نزهة الجليس ٢/٣٦٦ خرج إبراهيم ودعبل ورزين رجّالة فى خلافة المأمون إلى بعض البساتين فلقوْا نفراً من أهل السواد من أصحاب الشوك فأعطوهم شيئاً وركبوا حميرهم . إبراهيم يقول :

---

(١٩٥) فى موت ولده اليافع .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعيضتْ بعدَ حَمْل الشَوْ ك أوقاراً من الحرف
نَشَاوَى لا من الصهبا ء بل من شِدّة الضَعْف

فقال رزين: فلو كنتم على ذاك تؤولون إلى قَصْف
تساوت حالكم فيه ولم تَبْقَوْا على الخَسْف

فقال دعبل: وإذ فات الذى فات فكونوا من ذوى الظرف
ومُرّوا نقصِفِ اليوم فإنى بائع خُفّى

فانصرفوا معه فباع خُفّه وأنفقه عليهم .

(٢٠١) للروج (المتوكل) :

تزيده الأيام إن أقبلت حزما وعلماً بتصاريفها
كأنّها فى وقت إسعافها تُسمعه صوت تخاريفها

(٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لا تلمنى فإنّ همّك أن تُثْرى وهمّى مكارمُ الأخلاق
كيف يستطيع حفظَ ما جمعت كفّاه مَن ذاق لذة الإنفاق

(٢٠٣) مجموعة المعانى ٥٠ :

وكنّا متى ما نلتمس بسيوفنا طوائلَ ترجعنا وفينا الطوائل
ويأمن فينا جارنا وعيوننا وترقد عنا فى المحول العواذل
نهمّ فتعطينا المنايا قيادَها وتُلْقِى إلينا ما تُكِنّ المعاقل

(٢٠٤) الأدباء ١/٢٧١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فهَبْنى مسيئاً مثلَ ما قلتُ ظالما فعفواً جميلا كى يكون لك الفضل

(٢٠١) التخاريف من الخرف من الشيب .

فإن لم أكن بالعفو منك لسوء ما جَنيتُ به أهلا فأنت لها أهل

(٢٠٥) غ ٩/٢٢ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت فقال في المطلب بن عبد الله بن مالك :

مطّلبٌ أنت مستعذِبٌ فقال دعبل : لسمّ الأفاعي ومستقتِل

فقلت :

فإن أشفَ منك تكن سُبّةً فقال دعبل : وإن أعفُ عنك فما تفعل

(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تخِذتكم دِرعا وتُرسا لتدفعوا نِبالَ العِدَى عنّي فكنتم نصالها

(٠٠٠) ونسب البكرى اللآلى ٦١٦ له ضلّةً وهما لأبي بكر الخوارزمي انظر أسرار البلاغة ١٠٨ اليتيمة ٤/١٥٣ الحصرى ٢/٩٩ الوفيات ١/٥٢٣ :

أراك إذا أيسرت خيّمتَ عندنا مُقيما وإن أعسرتَ زُرْتَ لِماما

فما أنت إلاّ البدرُ إن قلّ ضوءه أغبّ وإن كان الضياء أقاما

(٢٠٧) غرر الخصائص ١٢٩٩ ه ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢ أنهما لأبي (؟) عبيد الله بن زياد الحارثي :

لن يُدْرِكَ المجدَ أقوامٌ وإن كَرُموا حتّى يَذِلّوا وإنْ عَزّوا لأقوام

ويُشتَموا فترى الألوان مُسفِرةً لاصَفحَ ذُلّ ولكنْ صفحَ إكرام

(٢٠٨) نفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه العُهدة :

أراك فلا أرُدّ الطرفَ كيلا يكون حجابَ رؤيتك الجفون

ولو أني نظرتُ بكلّ عين لما استقصتْ محاسنَك العيون

(٢٠٩) الأدباء ١/٢٧٦ الجهشيارى رأيت دفتراً بخط إبراهيم فيه شعر قال فى حبس موسى بن عبد الملك إيّاه وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن من قصيدة طويلة :

كم ترى يبـــقى على ذا بدنى ... قد بَلِىْ من طول همّى وفَنِى
أنا فى أسْر وأســـباب رَدًى ... وحديدٍ فادحٍ يَكْلِمُنِى
وأبو عمران موسى حَنِقٌ ... حاقـــدٌ يَطْلُبنى بالإحَن
ليس يَشفيه سوى سَفْكِ دمى ... أو يرانى مُدْرَجًا فى كفن

وقد كتب أحمد بن مدبّر بخطّه فى ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى ... عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرفَ هذا الدهر يجرى ... بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكُتّاب له ١٠٢ (و غ ٨/٢٩ ، والأدباء ١/٢٦٩ ، وهدية الأمم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كُمّه . فقيل له فى ذلك . فقال : المال فرع والعلم أصل فهو أحقّ بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُغفل عنها هنا

إذا ما الفكرُ وَلّدَ حُسْنَ لفظ ... وأدّاه الضميرُ إلى العيان
ووشّاه فَنَمْنَمَه مُسَـــــدٍّ ... فصيحٌ فى المقال بلا لسان
رأيتَ حُلى البيان مُنَشَّراتٍ ... تَجَلّى بينها صُـــوَرُ المعانى

---

(٢١٢) مسد من السدى خلاف اللحمة .

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتّبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيب أبى بكر نفسه فى الكاف والهاء.

الآباء
٩٨ وسماؤها
١٨٨ على أحشائى
٣٩ وأخراها
٤٩ مَداها

* * *

١ أوجبُ
٤٢ مُريبُ
١٠ ومَطالبُ
١٠١ تنوبُ
٤١ هبوبُها
طالبُهْ
٢ العواقبا
٨ هَبَا
٤٧ الذنبا
١٠١ غلبا
١٦٠ مغتربا
١٨٤ الغَيْبا
٥ عواقبَها
٦ النا كبِ أو المنا كب
٧ للغيبِ
٤١ فى الحُبّ
٤٥ قلبى
٤٦ القلوبِ
١٠٢ رِكابى
١٠٤ جانبى
١٥٠ مُعْجِبِ
١٥١ أبى
٤٣ أترابها

* * *

١٠٥ المُرُوّآتُ
٩ منيّتى
١٥٢ تناهتِ
١٨٥ فتجلّت

١٨٦ الزَّيَات

* * *

١٨٧ حارثُ

* * *

١٥٩ مَخْرَجُ

٤٦ دَمَجِ

* * *

١٢ وتَجْرَحُ

٤٩ كاشحُ

١٧١ الراحُ

١٨٠ يصلحوا

١٠ ولاحا

١١ سَمْحا

٥٠ مِراحا

٥١ التُّفّاحا

١٥٣ الصحائح

* * *

١٠٦ باذخِ

* * *

١٤ وخالدُ

١٦٤ ما أجِدُ

١٦١ التالدا

١٠٧ وَحْدَهْ

١٨٨ وطِرادَها

١٣ والتأبيد

١٦ JAo

٥٢ أبدى

٥٣ لغدِ

٥٤ بوجدى

٥٥ على الخَدّ

٥٦ على نجد

٥٧ كَبِدى

١٦٧ والوالد

١٨٩ بالزاهد

١٩٠ التجلّدِ

١٩١ الميلاد

٥٧ تابع على رصد

١٥ محمّدْ

* * *

٥٨ وقيذا

* * *

١٧ نصيرُ

٢٢ تَزْهَرُ

٩٣ سِتْرُ

١٠٨ الوزيرُ

١١١ لا يُعذرُ

١٥ الناظرُ
١٥ أمورُ
١٩ تأمّله الناظرُ
١٩١ معه أجرُ
٦١ مزارُها
٢ قدَرا
٦١ البدرا
١١٤ المطرا
١٥٧ قد درّا
١٩٥ صَبْرا
١٩ سمادرَهْ
١٦٦ مختصرَهْ
١٩٥ سميرَها
١٨ جعفرِ
٢٨ بالمنتصر
٥٩ من صبرى
٦٠ عُذرى
٦١ الزُهْر
٦٤ للخواطر
١٠٩ مع الدهر
١١٠ قدرى
١١٣ ذا عُسْر
١١٤ و إقتارِ
١٥٦ القَدَرِ
١٥٨ القبور
١٩٦ له عذرى
١٩٧ على السُكر

* * *

٢٣ بك طوسا
١١٦ وبُوسا
٢٤ العَروسِ
٦٥ أمسِ
١١٥ آسِ
٢٥ إلى أمسِهِ

* * *

٦٦ الماضى
٦٧ إعراضى
١٩٨ على الأرض

* * *

١٦٨ فَيْظا

* * *

٦٩ وأوجعُ
٩١ وأشيعُ
٩٤ أتّبع
١١٧ متّسَعُ
٦٨ المُطاعُ (بالرفع أو الجزم)

١٩٩ شفيعُها

١١٨ سميعا

١١٩ ومَصْنَعَا

١٦٢ فأوجعا

١٤٧ ساعَهْ

٧٠ وأسمَعْ

* * *

٧١ أنصرافُ

١٢٠ معترفُ

٢٠٠ من الحرف

٢٠١ بنصاريفها

* * *

٣٧ الطريقُ

١٢١ حقيقُ

٧٢ قد ضاقا

١٢٢ الطريقا

٢٦ الحَدَقَهْ

٩٥ على الشقيق

١٧٤ وثيقِ

١٧٥ الطوارقِ

٢٠٢ الأخلاقِ

* * *

٢٨ أعاديْكا

٧٤ حَكاكا

١٢٤ غُلَوائِكا

١٢٥ أبوكَ لكا

١٢٦ إذ لا يراكا

٧٣ رَبُّكْ

٧٥ فعالِكْ

١٢٣ السَّهِكْ

* * *

٣٢ مالُ

٩٧ تَهْطِلُ

١٣٤ أقولُ (أو بالجزم)

٢٠٣ الطوائلُ

٢٠٤ لك الفضلُ

٢٠٥ ومستقتلُ

٧٦ خليلا-

٧٧ الأقوالا

٩٦ وتحمّلا

١٢٩ شمالا

١٣٢ أو إن هَزَلا

١٣٣ خِلاّ

١٧٦ البطلا

٣٠ مِثْلَهْ

٣١ صوْلَهْ

١٤ نالَها
٢٥ نصالَها
٧ أبْلِي
١٣ والأمِلِ
١٢ ولم تَعْدِلِ
١٣ أبو نهشلِ
١٧ العقالِ
١٨ الجليلِ
١٣ كأخٍ لى
٧ لقائلهْ
٢ المثَلْ
١٦ الجلائلْ
١٧ الأجل
١٧ نَصَلْ

* * *

١٧ عزائمُهْ
٣ الرواغما
١٣ وتجرّما
١٣ والرّغما
١٦ كريما
مد ٢٠٦ لِماماً (وليس له)
٣٩ الإمامِ
٨٠ ظُلمى

١٣٦ بالصيْلم
١٣٨ القوائمِ
١٧٠ الأنام
٢٠٧ لأقوامِ
٣٤ العدَمْ
٣٦ فى هشامْ

* * *

٨٢ شَجَنُ
٢٠٨ الجفونُ
١٤٠ تَجّاناً
١٤٣ عَوانا
١٦٥ كانا
٨١ ويُسخطنى
٨٣ أرّقنى
٨٤ بالتجنّى
٨٥ حنينى
٨٦ وأوطانِ
٩٨ صَحِبانى
١٤١ يدانِ
١٤٢ رمانى
١٤٨ شانى
١٧٣ فى الحَزَن
٢٠٩ بَدَنى

٢١٠ إلى العيانِ

* * *

١٤٥ عدوًا

* * *

٨٧ أبكيها

١٤٤ مَراقيها

١٨٢ يَبْنِيها

٨٨ إليهِ

١٤٩ عليهِ

٣٧ من مُرُوَّهْ

* * *

٣٨ ماهيا

٨٩ باكِيا

٩٠ عَليّا

٩٩ إلىّ عليّا

١٤٦ إليّا